



اتفاق شراكة تاريخي بين المغرب والاتحاد الأوروبي



تفاقم الخلاف الإسرائيلي الروسي بشأن سوريا

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/07/25

12 ذو القعدة 1439

السنة 41 العدد 11059

Wednesday 25/07/2018

41st Year, Issue 11059

تعزيزات في الحديدة تحسبا لفشل مهمة غريفيث

صالح البيضاني

□ عدن - رجحت مصادر سياسية يمنية استئناف العمليات العسكرية في الساحل الغربي مع قرب انتهاء المهلة الممنوحة للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لإقناع الحوثيين بالقبول بتسوية سياسية حول مصير مدينة الحديدة ومينائها. وربطت المصادر بين انتهاء المهلة في الثلاثين من الشهر الجاري وبين الأنباء التي تتحدث عن وصول المزيد من التعزيزات التابعة للحلف العربي والمقاومة المشتركة إلى الحديدة.

وتلقى المبعوث الأممي أثناء زيارته للعاصمة السعودية الرياض ردا رسميا من قبل الحكومة اليمنية على خطته، تضمنت التأكيد على ضرورة الالتزام بالمرجعيات الثلاث والتي تمنح الشرعية الحق في بسط سيادتها على كافة مناطق اليمن.

ويتوقع أن يقوم غريفيث بزيارة جديدة لصنعاء خلال الأيام القادمة لاستلام الرد النهائي على خطته من قبل الحوثيين، في الوقت الذي أكدت فيه المصادر تشيبت الجماعة الحوثية بمواقفها المتصلبة ورهانها على إحداث تحول عسكري في المعركة من خلال التعزيزات التي دفعت بها لجبهات الساحل الغربي في فترة الهدنة غير المعلنة.

واعتبر مراقبون أن حرص غريفيث على اتباع تكتيكات جديدة في التعامل مع الملف وعدم اعتماد تقارير المبعوثين السابقين، سيساهم في إطالة أمد الحرب عبر منح الميليشيات فرصة إضافية لتثبيت تواجدها داخل الحديدة والتمترس بالمندمين.

واستبعد الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي في تصريح لـ "العرب" نجاح غريفيث في التوصل إلى تسوية ملف الحديدة، بالنظر إلى التعقيدات التي تحيط بهذا الملف.

وتوقع البخيتي، وهو قيادي سابق في الجماعة الحوثية، أن يعاود التحالف العربي عملياته العسكرية ولكن ليس بغرض اقتحام المدينة ولكن بتطويقها من الشرق والشمال وعزلها عن مناطق سيطرة الحوثيين في الجبال، تمهيدا لإسقاطها في مرحلة لاحقة. وأكد خبراء أن مهمة المبعوث الأممي كان يمكن أن تكون أكثر انسيابية وتحقق نجاحا في حال تغيرت موازين القوى على الأرض وتمكنت القوات المشتركة من تحرير الحديدة، وهي العملية التي كانت على وشك الإنجاز قبل أن يعمل غريفيث نفسه على إعاقتها من خلال توجيه الضغوط الدولية باتجاه إيقاف عملية التحرير.

قمة أبوظبي تتوج مسار المصالحة بين إثيوبيا وإريتريا

● الإمارات تضع لبنة خليجية أخرى في استراتيجية تنويع البدائل والشركاء



أبوظبي تدعم كل تحرك يستهدف تحقيق السلام

يونيو الماضي والتي لاقت اهتماما رسميا وشعبيا كبيرا.

ويقول محللون إن أبوظبي التقطت بذكاء التحولات التي تجري في أديس أبابا مع صعود رئيس الوزراء الجديد مستفيدة من رغبة أبيي في بناء علاقات خارجية جديدة تقوم على تبريد الخلافات والنزاعات مع دول الجوار، والتفرغ لترميم الاقتصاد الإثيوبي وتجاوز أزماته.

وأحدث أبيي أحمد الشهر الماضي مفاجأة بإعلانه قبول تسوية للنزاع الحدودي العائد إلى 2002. وقام بزيارة رسمية إلى أسمرة حيث وقع مع الرئيس الإريتري إعلانا أنهى رسميا حالة حرب مستمرة منذ 20 عاما.

أمام استثمار دول مثل قطر وإيران وتركيا في تغذية التطرف والترويج لتعليم يغذي النزاعات العرقية باسم الدين.

وكانت السعودية والإمارات أعلنتا دعمهما لقوة عسكرية أفريقية لمكافحة الإرهاب تنسق أعمالها فرنسا وتتكون من خمس دول أفريقية.

ووجد التغيير الذي أحدثه رئيس الوزراء الإثيوبي في سياسة بلاده الخارجية، وخاصة انفتاحه على إريتريا، تفاعلا كبيرا من الإمارات التي بادرت إلى ضخ ثلاثة مليارات دولار كاستثمارات ومساعدات لإنعاش الاقتصاد الإثيوبي، وذلك في زيارة قام بها الشيخ محمد بن زايد إلى أديس أبابا في

وقال وزير الخارجية الإثيوبي ورقينه جيبو إن الاتفاق التاريخي بين بلاده وإريتريا، كان نتيجة جهود ولي عهد أبوظبي، مؤكدا أن البلدين يفتنان مساعي الإمارات لإصلاح العلاقات بينهما.

وأشار المراقبون إلى أن تنويع المصالحة الإثيوبية الإريترية هو تنويع لمقاربة إماراتية سعودية صارت بمثابة استراتيجية خليجية في التعاطي مع المتغيرات الإقليمية والدولية، وهي استراتيجية تنويع البدائل والحلفاء لخدمة مصالح دول الخليج وأمنها القومي.

وبحسب متابعين للشؤون الأفريقية فإن إنهاء أحد أطول النزاعات في أفريقيا بمصالحة تاريخية هو نجاح للدبلوماسية الإماراتية والسعودية التي لم تكتف فقط بالعمل على حل خلافات مستعصية بين بلدان القارة، بل عملت أيضا على استقطاب تلك البلدان وإقناعها بجدوى الشراكة معها.

ويبدو الدور السعودي والإماراتي في بلدان الجوار الإفريقي منسقا وتكامليا، ويقوم على بسط الاستقرار في الدول الأفريقية الواقعة في الجوار العربي، ثم تثبيته بتنشيط عملية التنمية في تلك الدول، ليس فقط عن طريق المساعدات، ولكن أيضا عن طريق الدخول في شراكات اقتصادية مربحة معها.

وتكسر دول الخليج بهذه المصالحة التاريخية بين أديس أبابا وأسمرة الصورة المعتادة التي تحصر الاستفادة من حل الأزمات بيد الدول الكبرى. وتعطي هذه المصالحة فرصة قوية لأبوظبي والرياض للاستثمار في القرن الأفريقي وفتح قنوات جديدة للوصول إلى الممرات المائية ذات الأهمية الاستراتيجية، ما يمكنهما من تأمين مصالحهما بشكل فعال.

ومن الواضح أن دول الخليج قطعت خطوات واضحة في استراتيجيتها لأن تصبح قوة إقليمية تدافع عن مصالحها ببناء التحالفات، وتتكيف مع التطورات والمناورات التي تجري من طرف قوى إقليمية، مثل إيران وتركيا ووكلائهما المحليين مثل الحوثيين وقطر.

ونهاية الصراع بين إثيوبيا وإريتريا وضع مساعدات واستثمارات ذات قيمة في البلدين ليسا هما الوجه الوحيد في أفريقيا لاستراتيجية تنويع البدائل والشركاء التي بدأتها كل من الرياض وأبوظبي منذ سنوات. فهناك نشاط مختلف الأوجه في غرب أفريقيا لمواجهة الجماعات المتشددة وقطع الطريق

□ أبوظبي - شهدت العاصمة الإماراتية أبوظبي، الثلاثاء، قمة ثلاثية ضمت الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي وإسحاق أفورقي رئيس دولة إريتريا وأبيي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا. وتأتي هذه القمة كتتويج للمصالحة بين أديس أبابا وأسمرة برعاية إماراتية.

وقال الشيخ محمد بن زايد إن الإمارات "تدعم كل جهد أو تحرّك يستهدف تحقيق السلام والأمن والاستقرار في أي بقعة بالعالم من منطلق إيمانها بأن تحقيق السلام والأمن هو المدخل الأساسي لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة لجميع شعوب العالم".

وأكد الشيخ محمد بن زايد أن الإمارات والسعودية داعمتان أساسيتان لكل جهد أو تحرك يستهدف حل النزاعات وتحقيق السلام والأمن والاستقرار بما يصبّ في مصلحة شعوب المنطقة وتعزيز منظومة الأمن الإقليمي والدولي، مشيرا إلى أن الخطوة الشجاعة والتاريخية، التي اتخذها قائدا إثيوبيا وإريتريا لإنهاء الصراع وفتح آفاق جديدة للتعاون الثنائي والتنسيق المشترك بين البلدين الجارين، تشكل نموذجا يمكن استلهامه وتطبيقه في تسوية الكثير من النزاعات والصراعات حول العالم.

وبالمناسبة، منح رئيس دولة الإمارات، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، الثلاثاء، وسام "زايد" لرئيس إريتريا ورئيس وزراء إثيوبيا تقديرا لجهودهما في إطلاق مسيرة السلام بين بلديهما.

وقد ولي عهد أبوظبي الوسام لرئيس وزراء إثيوبيا أبيي أحمد، والرئيس الإريتري إسحاق أفورقي، وذلك بعد أكثر من أسبوع على توصل إثيوبيا وإريتريا إلى حل للنزاع العسكري بينهما.

واعتبر مراقبون أن انعقاد القمة الثلاثية هو بمثابة تنويع للمصالحة بين إثيوبيا وإريتريا والجهة التي وقفت بقوة لإنجاحها، أي الإمارات، لافتين إلى أن ذلك من شأنه أن يحرك جهودا أخرى لحل قضايا إقليمية مختلفة باعتماد نفس الأسلوب، أي توفير إغراءات اقتصادية لتعويض حالة العداء إلى تعاون لا تقق نتائج عند الدولتين المتصارعتين بل تشمل كل المحيط الإقليمي.



ورقيقه جيبو
الاتفاق التاريخي بين
إثيوبيا وإريتريا نتيجة جهود
ولي عهد أبوظبي

الاحتجاجات تغطي على مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة في العراق

● فرص العبادي في ولاية ثانية تتضاءل بسبب ضعف أداء حكومته مع حركة الاحتجاج

من شعبيته كالكثلة التي يزعمرها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي إلى القبول بما يطرحة الصدر، في محاولة لصنع نوع من التماسك الحزبي في مواجهة الاحتجاجات.

ويشير مراقب سياسي عراقي إلى أن حكومة العبادي المنتهية صلاحياتها ليست وحدها مهددة بالسقوط بل إن الخطر صار يهدد جميع الأطراف المساهمة في العملية السياسية التي يعتقد المحتجون أنها قادت إلى تأسيس نظام قائم على الفساد يعبر عن نفسه من خلال تبادل المصالح بين الكتل السياسية وتمير الصفقات وتقسيم الغنائم. ويؤكد المراقب لـ "العرب" أن الأطراف كلها باتت على يقين من أنها مستهدفة، ولذلك لم يلق أي طرف منها باللائمة على الأطراف الأخرى، كونها كانت سببا في ما وصلت إليه الأوضاع الاقتصادية من احتقان.

وبالرغم من أنه المرشح العلني الوحيد لترؤس الحكومة الجديدة، إلا أن فرص العبادي في الولاية الثانية تتضاءل بسبب الارتباك الذي اعتري أداء حكومته مع حركة الاحتجاج، وتورط أجهزتها الأمنية في حالات قمع طالت المتظاهرين.

لكن مقربين من العبادي يقولون إن رئيس الوزراء يراهن على نجاحه في احتواء حركة الاحتجاج بأقل الخسائر، لتحسين وضعه التفاوضي.

ووفقا لذلك، يرجح مراقبون تأخر الإعلان عن الكابينة الوزارية الجديدة حتى نهاية العام الجاري.

ويقول مراقبون إن المحتجين وضعا جميع الأطراف في سلة واحدة ملوحن بالتخلص من العملية السياسية برمتها، غير مستعدين أن يدفع ذلك أطرافا خسرت الكثير

ينعكس على المشهد السياسي بشكل عام، ويعيق تطور أي مفاوضات سياسية".

في موازاة ذلك، يعاني رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي يزعّم قائمة "النصر"، الفائزة بالمركز الثاني في الانتخابات، من عدم القدرة على التفرغ لمفاوضات تشكيل الحكومة، التي ينتظر أن تحسم مستقبله السياسي، وتحدد ما إذا كان سيحصل على ولاية ثانية، بسبب انشغاله بمتابعة تطورات حركة الاحتجاج.

وتقول مصادر حكومية إن العبادي يسهم في تعميق حالة "نقص التواصل السياسي"، بسبب قضائه وقتا طويلا في الغرفة الخاصة التي تشكلت للتعامل مع التظاهرات.

وتؤكد المصادر أن العبادي لم يحضر جلسة تفاوض منذ ما يزيد على الأسبوع، بسبب حاجته إلى التنقل المستمر بين المدن العراقية، وتفرغه التام لمتابعة التظاهرات.

التفاوض السياسي لتشكيل الحكومة الجديدة استجابة للاستحقاق الانتخابي، وبين النزول إلى الشارع والمشاركة في التظاهرات.

وحتى الآن، بدا أن حركة الاحتجاج قادرة على الصمود في وجه ما وصف بـ"القمع الحكومي"، والتضييق على حركة النشاط، وتقييد حركة وسائل الإعلام وإيقاف خدمات الإنترنت في عموم البلاد.

وتقول المصادر إن قائمة "سائرون" تخشى أن تؤدي الاحتجاجات فعلا إلى تطورات سياسية استثنائية، تجمد العمل بنتائج الانتخابات، وتشكيل حكومة طوارئ لتلبية طلبات المتظاهرين، على سبيل المثال. لكن "سائرون" تخشى أيضا أن تضع فرصة فوزها في الانتخابات، التي تسمح لها بلعب دور مؤثر في تشكيل الحكومة الجديدة. وتقول المصادر إن "ارتباك سائرون

□ بغداد - يقول سياسيون عراقيون إن حركة الاحتجاجات التي تشهدها البلاد ضد الفساد وسوء الخدمات، تعصف بمستقبل المفاوضات السياسية المتعلقة بتشكيل الحكومة الجديدة، فيما أكدوا تعثر التواصل بين مختلف الأطراف خلال الأيام الماضية.

ويقول ساسة عراقيون لـ "العرب"، إن "مفاوضات تشكيل الحكومة شبه معطلة، بسبب ضغط الاحتجاجات، وعدم وضوح الرؤية لدى الأطراف السياسية المشاركة".

وتتردد قائمة "سائرون" التي يرعاها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وفازت بالمركز الأول في الانتخابات، بين مواصلة مشاوراتها مع الأطراف المختلفة، أو اللحاق بركب الاحتجاج.

وتقول مصادر سياسية إن قادة "سائرون" مترددون بين مواصلة الانخراط في نشاط



«البرتكز خوفنا الأكبر عند وجود إيران قرب الحدود، بل من وجود إيران في سوريا. ولن يفيد إبعاد القوات الإيرانية عن الحدود ما دامت تحوز صواريخ يصل مداها إلى 200 كيلومتر».

مايكل أورين

سفير إسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة

«منطق الضغط على رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري من أجل دفعه للتخلي عن القوات والحزب التقدمي الاشتراكي قد فشل».

فادي كرم

أمين سر كتلّ "الجمهورية القوية" في البرلمان اللبناني



المصالحة الفلسطينية رهن تمكين الحكومة الحالية أو تشكيل جديدة

لإجباره على تقديم تنازلات، ويصر كل منهما على أن يبدأ الطرف الثاني في التراجع، كنوع من صدق النوايا، وضمن لعبة عض الأصابع التي أدمنتها فتح وحماس.

ويقول متابعون، إن تراجع السلطة الفلسطينية عن تشكيل حكومة جديدة، يعكس تصاعد أسهم الرافضين لهذا التوجه داخل فتح، لأن اسم سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني السابق، كان مطروحا لتشكيل الحكومة، قبل أن يتراجع الرئيس عباس عن الفكرة.

ويظل شرط التمكين أكثر الملفات التي عمقت الانقسام، لأن السلطة تعتبره دليل انتصار على حماس، وأنها استطاعت كسر شوكتها، وما يمكن أن يجلبه ذلك من مكاسب سياسية يستطيع من خلالها أبومارن ترميم نفوذه وتسريعته بأنه أنهى حكم حماس في غزة.

وتنظر حماس إلى أن هزيمتها في معركة التمكين، يعمق جراحها ويزيد من عزلتها، لأنها خسرت النزاع الذي يساعدها في الحفاظ على ما تبقى لها من تأثير ضمن لها أن تكون طرفا أصيلا في أي تسوية مرتقبة للقضية الفلسطينية، وتبحث عن وجود شرعي لها من خلال المشاركة في حكومة جديدة، قبل أن تسلم كل شيء لفتح.



حازم أبوшنب:

يجب أن تسير إجراءات المصالحة الفلسطينية بذات النقاط القديمة

وكانت حماس أعلنت موافقتها على الرؤية المصرية، وقالت إن من شأنها رفع العقوبات (الحكومية) المفروضة على غزة، وإعادة رواتب موظفي السلطة (الذين تم تعيينهم قبل أحداث الانقسام عام 2007)، بشكل كامل ودفع الموانئ التشغيلية للوزارات.

وأعلنت السلطة الفلسطينية، الخميس، استعدادها لتنفيذ أي خطوات يتم الاتفاق عليها بين الحركتين، لكن فتح قالت في بيان صحافي، الاثنين، «على حماس أن تلتزم بما وقعت عليه في أكتوبر العام الماضي وتمكين حكومة الوفاق الوطني من ممارسة مهامها كاملة في غزة».

ويرى مراقبون، أن عودة التراشق الإعلامي وتبادل الاتهامات بين الطرفين، يعيد ملف المصالحة إلى النقطة صفر، لأن ما يجري صورة مطابقة للمماطلات السابقة. ويعتقد هؤلاء، أن «أزمة الوسيط المصري، في حصر تعامله على نقطة تقرب وجهات النظر بين الطرفين، دون ممارسة ضغوط أو فرض شروط على هذا أو ذاك، كي لا يحسب على طرف ضد آخر، ما يتسبب في زيادة الخلل في طريقة التفاوض، وبالتالي يضمن استمرار الحوارات العملية السياسية بحد ذاتها حتى لو لم تصل إلى نتيجة إيجابية». وكشفت دوائر سياسية متابعة لملف المصالحة الفلسطينية، أن القاهرة أصبحت مطالبة بتغيير استراتيجية التعاطي مع حركتي فتح وحماس، والكف عن اقتصار دورها على نقل الرسائل بين الطرفين، لأن الاستمرار في هذه الآلية يعمق الخلاف ويقيضي على فرص التقارب، ويمنح الحركتين أكثر من فرصة للالتفاف على الاتفاقات المبرمة.

□ القاهرة - يصل القاهرة، اليوم الأربعاء، وفد لحركة فتح، برئاسة عزام الأحمد مسؤول ملف المصالحة، لإطلاع الجانب المصري على مقترحات السلطة الفلسطينية بشأن أولويات البدء في إنهاء الانقسام، على أن تكون أول خطوة، هي التمكين لحكومة الوفاق الحالية من إدارة غزة.

واستبق الأحمد زيارته إلى مصر باتهام حماس بتلفيق "مضمون ورقة مصرية جديدة" تتعلق بالمصالحة، لإنارة الرأي العام، وتفجير الورقة قبل أن تولد، موضحا أن ما قدمته القاهرة مشروع مقترحات لآليات تنفيذ اتفاق المصالحة وليس ورقة نهائية.

وقال حازم أبوшنب القيادي في حركة فتح لـ"العرب"، إن لقاء الأحمد بالمسؤولين في جهاز المخابرات العامة المصرية، يهدف إلى إيجاد آليات لجدول زمنية مطابقة لما تم الاتفاق عليه من قبل مع حماس، ورفضت الالتزام به، أي أن تسير إجراءات المصالحة من جديد بذات النقاط القديمة واستمرار التفاهات يرتبط بصدق نوايا حماس.

ويمكن الخلاف الرئيسي حول الورقة- المقترحات المصرية، بين فتح وحماس، في مسألة الحكومة، هل يتم البدء بتمكين الحكومة في القطاع أولا، أم تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تشارك فيها الفصائل وتكون مسؤولة عن إدارة غزة، على غرار الضفة الغربية.

وعلمت "العرب"، أن تسريع حماس موافقتها، تأسس على عدم حسم القاهرة ملف تمكين الحكومة من إدارة قطاع غزة بشكل واضح وصريح في الورقة، قبل البدء تدريجيا في تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، وهو ما ترفضه فتح بقوة.

وقالت مصادر داخل فتح لـ"العرب"، إن السلطة الفلسطينية لن تقبل تشكيل حكومة وطنية قبل أن تسلم حماس كل شيء لحكومة رمي الحمدلة الحالية، وبعدها يتم الحديث عن دخول الفصائل الفلسطينية، ومنها حماس في الحكومة الجديدة.

وأضافت المصادر، أن زيارة الأحمد للقاهرة تهدف إلى نقل وجهة نظر السلطة الفلسطينية وليس فتح، في ما يتعلق بالطرح المصري، وأن الرئيس محمود عباس (أبومارن) يشترط أولا، السيادة الكاملة للحكومة على القطاع، من حيث الأمن وإدارة المعابر والجباية والقضاء، على أن تنقل القاهرة هذه الشروط إلى حماس.

وأوضحت المصادر ذاتها، وهي قريبة من السلطة الفلسطينية، أن "فتح تتمسك بتطبيق تفاهات القاهرة في أكتوبر الماضي بجداولها الزمني، الذي يبدأ بالتمكين ثم المعابر ثم دمج الموظفين"، على أن يتم إدخال مقترحات للورقة بدمج موظفي حماس المدنيين فقط، دون اقتطاع جزء من أموال الجباية لموظفيها المدنيين والعسكريين.

وأوضح بركات الفرا، سفير فلسطين في القاهرة سابقا، لـ"العرب"، أن فتح تتمسك بتمكين الحكومة لأنها لا تثق في نوايا حماس، وتريد تطبيق هذا الشرط لبناء علاقة قائمة على الثقة المتبادلة، مؤكدا أن "السلطة تخشى تشكيل حكومة جديدة قبل التمكين ثم تعود حماس للقيام بالانقلاب على الحكم في غزة كما فعلت عام 2007".

ويعكس الخلاف، استمرار كل من الحركتين في السير على نفس الوتيرة القديمة، بأن يضع كل طرف العقدة أمام الآخر،



غياب اتفاق بشأن وجود إيران في سوريا يعزز التوتر على الجبهة الجنوبية

● إسرائيل تسقط طائرة حربية سورية في منطقة الجولان

تجد روسيا نفسها في موقف صعب إزاء التعاطي مع الوجود الإيراني على الأراضي السورية، وتخشى من إمكانية أن يقود التوتر على الجبهة الجنوبية إلى تصعيد خطير يهدد مكاسبها، خاصة وأن إسرائيل أظهرت أنها لن تقبل بغير إنهاء الوجود الإيراني في سوريا بشكل تام.

□ دمشق - تشهد الحدود السورية مع الجولان المحتل من قبل إسرائيل توترا متصاعدا يخشى أن يؤدي إلى مواجهة مباشرة بين الطرفين، في ظل عدم التوصل إلى تفاهم كامل بين روسيا وإسرائيل بشأن الملف السوري وخاصة لجهة الوجود الإيراني الذي تعتبره تل أبيب خطرا كبيرا يهدد أمنها القومي.

وأكدت دمشق الثلاثاء على استهداف إسرائيل لإحدى طائراتها الحربية في الأجواء السورية، بعد وقت قليل من إعلان الجيش الإسرائيلي إسقاط مقاتلة سورية قال إنها اخترقت أجواء إسرائيل.

وهذه المرة الأولى التي تُقدم فيها إسرائيل على إسقاط طائرة حربية سورية منذ العام 2014، ما اعتبر مؤشرا خطيرا قد ينتهي بانفجار الوضع في حال لم يتم احتواؤه والتوصل إلى تفاهات دائمة.

وذكر مصدر عسكري مقتل عقيد في الجيش السوري جراء إسقاط الطائرة، لافتا إلى أن الطائرة لم تدخل أجواء الجولان المحتل على الإطلاق، وأنها كانت في مهمة عسكرية ضد تحصينات الجيب الذي يسيطر عليه تنظيم داعش في أقصى جنوب غربي سوريا.

ومنذ بداية النزاع في سوريا، تتهم دمشق لإسرائيل بدعم الفصائل المعارضة والتنظيمات الجهادية، التي تصنفها

ورئيس هيئة الأركان العام الروسية فاليري غيراسيموف إلى تل أبيب الاثنين على وجه السرعة للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بناء على طلب من بوتين. ولا يستبعد أن يكون هذا التطور في علاقة باكتشاف مشاركة مقاتلين أو مستشارين إيرانيين في العملية العسكرية في محافظة القنيطرة وهذا أمر مرفوض إسرائيليا.

وعقب اجتماع نتنياهو مع مبعوثي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أعلن مسؤول إسرائيلي الثلاثاء أن موسكو عرضت دعش في جيب صغير في حوض اليرموك القريب من الجولان.

وقبل وقت قصير من تأكيد دمشق إسقاط إحدى مقاتلاتها، أفاد الجيش الإسرائيلي في بيان أنه أسقط مقاتلة في الأجواء الإسرائيلية.

ويأتي هذا التطور بعد ساعات من إعلان إسرائيل أيضا أن دفاعاتها الأرضية أطلقت صاروخين لاعتراض صواريخ اقتربت من هضبة الجولان التي تحتلها بعد إطلاقها من سوريا المجاورة. وتشن القوات الحكومية السورية بدعم روسي هجوما ضد جيب صغير يسيطر عليه جيش خالد ابن الوليد المباع لتنظيم داعش بمحاذاة الحدود مع الأردن وهضبة الجولان المحتلة، بعد استعادتها الجزء الأكبر من محافظتي درعا والقنيطرة بموجب هجوم بدائه الشهر الماضي.

ويرى مراقبون أن هجوم الجنوب الذي يشنه النظام ما كان ليتم لولا ضوء أخضر أميركي إسرائيلي، لافتين إلى أن التوتر المستجد بين دمشق وتل أبيب قد يكون مرده تطور خطير ما، وهو الأمر الذي قاد أيضا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف

في دمشق صه

التدخل الإسرائيلي في سوريا يثير غضب موسكو

أعضاء المعارضة في البرلمان المصري أمام خيار دعم الحكومة أو إسقاط العضوية

أحمد حافظ

□ القاهرة - وافق مجلس النواب المصري، الثلاثاء، بأغلبية الأصوات، على "اتخاذ الإجراءات القانونية ضد النواب المخالفين ممن دأبوا على تعطيل أعمال المجلس"، دون أن يحدد أسماء النواب الذين سوف تطبق عليهم العقوبة.

وقال مصدر برلماني لـ"العرب"، إن موافقة أغلبية مجلس النواب على اتخاذ الإجراءات القانونية، تعني حسم إسقاط عضوية بعض الأعضاء، لكن لم يتم تسميتهم، انتظارا للقرير النهائي للجنة القيم الخاصة بإدانتهم في عدد من الوقائع.

وأضاف "إسقاط العضوية عن النواب يكون بالتصويت على كل منهم بالاسم، والطريقة التي وافق بها البرلمان في جلسة، الثلاثاء، تعني أن كل من أدانتهم لجنة القيم، أو سوف تدينهم مستقبلا، يواجهون عقوبة الإقصاء والخروج من المجلس".

ويخشى معارضون، أن يكون التصويت البرلماني "غير المقيد بأسماء واتهامات محددة"، يهدف إلى توسيع دائرة التكنيل بالمعارضين داخل المجلس، لإفساح الطريق أمام الجهة التشريعية لتمرير وتعديل قوانين

ومواد بعينها، بعيدا عن أي عضو مناوئ يمكن أن يتسبب في إثارة الرأي العام حولها.

وحمل قرار الأغلبية المبهم، وفق كثيرين، رسالة ترهيب لمن تسول لهم أنفسهم الخروج عن النص، ورسالة إغراء لآخرين، بأن "التراجع عن نهج المعارضة، قد يقابله رفع العقوبة واستمرار العضوية، والفرصة ما زالت سانحة لذلك شريطة عدم التغريد خارج السرب".

وكان علي عبدالعال رئيس مجلس النواب، قال الأسبوع الماضي، إن جلسة الثلاثاء، سوف تشهد إسقاط عضوية بعض النواب الذين يتعمدون إثارة البلبلّة وتعطيل عمل المجلس، واتخاذ مواقف مناوئة تجاه بعض التشريعات الضرورية لبناء الدولة.

وأضاف عبدالعال في جلسة، الثلاثاء، أن بعض الأعضاء عملوا ضد مصلحة البلاد، ويتطاولون على رموزها، وآخرون يتعاونون مع قنّوات معادية، في إشارة للفصائيات الإخوانية التي تبث من تركيا، ولا بد من اتخاذ قرارات فورية حيالهم.

ويبدو أن ائتلاف "25-30" المعارض داخل البرلمان، متمسك بالاستمرار في التحدي، بعدما أعلن رفضه لبرنامج حكومة مصطفى مدبولي، خلال جلسة التصويت المبدئي على منح الثقة لها، وهو موقف يراه مراقبون، سوف



برلمان اللون الواحد

بان الطريق الوحيد لعدم انهيار الدولة، يكمن في تطبيق برنامج اقتصادي بنسبة 100 بالمئة.

وجدد السيسي دعوته للمصريين خلال افتتاح عدد من المشروعات الكهربائية، بالصبر لحين استكمال الإجراءات الاقتصادية،

وبعدها سوف "يرون العجب العجائب"، مضيفا "أتمنى عندما يتحدث البعض، أن يأخذوا الأمور بجدية ومسؤولية، ويكونوا على دراية بحتمية القرارات الصعبة".

وفهم موقف نواب المعارضة داخل البرلمان، الرافض لسياسات الإصلاح الاقتصادي، على أنه موجه ضد السيسي.

وتكمن إشكالية الأغلبية البرلمانية في التعامل مع المعارضة، أنها تعتبر "كل انتقاد يوجه إلى الحكومة بمثابة هجوم على الرئيس السيسي، ورئيس البرلمان نفسه"، ما يسبب لها الحرج مع دوائر داخل النظام.

وقال خالد داوود، عضو تيار المعارضة المدنية، خارج البرلمان، إن المضي نحو إسقاط عضوية نواب، يمهّد لتحول البرلمان إلى حزب الحكومة، دون حاجة إلى تعديل دستوري يسمح للأغلبية بتشكيل حزب يكون ظهيرا سياسيا للنظام.

وأضاف لـ"العرب"، أن تضرر البرلمان من 16 صوتا، من إجمالي نحو 597 عضوا يشكلون المجلس ويؤيدون الحكومة، يعكس حجم الضيق من كل من هو معارض، حتى لو كان شخصا واحدا، لافتا إلى أن "الحديث عن فتح المجال السياسي أصبح أقرب إلى الخيال".



«الإدارات الفاسدة عادة ما تجري تغييرا في اتجاهاتها الاقتصادية فقط بعد نشوب احتجاج شعبي غاضب.. وحتى عندما يحدث ذلك فإنه يكون متأخرا وغير كاف».

هشام الهاشمي

خبير عراقي في الشؤون السياسية والأمنية

«إيران لم تمل من تهديدنا منذ سنة 1979.. أمر غير معقول أن يكون هناك مشروع لتدمير الإنسان الخليجي والعربي تقوم به دولة تقول إنها إسلامية».

فهد الشليبي

رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام



حرج بريطاني بين المصالح الاقتصادية وسجلّ قطر في دعم الإرهاب

● لندن المرتبطة بعلاقات وثيقة مع باقي دول الخليج تعلم صعوبة التدخل في ملف الأزمة القطرية



ما مأتى الارتباك

بالدوحة، وأيضا لعلاقة قطر الوثيقة مع إيران التي تمثّل حسب رايه مبعث قلق لدى من يهتم بأمن بريطانيا وبمكافحة الإرهاب الدولي. وقال في تصريح لـ "العرب" إن هناك أسبابا للتظاهر في لندن ضدّ زيارة الشيخ تميم، أكثر بعشرات المرات من الأسباب التي دعت للتظاهر ضدّ زيارة دونالد ترامب الذي يعتبر حليفا لبريطانيا في مجال الديمقراطية، بينما يقود الشيخ تميم بلدا ذا سجلّ مروّع في مجال حقوق الإنسان ولا يرتبط فقط بتمويل ورعاية التطرف في المملكة المتحدة، لكنه دعم واستضاف الإرهابيين المسؤولين عن فظائع في أنحاء العالم.

آرلة

فدية قطر تمويل مباشر للإرهاب

ص»

الدول وتتلخّص عموما في تراجع الدوحة بشكل كامل عن السلوكات والسياسات التي أفضت إلى مقاطعتها. وترتبط بقضية المقاطعة مسألة أخرى مقلقة على نحو خاص لقطر تتعلق باحتضان نهائيات كأس العالم في كرة القدم 2022. وما يضاعف المخاوف القطرية حديث بعض الأوساط عن استعداد بريطاني لاحتضان المناسبة مع تصاعد احتمالات فشل قطر في ذلك. ولم تستبعد أوساط إعلامية طرح القضية خلال زيارة الشيخ تميم الحالية للندن.

وانقد توم ويلسون الباحث في "مؤسسة هنري جاكسون" السياسيين مطالبا إياهم بفهم أكثر وضوحا لعلاقات قطر بالإرهاب، وخطر شبكة الإخوان المسلمين وعلاقتها

يوليو 2018 تقدم مطلب للمحكمة العليا لإعادة توجيه جميع الاتهامات بحق باركليز بي. إل. سي وبنك باركليز، والتي أسقطتها المحكمة العليا في مايو الماضي.

ويربط مراقبون زيارة الشيخ تميم الحالية إلى بريطانيا بهدف مباشر يتمثل في محاولة جرّ لندن بما لها من علاقات تاريخية مع بلدان الخليج والدول العربية عموما، للتدخل في حل الأزمة القطرية الناتجة عن مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لقطر بسبب دعمها للإرهاب وتهديدها لأمن المنطقة. وتعلم لندن التي تربطها أيضا علاقات متينة وشراكات وثيقة مع باقي بلدان الخليج، صرامة موقف البلدان المقاطعة لقطر وإصرارها على رفض الحلول المسقطة للقضية والمتجاوزة على نوابت وضعتها تلك

العلاقات التي تقيّمها قطر مع بريطانيا لا تخرج عن المنظر القطري المبسط القائم على التعويض عن قلة الوزن السياسي والدبلوماسي باستخدام الأموال في ربط العلاقات مع الدول الكبرى والقوى العالمية ومحاولة الحفاظ عليها، دون أن يخلو ذلك من حرج لتلك الدول، عندما يصعب التوفيق بين المصالح المادية والمعايير القانونية والأخلاقية التي تفرض عدم التعامل مع داعمي الإرهاب ومموليه مثل قطر.

الثروة القطرية الكبيرة المتأتية من أموال الغاز الطبيعي. لكن قطر كثيرا ما تتجاوز الأهداف الاقتصادية المباشرة لشرافاتها مع تلك القوى، إلى أهداف سياسية أبعد مدى تتراوح بين شراء صداقتها، وإن أمكن، ضمان صحتها على سياسات متجاوزة على القوانين الدولية التي من ضمنها تجريم تمويل الإرهاب ودعم جماعاته. ويقول مراقبون إن قطر تتّبع منظورا مبسّطا في علاقاتها الدولية يعوّض عن قلة وزنها السياسي والدبلوماسي ويتمثل في استخدام الأموال لتجاوز بشكل مباشر أو غير مباشر في ربط تلك العلاقات ومحاولة الحفاظ عليها، وهو ما يفسّر حاجتها الدائمة لتعهد تلك العلاقات وتجديدها باستمرار عبر دفع المزيد من الأموال.

ويصنف خبراء العلاقات الدولية، ضمن هذا التكتيك القطري، عملية عقد صفقات سلاح مرتفعة الثمن تتجاوز بكثير الصفقات العسكرية لقطر وحجم قوّاتها المسلحة. وكثيرا ما تقع قطر في محذور تجاوز القوانين في مشاريعها وصفقاتها بالخارج. وصادف وجود أمير قطر في لندن، إعادة فتح قضية بنك باركليز.

وأعلن مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في المملكة المتحدة سعيه لاستئناف دعوى قضائية ضد بنك باركليز بشأن مدفوعات لم يتم الإفصاح عنها جرى تقديمها لمستثمرين قطريين خلال أزمة ائتمانية، وذلك عبر إجراء قانوني نادر بعد أن أسقطت محكمة في لندن دعوا.

و جرى في وقت سابق توجيه الاتهام للبنك إلى جانب أربعة من كبار مسؤوليه التنفيذيين السابقين بتقديم مدفوعات لمستثمرين قطريين في إطار عملية جمع أموال طارئة بقيمة 12 مليار جنيه إسترليني (16 مليار دولار) شملت قرضا بثلاثة مليارات دولار إلى قطر وقت ذروة أزمة الائتمان في عام 2008. وقال مكتب جرائم الاحتيال الخطيرة إنه في 23

لندن - لم تخل زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى لندن من حرج لحكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي الباحثة عن توطيد شبكة العلاقات الاقتصادية لبريطانيا مع مختلف البلدان، لمجابهة تبعات الخروج من الاتحاد الأوروبي، دون أن تكون قادرة بالفعل عن غض الطرف عن المآخذ الكثيرة التي تثيرها عدة جهات سياسية وحقوقية محلية ودولية بشأن سلوكات الشريك القطري وما يثار بشأن علاقات قطر مع التنظيمات المتشدّدة وتمويل الدوحة للإرهاب، والتي تحولّت إلى قضية الساعة في بريطانيا بالتزامن مع الزيارة المذكورة.

واحتجّت العديد من الأوساط البريطانية والعربية المقيمة بلندن على استقبال الشيخ تميم، خصوصا وأنّ زيارته تزامنت مع عاصفة أثارها تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" أثبت من خلال رسائل نصية واتصالات هاتفية ضلوع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمان آل ثاني وسفير قطر في العراق زايد الخبارين في عملية دفع فدية ضخمة تجاوز مقدارها المليار دولار، لجماعات إرهابية وأفراد مصنفين على لوائح الإرهاب العالمية، من أجل تحرير رهائن قطريين كانوا محتجزين لدى ميليشيا شيعية في العراق.

واستقبلت ماي، الثلاثاء، الشيخ تميم في مقرّ الحكومة بلندن وأجرت معه محادثات ثنائية بشأن مواضيع متنوعة شملت بشكل أساسي الاقتصاد والتجارة والاستثمار إضافة إلى الأمن والدفاع.

وتعمل بريطانيا على غرار مختلف القوى الدولية على الاستفادة إلى أقصى مدى من

توم ويلسون:

على السياسيين تعميق

وعيهم بخطورة علاقات

قطر مع الإخوان وإيران



موجة الاحتجاجات تكشف ضعف دور النقابات في العراق

● العمل النقابي أفرغ من مضمونه وتم تغيير أطره ورموزه بمجموعات طارئة من الانتهازيين



مازن الرضائي:

النقابات أضحت جزءا من النظام السياسي الذي جاء به المحتل

ويرى الأكاديمي العراقي قيس محمد النوري أن غياب أي نشاط فاعل ومؤثر للنقابات والاتحادات المهنية في دعم الانتفاضة بالعراق سببه أن هذه التشكيلات تقودها وتوجهها أحزاب السلطة.

ولا يبدو المؤرخ العراقي سيار الجميل متفائلا، فهو يتساءل: هل ما يجري في العراق ثورة أو انتفاضة منظمة. ولماذا سكّث هؤلاء طوال هذه السنين وفجأة فاروا اليوم. لماذا لم نجد من يعبر عن المتظاهرين إعلاميا. ما سبب التعمية الإعلامية. ويضيف: صحيح أنها احتجاجات صارخة ولكن تقوم بها فئات محدودة من الناس الذين يقدمون مطالبهم بتوفير الماء والكهرباء، ولكن لم أجد حتى الآن شعارا ينادي بإسقاط النظام واقتلعه.

ويشرح الجميل: المرجعية العليا والدنيا صامتة، وأغلب العراقيين لزموا الصمت.. إيران تريد فرض عملائها في الحكم فهي تمارس دورا غير مباشر في تركيع العراقيين. وأعتقد أنها بداية صراع إيراني أميركي سيستمر طويلا. وعليه فالشعب في احتجاجاته خسر ثقة العالم به.

ويستدرك: أتمنى أن يكون كلامي غير صحيح لأن أمنيّتنا هي تغيير النظام الحاكم بالكامل.

ورغم الطابع العفوي وغير المنظم لموجة الاحتجاجات في العراق، فإن الكثير من المراقبين يلمسون فيها حيوية الشارع وعدم استسلامه رغم ما مورس عليه من ضغوط طوال الـ15 سنة الماضية، ورغم سلاح الميليشيات المصوب نحوه، وخصوصا فئة الشباب التي فاجأت الملاحظين بدرجة وعيها وحساسيتها لقضايا مهمة مثل قضية الفساد.

ويشير حسين إلى أن قيادة الجماهير أصبحت منذ الاحتلال بيد الأحزاب الدينية والطائفية والقومية وأخيرا بيد التجمعات العشائرية، وهكذا عدنا إلى أوائل القرن العشرين عندما كانت العشائر هي التي تسيطر على البلاد بتوجيه من قوات الاحتلال.

ويلخص عضو منتدى النخب والكفاءات مازن الرضائي رأيه في الموضوع بالقول إن سبب غياب التنظيمات الجماهيرية والمهنية من المشهد العراقي واضح جدا، وهو أنها أضحت جزءا من النظام السياسي الذي جاء به المحتل، لذا لا تستطيع إلا أن تكون معه وليس ضده.

الكاتب والصحافي محسن حسين أكد أنه يتابع يوميا أبناء الانتفاضة والتظاهرات العراقية، لكنه لم يجد أي أثر للنقابات والاتحادات المهنية والجمعيات في هذه الانتفاضة.

وقال: في أحداث مماثلة في أنحاء العالم يبرز دور اتحادات العمّال واتحادات الفلاحين لأنها في العادة الأكثر تنظيما، لكن للأسف في العراق لم يعد هناك اتحاد للعمال واتحاد للفلاحين كما كان سابقا لأن النظام الحالي قضى على الصناعة والزراعة في البلاد فلم يعد للعمال والفلاحين ما يدعّوهم إلى الانخراط في تنظيمات تدافع عن حقوقهم ومصالحهم.



عفوية الحراك الاحتجاجي لا تنقّص من جدواه

« باختصار

تمكنت القوّات الإماراتية العاملة في اليمن ضمن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، الثلاثاء، من إحباط هجمات لجماعة الحوثي بزورق مفخّخ وطائرتين مسيرتين. ودمرت تلك القوات الزورق الذي أعدته الميليشيا لاستهداف الملاحة البحرية في البحر الأحمر قبالة الساحل الغربي اليمني، كما تمكّنت من إسقاط الطائرتين دون تسجيل خسائر أو أضرار.

أعلنت نيابة الجرائم الإرهابية في البحرين، الثلاثاء، عن انتهاء التحقيقات بواقعة حرق دورية للشرطة بمنطقة الدران في شهر مارس الماضي، وإحالة ثمانية متهمين للمحاكمة بتهم "الشروع في القتل والحرق والإتلاف تنفيذاً لغرض إرهابي والتجهر والشغب وحيازة مواد قابلة للاشتعال".

أصدرت محكمة جنابات صلاح الدين بشمال العراق، الثلاثاء، حكما بإعدام ثلاثة أشخاص أدينوا بالانتماء لتنظيم داعش وبتنفيذ تفجير بسيارة مفخخة خلف 30 قتيلا سنة 2017.

نجا قائد عسكري يمني برتبة عقيد من محاولة اغتيال في مدينة عدن جنوبي اليمن بتفجير انتحاري بدراجة مفخخة استهدف سيارته أثناء مروره بالقرب من حاجز تفتيش أمني، وسقط فيه ثلاثة قتلى مدنيين وأصيب آخرون بجروح.

قام قادة عسكريون أميركيون كبار، الثلاثاء، بوضع حجر الأساس لمشروع توسعة قاعدة العديد الجوية في قطر وذلك بحضور وزير الدفاع القطري خالد العطية. ويشمل مشروع التوسعة بناء منشآت سكنية وإضافة مباني خدمية في القاعدة التي تؤوي عشرة آلاف عنصر من القوات الأميركية، إضافة إلى عناصر من قوات التحالف الدولي.

المشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«ندعو الأحزاب السياسية إلى العمل معا للرصد والمراقبة والتحسين، وأعضاء اللجنة أقسموا على العمل بحياد تام، وهذا اليمين يجعلهم ممثلين للجميع».

محمد فال ولد بلال
رئيس اللجنة المستقلة للانتخابات في موريتانيا

«المغرب لديه التزام ثابت ويقود استراتيجية متعددة الأبعاد في مجال مكافحة الإرهاب والمعالجة الإنسانية لأزمة الهجرة».

عبد اللطيف لوديي
وزير الدفاع المغربي



اتفاق تاريخي للصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي

● جبهة البوليساريو تفشل في تعطيل توقيع بروتوكول التعاون الجديد



وقع المغرب والاتحاد الأوروبي على بروتوكول جديد في سياق الشراكة التي تجمعهما في مجال الصيد البحري. وأنهت الاتفاقية الجديدة جدلا قانونيا أثارتها البوليساريو لتعطيل تصدير المغرب للأسماك، مما يعد حلقة جديدة من سلسلة هزائم متواترة منيت بها الجبهة الانفصالية في هذا السياق وهو ما يضعف موقفها السياسي.

محمد بن امحمد العلوي

❑ الرباط - فشلت كل مناورات الجبهة الانفصالية البوليساريو، في تعطيل توقيع اتفاق الصيد البحري الجديد بين المغرب والاتحاد الأوروبي. وتم التوقيع الثلاثاء، على بروتوكول تطبيقي بين المغرب والاتحاد الأوروبي يأتي في سياق الشراكة بين الطرفين في مجال الصيد البحري.

وحضر توقيع الاتفاق بالأحرف الأولى من جانب المغرب وزير الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة ووزير الزراعة والصيد البحري عزيز اخنوش، ومن الجانب الأوروبي سفيرة الاتحاد الأوروبي بالرباط كلاوديا فيداي.

ويدمج الاتفاق الجديد كل سواحل إقليم الصحراء المغربية بوضوح. ويشير هذا الأمر إلى فشل خطاب قيادات الجبهة الانفصالية، التي سعت سابقا إلى تسويق نصر غير حقيقي في هذا الملف، جعل الوضع الداخلي في مخيمات تندوف يزداد احتقاناً وتعقيدا.

وعملت البوليساريو على التسويق لنكساتها المتواصلة في ملفات عديدة، ومنها ملف الصيد البحري على اعتبار أنها مكاسب سياسية واقتصادية لها. لكن المتابعين للوضع وخاصة المعارضة من داخل البوليساريو يدركون جيدا أنه نصر موهوم يبين الحالة التي وصلت إليها قيادة البوليساريو وهي تحاول إخفاء الحقيقة عن أنصارها. وقد تم كشف فشل الجبهة الانفصالية بعدما وصلت مؤخرا شحنة من الأسماك التي تم اصطيادها في المياه الإقليمية الصحراوية إلى ألمانيا.

واعتبرت حركة "5 مارس" المعارضة أن "قيادة البوليساريو الحالية حاولت خلق

◀ الانتكاسات المتتالية التي منيت

بها البوليساريو تقوض مشاريع

الانفصال التي تدعمها بعض

الأطراف الإقليمية

« باختصار

◀ بدأت وزيرة الدفاع الإيطالية إليزابيتا ترينتا الثلاثاء، زيارة رسمية إلى ليبيا هي الأولى لها منذ توليها مهام منصبها الشهر الماضي. وستبحث ترينتا مع المسؤولين في حكومة الوفاق قضايا الهجرة غير الشرعية ومكافحة الإرهاب والتعاون الدفاعي والأمني المشترك.

◀ فشل مجلس نواب الشعب في تونس مرة أخرى الثلاثاء، في انتخاب ثلاثة أعضاء للمحكمة الدستورية إثر تمسك كل من كتلة نداء تونس وحركة مشروع تونس بتحفظهما ورفضهما للمرشح العياشي الهمامي.

◀ صادق مجلس النواب المغربي في جلسة عامة مساء الاثنين، بالأغلبية على مشروع قانون تنظيمي يتعلق بتغيير وتنظيم قانون سابق يضبط تعيين المسؤولين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الدستور المغربي.

◀ عقد رئيس اللجنة المستقلة للانتخابات في موريتانيا محمد فال ولد بلال، اجتماعات منفصلة بكل من رئيس الوزراء يحي ولد حدمين ورئيس المعارضة الديمقراطية الحسن ولد محمد. وتناولت هذه الاجتماعات عمل اللجنة مع اقتراب موعد بدء الحملة الدعائية للانتخابات المقرر إجراؤها في سبتمبر القادم.

◀ ألقت مفرزة للجيش الجزائري الاثنين، القبض على عنصر وصفته بـ"الإرهابي" بمدينة عين جاسر بولاية باتنة شرقي البلاد، وفق بيان أصدرته وزارة الدفاع الثلاثاء.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

مقتل عسكريين ليبين في مطاردة عناصر داعش

❑ طرابلس - قتل عسكريان من قوات الجيش الليبي التي يقودها المشير خليفة حفتر وجرح 3 آخرون الثلاثاء، خلال مطاردة لعناصر من تنظيم داعش هاجموا مركز شرطة شرقي ليبيا في نفس اليوم وأحرقوه كما فقد الاتصال بالعناصر من رجال الأمن الذين كانوا متواجدين به.

وأفاد بيان أصدرته مديرية أمن أجدابيا (شرق)، أن "مركز شرطة العقيلة (120 كلم غرب مدينة أجدابيا) تعرض فجر الثلاثاء لهجوم غادر من قبل داعش".

وأضاف أن "الإرهابيين قاموا بحرق مركز الشرطة والعبث به، بينما فقد الاتصال بالعناصر من رجال الشرطة الذين كانوا متواجدين فيه أثناء الهجوم، وهم في عداد المفقودين"، دون تحديد عددهم بدقة.

وذكر مصدر عسكري أنه "على إثر ذلك شنت قوات غرفة عمليات أجدابيا، التابعة لقوات حفتر، هجوما مضادا لاحقت خلاله مسلحي داعش المهاجمين لمركز الشرطة".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، بأن عسكريين قتلوا أثناء الاشتباك مع عناصر داعش فيما أصيب 3 آخرون بجروح. وأشار إلى أن "الاشتباكات لا تزال مستمرة بمحافظة الجفرة، جنوب منطقة العقيلة، والتي يرجح أن تكون تلك الخلية المهاجمة انطلقت منها أو اتخذها مكانا للاختباء".

وفي سياق آخر، بحسب ما أعلن النائب عن المدينة في البرلمان إسماعيل الشريف، فقد أطلق مسلحون مجهولون الثلاثاء سراح قاض ووكيل نيابة وشرطيين كانوا قد اختطفوهم الأحد الماضي في مدينة الجفرة.

وكتب على فيسبوك أن المطلق سراحهم "كانوا مختطفين من قبل مجموعة مسلحة اقتادتهم إلى مدينة سرت (شمال وسط) وتم تسليمهم دون أي قيد أو شرط إلى أمر الكتبية 128 مشاة حسن الزامة"، دون تقديم تفاصيل أخرى.

وكان جهاز الشرطة القضائية بوزارة العدل في حكومة الوفاق الوطني قد أوضح في وقت سابق أن "الهدف من وراء عملية الاختطاف هو تهريب متهمين موقوفين على ذمة قضية تهريب وقود من قبل عصابة إجرامية مسلحة".

وتعرضت مراكز الشرطة والحواجز الأمنية المحيطة بأجدابيا إلى أكثر من سبع هجمات تبناها تنظيم داعش، قتل على إثرها أفراد من الشرطة والأمن.

وفي يونيو، أدى هجوم إلى مقتل امرأة وإصابة خمسة أشخاص أمام مركز شرطة قرب أجدابيا. وفي مايو، قتل عسكريان وخطف آخر في هجومين استهدفا نقاط أمن نصبتها الجيش. ولا تزال ليبيا غارقة في الفوضى منذ 2011.

السبسي يواصل مشاوراته السياسية مع قيادات من نداء تونس

● الحركة تؤكد أن اللقاء برئيس البلاد لن يناقش الشأن الداخلي للحزب



عبدالعزیز القطي:
الوضع العام مقلق لذلك
طلبنا لقاء الرئيس
المؤسس

المدير التنفيذي للحزب. ويعيش حزب نداء تونس صراعاً داخلياً قوياً بين جناحه البرلماني المتمسك بالشاهد لمواصلة قيادة المرحلة التوافقية، والإدارة التنفيذية للحزب بقيادة حافظ قائد السبسي، الباحث عن بديل جديد. واستدعت هذه الأزمة تدخل الرئيس التونسي باعتباره رئيس الحزب أيضاً.

ويشير مراقبون إلى أن السبسي يحاول تطبيق الخلافات الداخلية للحزب التي عمقت الأزمة السياسية في البلاد رغم تصعيده الأخير ضد الشاهد، حين دعاه إلى الاستقالة إذا استمرت الأزمة في البلاد أو طلب تجديده الثقة من البرلمان، ليسحب بذلك دعمه لرئيس الحكومة. واشتدت خلافات حزب نداء تونس الذي يتولى فيه حافظ قائد السبسي منصب المدير التنفيذي للحزب تنديدا بإدارة الحكومة للأزمة الاقتصادية.

واتهم الحزب في بيان له في مايو الماضي حكومة الشاهد بالفشل، وقال إن "الحكومة الحالية تحولت إلى عنوان أزمة سياسية ولم تعد حكومة وحدة وطنية". فيما اعتبر حافظ قائد السبسي أن حكومة يوسف الشاهد "لم تعد تمثل حربه". وكان رد الشاهد باتهام نجل الرئيس بتدمير الحزب الحاكم وتصدير أزمته لمؤسسات الدولة.

ويشير مراقبون إلى أن السبسي يحاول إنقاذ صورة حزبه مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها عام 2019، خاصة وأن أزمة النداء أثرت على شعبية الحزب التي كشفتها نتائج الانتخابات المحلية.

هذا الاجتماع في سياق الجهود التي يبذلها السبسي لإيجاد حلول تنهي أزمة البلاد. كما شارك في اللقاء كل من المدير التنفيذي لحركة نداء تونس حافظ قائد السبسي ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي.

وتأتى سلسلة اللقاءات التي يجريها الرئيس التونسي بعد وصول الوضع الحالي إلى انسداد بسبب مطالبة نداء تونس والمنظمة العمالية بتغيير كلي لحكومة الشاهد. وترتب عن هذا الوضع تعليق السبسي ل مشاورات اتفاق قرطاج في نهاية مايو الماضي. ويتحرك الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي على أكثر من صعيد لاحتواء الأزمة الداخلية لحزب نداء تونس الحاكم، بعد أن توسعت الأزمة من اشتباكات نواب عن الحركة إلى خلافات علنية بين رئيس الحكومة المنتمي إلى النداء ونجل الرئيس حافظ قائد السبسي

فرضت حالة الانسداد التي يعيشها الوضع السياسي في تونس على رئيس البلاد الباجي قائد السبسي إجراء سلسلة من المشاورات هدفها الوصول إلى حلول تنهي الأزمة السياسية. وتعود أسباب الوضع الحالي المتأزم في البلاد إلى امتداد تداعيات خلافات قيادات داخل حزب نداء تونس وانتقالها إلى الحكومة.

وعرضت قيادات حزب نداء تونس مقترحاتها بشأن حل الأزمة السياسية التي تعيشها تونس. واجتماع الثلاثاء ليس الأول من نوعه، إذ كان هناك لقاء مماثل الأسبوع الماضي بقصر قرطاج ناقش فيه رئيس البلاد الأزمة السياسية الحالية مع قيادات من نداء تونس. كما التقى قائد السبسي قبل أيام بكل من رئيس الحكومة يوسف الشاهد ورئيس مجلس نواب الشعب محمد الناصر والأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل ورئيس اتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية. وكان



الباجي قائد السبسي مرجعية نداء تونس عند الأزمات



«نأمل في أن تعطي قمة هلسنكي زخما لتعميق تعاوننا العسكري مع واشنطن ودول حلف الناتو، وتسمح بتوحيد جهودنا بما يصب في مصلحة أمننا المشترك».

سيرجي شويغو
وزير الدفاع الروسي



«نحن لا نثق أبدا بروسيا، ولا نثق بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولن يصبحوا أبدا أصدقاء لنا، وهذه حقيقة وهذا هو الواقع».

نيكي هابلي
المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة

ألمانيا متوجسة من تنامي أعداد المتطرفين

● وزير الداخلية يدعو إلى الإسراع بترحيل الإسلاميين المتشددين ● تطرف اليمين لا يقل خطورة عن نظيره الإسلامي



التطرف لادين له

رصدت سلطات الأمن الألمانية ارتفاعا مستمرا في عدد الأشخاص الذين يجذبون نحو الأيديولوجيات المتطرفة ويقبلون استخدام العنف لتنفيذ أهدافهم سواء كانوا إسلاميين أو يمينيين وحتى يساريين، ما دفع وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر إلى التحذير من تداعيات ذلك على الأمن القومي.

بـ نهاية العام الماضي نحو 24 ألف شخص، بعد أن كان يبلغ عددهم عام 2016 نحو 32100 شخص، فيما ارتفع عدد النازيين الجدد بواقع 200 شخص ليصل إلى نحو 6 آلاف شخص. وبلغ العام الماضي عدد المنتمين إلى حركتي مواطني الإمبراطورية الألمانية "مواطني الرايخ الألماني" و"المواطنين المستقلين" 16500 فرد. ولا يعترف أتباع حركة "مواطني الرايخ" وحركة "المواطنين المستقلين" بسلطة النظام الحالي في ألمانيا، ولا يوجد لهما هيكل موحد، حيث تستخدم عدة مجموعات نفس الأسماء على الرغم من اختلاف المعتقدات.

وبحسب أحدث البيانات التي تعود إلى نهاية مارس الماضي، تقدر هيئة حماية الدستور عدد "مواطني الرايخ" بـ 18 ألف فرد، من بينهم 950 يمينيا متطرفا، حيث يحمل 1200 شخص من أتباع هذا التيار ترخيصا بحيازة سلاح، فيما تم سحب ترخيص السلاح من 450 فردا آخرين محسوبين على هذا التيار. وجاء في التقرير أن المحاكم وأفراد الشرطة والسلطات كثيرا ما يواجهون عراقيل خلال أداء مهامهم وتهديدات من قبل أتباع هذه الحركات، وقد يصل الأمر إلى الاعتداء الجسدي في بعض الحالات الفردية.

وارتفع عدد اليساريين المتطرفين في ألمانيا العام الماضي بنسبة 4 بالمئة ليصل إلى 29500 فرد، حيث يعزو الخبراء هذه الزيادة إلى صعود نجم حزب البديل من أجل ألمانيا، اليميني الشعبوي، الذي يناصبه الكثيرون من متطرفي التيار اليساري العدا.

ويرى محللون أن تساهل السلطات في ألمانيا مع أنشطة الجماعات المتشددة المتخفية وراء الجمعيات الخيرية، يجعل استقطابها للمزيد من الأتباع أكثر سهولة ودون عوائق تذكر. ويقول هؤلاء أن الجماعات الإسلامية بصدد استغلال العمل الخيري كركيزة قانونية للتحرك بسهولة داخل البلاد واستقطاب المزيد من الأنصار، ما يستوجب مراجعة العديد من القوانين وجعلها أكثر صرامة.

وشددوا على أن تركيز الجهد على تتبع تحركات العائدين من سوريا والعراق قد يصرف الأنظار عن حقيقة أكبر، وهي الشبكات الإسلامية القائمة في أوروبا منذ عقود، حيث تقوم هذه الشبكات بعمليات استقطاب واسعة للشباب وتحصل على تمويل كبير يتم ضخه دون رقابة.

برلين - قال وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر الثلاثاء خلال عرض التقرير السنوي لهيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) لعام 2017 إنه يتعين على السلطات أن تحسن أداءها عند ترحيل الإسلاميين الخطيرين أمنا. وبحسب البيانات، صنفت سلطات الأمن حتى نهاية مايو الماضي نحو 1900 سلفي في ألمانيا ضمن الأشخاص المحتمل انتمائهم إلى التيار الإسلامي المتشدد، مدرجة هؤلاء ضمن خانة "الخطيرين أمنيا والأشخاص ذي الصلة"، وآخرون من التيار الإسلامي الذين تراقبهم هيئة حماية الدستور.

ويقصد بالخطيرين أمنيا من لا تستبعد الشرطة قيامهم بجرائم ذات دوافع سياسية، مثل هجوم إرهابي.

وارتفع عدد الإسلاميين المصنفين على أنهم خطيرين أمنيا في ألمانيا من 500 شخص في يونيو عام 2016 إلى نحو 775 شخصا في الوقت الراهن، إلا أن بعضهم يقبع في السجون حاليا. ويندرج تحت "الأشخاص ذي الصلة" من يتولى دورا قياديا داخل هذا الوسط المتطرف أو دورا داعما له أو لديه اتصالات وثيقة مع خطيرين أمنيا.

هورست زيهوفر:

يتعين على السلطات أن تحسن أداءها عند ترحيل الإسلاميين الخطيرين



وارتفع إجمالي عدد السلفيين، الذين ينتمي إليهم أيضا متدينون متطرفون ليست لديهم مساعي إرهابية في غضون عام من 9700 فرد إلى 10800 فرد. واستقر عدد السلفيين الذين سافروا إلى المناطق التي يسيطر عليها إرهابيون، حيث تقلصت هذه المناطق بوضوح عقب طرد تنظيم داعش من مدينة الموصل العراقية ومدينة الرقة السورية.

وفي المقابل، تراجع عدد الجرائم اليمينية المتطرفة ذات الخلفيات المعادية للأجانب العام الماضي بنسبة 35 بالمئة وذلك بسبب تراجع عدد مراكز إيواء طالبي اللجوء، التي كانت هدفا لاعتداءات متكررة من جانب عناصر يمينية متطرفة خلال الأعوام الماضية.

وبحسب بيانات السلطات، بلغ إجمالي عدد الأفراد المنتمين إلى التيار اليميني المتطرف

أردوغان يندد بانتقاد معارضيه لقانون الارهاب الجديد

● المعارضة: التشريع القادم عودة إلى الطوارئ من الأبواب الخلفية

« باختصار

ذكر مسؤولون الثلاثاء أن ثمة منطقتين في إقليم باكتيكا بجنوب شرق أفغانستان، سقطتا في قبضة حركة طالبان، خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية. وأن القوات الأفغانية قد تكبدت خسائر فادحة.

صادق مجلس النواب الفلبيني الثلاثاء، على قانون يمنح الحكم الذاتي لمنطقة مينداناو، التي يعيش بها شعب مورو المسلم، جنوبي البلاد، حيث تأتي الخطوة تتويجا لاتفاق سلام وقع بين الحكومة الفلبينية وجبهة مورو الإسلامية قبل 4 سنوات.

دعا يواخيم شتامب وزير شؤون اللاجئين والاندماج بولاية شمال الراين- فيسنتالبايا غربي ألمانيا الثلاثاء، لضرورة تعزيز إشراك المهاجرين في المجتمع في إطار الجدل حول تعرض اللاعب الألماني المنحدر من أصول تركية، مسعود أوزيل، لممارسات عنصرية من جانب الاتحاد الألماني لكرة القدم.

أفادت وسائل الإعلام الرسمية في لاوس الثلاثاء، بأن المئات في عداد المفقودين وأن هناك مخاوف من سقوط قتلى جراء انهيار سد تحت الإنشاء لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية مما تسبب في فيضان أزاح في طريقه عددا من المنازل.

عرضت المفوضية الأوروبية الثلاثاء، مساعدة على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي توافق على استقبال المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في البحر، من خلال توفير أموال وفرق لخبراء من الاتحاد الأوروبي، وذلك بعد أن اتخذت الحكومة الإيطالية الشعبية موقفا متشددا حيال المسألة.

رجب طيب أردوغان:
لا أحد يملك حق انتقاد القانون الجديد لمكافحة الإرهاب

في 20 يوليو 2016 بعد أيام على انقلاب فاشل هز تركيا ليل 15 إلى 16 من الشهر ذاته.

وقامت السلطات التركية على مدى سنتين في ظل حالة الطوارئ بحملة مطاردات استهدفت كل من تتهمهم بتأييد محاولة الانقلاب الفاشلة، غير أنها شملت أيضا المعارضين المؤيدين للقضية الكردية والمتهمين بالإرهاب ووسائل الإعلام التي تنتقد السلطة ومنظمات غير حكومية. وسمحت حالة الطوارئ لأردوغان بإصدار مراسيم لها قوة القانون أحدثت على مدى عامين تغييرا عميقا في التشريعات التركية، حيث يحتفظ الرئيس بهذه الصلاحية بعد رفع حالة الطوارئ بموجب التعديل الدستوري.

وشهدت تركيا في العامين الماضيين حملات تطهير متواصلة أسفرت عن اعتقال حوالي 80 ألف شخص للاشتباه بارتباطهم بمحاولة الانقلاب أو بالإرهاب، وعن إقالة أكثر من 150 ألف موظف رسمي أو تعليق مهامهم. ومن جملة ما نصت عليه المراسيم الصادرة في ظل الطوارئ، فرض زي موحد للمعتقلين الذين على ارتباط بالانقلاب الفاشل، وهو إجراء لم يطبق حتى الآن ومنح الحصانة القضائية للمدنيين الذين تصدوا للانقلابيين. وشن أردوغان عهده الرئاسية الجديدة بإصدار مرسوم حكومي مثير للجدل، فصل بموجبه 18500 موظف حكومي دفعة واحدة، من بينهم قوات من الشرطة والجيش ومعلمين وأكاديميين، وذلك قبل أسبوع من الإعلان عن رفع حالة الطوارئ.

عاما، بالوقوف خلف محاولة الانقلاب، غير أنه ينفي أي ضلوع له.

مثلت حالة الطوارئ المفروضة في تركيا منذ سنتين العصا الغليظة التي اتكأ عليها الرئيس التركي لضرب خصومه السياسيين وحتى منتقديه، تحت يافطة تعقب مديري الانقلاب الفاشل، ما مكّنه من تحقيق مزايا سياسية كبيرة ساهمت في فوزه بولاية جديدة واسعة الصلاحيات، يرى مراقبون أنه سيسعى خلالها إلى مواصلة إحكام قبضته على البلاد تحت يافطة محاربة الإرهاب بعد رفعه للطوارئ.

ورفعت حالة الطوارئ بعد أقل من شهر على انتخابات فاز فيها أردوغان بصلاحيات رئاسية معززة بعد تعديل دستوري موضع جدل أقر العام الماضي. وأعلنت حالة الطوارئ التي تمنح الرئيس وقوات الأمن سلطات موسعة،



تلمل شعبي من قانون الإرهاب

أنقرة - تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في كلمة أمام نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم الثلاثاء، بمواصلة العمليات العسكرية على طول الحدود التركية حتى القضاء على جميع التهديدات الأمنية، فيما ينير مشروع قانون جديد لمكافحة الإرهاب جدلا في صفوف المعارضة التي تعتبره عودة إلى نظام الطوارئ المرفوع من الأبواب الخلفية.

ومتسلحا بصلاحيات دستورية شمولية، قال الرئيس التركي إنه لا أحد يملك حق انتقاد القانون الجديد لمكافحة الإرهاب الذي تعكف الحكومة على إعداده ومناقشته في البرلمان خلال الأيام المقبلة.

ويؤكد معارضو القانون الجديد لمكافحة الإرهاب، أنه سيمنع أردوغان صلاحيات أمنية واسعة، وسيعيد عمليا حالة الطوارئ التي ألغتها أنقرة مؤخرا، بعد العمل بها منذ الانقلاب الفاشل على السلطة سنة 2016.

واعتبر مراد يلكين في افتتاحية في صحيفة "حرييت" أن رفع حال الطوارئ قد يفتح صفحة جديدة في تركيا ستمنح القضاء والإعلام برأيه استقلالا أكبر، غير أن هذا التفاؤل قد يتبدد سريعا مع طرح مشروع قانون مدعوم من حزب أردوغان على البرلمان هذا الأسبوع، بنص على عدة تدابير شبّبهة بحاكم حالة الطوارئ.

ويسمح مشروع القانون الجديد للسلطات بالاستمرار لثلاث سنوات في إقالة أي موظف رسمي على ارتباط بمنظمة إرهابية، كما أن المسؤولين الذين تم تعيينهم في ظل حالة الطوارئ على رأس شركات يشتبه بارتباطها بمنظمة إرهابية سيتمكنون من البقاء في مناصبهم لثلاث سنوات إضافية.

وستكون التظاهرات والتجمعات محظورة بعد غياب الشمس باستثناء تلك التي تحصل على إذن خاص، وسيكون بإمكان السلطات



«يجب على الولايات المتحدة الأميركية أن تحذر من طهران.. لأن خمسين ألفا من قواتنا تحت حراب إيران.. وهم يهددون أمننا كالمجانين».

محسن رضائي

أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران

«تهديدات العقوبات الأميركية على إيران صدرت والجميع موافق على أنها ممارسات غير قانونية، ولا يمكن القبول بها كأمر واجب، لكن دون شك من الصعب تغيير هذا المسار».

سيرغي لافروف

وزير الخارجية الروسي



في القمم

التخلص من إيران خدعة بوتين لترامب

● حرب كلامية مرشحة لتكون عسكرية ● موسكو توهم الرئيس الاميركي بالضغط على طهران



توافق ملغوم

كلينتون، علاوة على الجدل الدائر حول شخصية رئيس الولايات المتحدة الذي تلاحقه التحقيقات منذ عام 2016. ويدعم الكثير من المحللين فكرة وقوع ترامب في فخ الإدارة الروسية بتأكيدهم أن روسيا بوتين تقدم منذ فترة تعهدات و ضمانات لأكثر من طرف في سوريا لكن دون الالتزام بها. ومن أهم أحد أهم البنود في قمة هلسنكي كان طلب ترامب الصريح بإخراج إيران من سوريا.

ويتساءل الكثير من الأميركيين عقب قمة هلسنكي، كيف يمكن لروسيا إخراج إيران من سوريا في ظل علاقة عضوية وثيقة بين نظام بشار الأسد والحرس الثوري الإيراني؟ وترتكز تصورات الرافضين لاقتراب ترامب من بوتين على تلة أن قاسم سليمانى قائد فيلق القدس الإيراني هو الذي ساهم بشكل كبير في طلب التدخل العسكري الروسي في الحرب السورية، لإنقاذ قوات الأسد التي كادت تنهار من دون هذا التدخل.

في نفس التوجه يعتقد قادة رأي العديد من الدول العربية المتضررة من نفوذ إيران في المنطقة أن طهران لن تخرج من سوريا لأن تمدها في سوريا والعراق ولبنان تم بسبب ضعف السلطات المحلية في هذه البلدان وخاصة لعدم تمكن السياسة الأميركية في عهد أوباما من دعم المواجهة العربية لهذا التمدد.

سوريا والحد من نفوذ طهران. وتتأني هذه الإبحاءات بوجود اتفاقات أميركية- روسية عقب فترة شهدت سقوط قذائف على الأراضي المحتلة جراء المعارك بين النظام المدعوم من إيران والمعارضة المسلحة في القنيطرة، وهو ما استدعى من الجيش الإسرائيلي استنفاراً على الحدود، وقصفه مواقع لقوات النظام على اعتبار أنها مصدر هذه القذائف.

ترامب سجين قرارات بوتين

وفي سياق الحديث عن قمة هلسنكي، يبدو أن ما بقي خافياً وسراً بين ترامب وبوتين بشأن إيران تحديداً خاصة وأن الولايات المتحدة انسحبت من الاتفاق النووي الإيراني، قد زاد من حجم الشكوك لدى أقطاب الإدارة الأميركية؛ جمهوريين وديمقراطيين، وعقّق الانقسام بينهم، بل وأدخل الجمهوريين في حالة من الحرج بتأكيدهم أن رئيس بلادهم وقع في فخ الخدعة الروسية في أهم الملفات الشائكة المتعلقة بلجم أسفاه الإيرانيين والحد من نفوذهم في الشرق الأوسط.

وبالنظر إلى حثيئات القمة وتصريحات ترامب وبوتين، فإن الكثير من المحللين الأميركيين باتوا يصفون ترامب بأنه سجين قرارات بوتين المتهم من قبل الديمقراطيين بمساعدة ترامب على الوصول إلى سدة الحكم عقب التجسّس على منافسته هيلاري

التموقع في علاقتها مع إيران، إلا أنها لم تجد أو لا ترغب في البحث عما يكفي من الحجج لإقناع الرئيس الروسي بأن بقاء الحرس الثوري في سوريا غير مرغوب فيه من دول المنطقة ومن الإدارة الأميركية على حد السواء.

ورغم أن كل كواليس القمة، تشير إلى تسريبات مفادها أنه تم الاتفاق بين ترامب وبوتين على دعم سيطرة بشار الأسد على سوريا في مقابل إنهاء النفوذ الإيراني، فإن الكثير من التحليلات تؤكد أن موسكو لن تضحي بأهم حليف في المنطقة لإرضاء مزاجية ترامب الذي يخوض حروباً ضد الجميع. هنا، تشير الكثير من التقارير إلى أن الكرملين نجح في مغالطة الجميع بما في ذلك طهران التي أصبحت بدورها تتحدث بإطناب عن وجود اتفاق أميركي- روسي مرتبط بالوجود الإيراني كامر واقع، وهو ما تشير إليه باستمرار وكالة إرنا الإيرانية في تقاريرها اليومية.

من جهة أخرى، فإن التطورات الحاصلة راهنا في علاقة الأميركيان بالروس، لم تكن أيضاً بمعزل عن لقاء، دام ساعة وخمسا وثلاثين دقيقة جمع بوتين بترامب على هامش قمة العشرين بالمانيا وكان كفيلاً بأن تتنبّش عنه مخرجات لم تقدر سلسلة مؤتمرات أستانة وجنيف للمسلم في سوريا من أهمها وقف شامل لإطلاق النار في جنوب

لم تكن القمة التاريخية التي جمعت الرئيسين الأميركي دونالد ترامب بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، مشابهة لإحدى أشهر علاقات البلدين والتي جمعت في عام 1989 رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف، نظراً إلى ظروف المرحلة المذكورة التي سقط فيها الاتحاد السوفيتي، خاصة بشأن العديد من الملفات العالقة التي يبدو أنها أصبحت أزلية في علاقة بمنطقة الشرق الأوسط الخاضعة لدإيراني غير مسبوق بالنظر إلى العديد من العوامل يبقى أهمها احتماء طهران بموسكو، علاوة على سقوط النظام العراقي في عام 2003 والذي مثل لسنوات عقبة صعبة العبور على الفلك الفارسي الحالم بإعادة أمجاد.

من التقارير الإخبارية الروسية حتى قبل قمة هلسنكي، والتي أفادت بأن الخائف الأكبر من القمة هو إيران المنخرطة في كل الحروب التي دمّرت المنطقة.

وقبل يومين من القمة، يبدو وفق الملاحظين أن الرئيس الأميركي دخل المفاوضات مدججا بما كشفته صحيفة "نيوزإيسيميا غازيتا" التي قالت إن العلاقات بين موسكو وطهران شهدت تدهوراً كبيراً في الفترة الأخيرة بسبب الملف السوري.

ووفقاً للعديد من الخبراء الأميركيين، فإن الكرملين يُعد أهم معارض لمسالة بقاء القوات الموالية لإيران في سوريا، خاصة في فترة ما بعد الحرب، وهو ما يجعل موقف موسكو أكثر تقارباً مع موقف البيت الأبيض.

موسكو تخادع واشنطن

وفي نفس السياق، يبدو أن ترامب وضع ثقته كاملة في ما روجت إليه تقارير روسية بأن الوضع في سوريا لا يزال بحاجة إلى بذل جهود كبيرة من قبل اللاعبين الدوليين المشاركين في هذا الصراع، بإشارتها إلى أنه على الرغم من انتهاء الحملة العسكرية ضد داعش فإن مسألة النفوذ الإيراني تمثل قضية رئيسية عند التطرق إلى مسألة التسوية في ما بعد الصراع.

وتدعمت هذه النظرة وفقاً للتصريحات الأخيرة للقيادة الروسية، التي أوجت للإدارة الأميركية بأن كفتها بدأت تميل للانخراط في الضغط على طهران. وأيضاً لتوجه روسي ملغوم كان قد أكدّه مبعوث موسكو إلى دمشق ألكسندر لافرينتيف، والذي قال قبيل عقد قمة هلسنكي "يجب أن تغادر جميع الأطراف الأجنبية الأراضي السورية. ويشمل ذلك الأميركيين والأتراك وحزب الله، وبالطبع، الإيرانيين".

وفي خطوة مخادعة، مثلما يصف ذلك المراقبون، حملت الزيارة التي قام بها مبعوث الرئيس الروسي لسوريا، ألكسندر لافرينتيف، إلى العاصمة الإيرانية طهران، بعد ثلاثة أيام فقط من قمة هلسنكي، مؤشراً على أن روسيا بدأت بتطبيق ما يخصها من الاتفاق الذي حصل بين بوتين ونظيره ترامب، بشأن وجود القوات الإيرانية في سوريا.

ورغم تضارب الأنباء عن فحوى الزيارة، فإن زيارة لافرينتيف إلى طهران الذي كان من ضمن طاقم التفاوض الروسي خلال قمة هلسنكي جعل الحدث مرتبطاً بما جرى الاتفاق عليه بشأن إيران، وهو ما يعطي، وفق مراقبين، استنتاجات مفادها أن ترامب قد يظل في علاقة بالملف السوري وتحديداً بشأن النفوذ الإيراني، رهين مواقف وتصورات بوتين. ومن الملاحظ أن موسكو أحسنت توظيف الضغوط الأميركية والإسرائيلية لإعادة

لإختيار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد أسبوع فقط من عقده قمة هلسنكي مع نظيره بوتين والتي قد تغير خارطة موازين القوى في العالم، إعادة إثارة الملف الإيراني بتوجيهه تهديداً شديد اللهجة للرئيس الإيراني حسن روحاني بمطالبته بالكف عن تهديد الولايات المتحدة مرة أخرى لأنه قد يعاقبه على ذلك ليس بالوعيد ككل مرة بل عسكرياً أيضاً.

ويأتي تصعيد ترامب الذي يخوض حروباً بالجملة، متعددة الأبعاد عقب تأكيد الرئيس الإيراني -ترامبا مع عقد قمة هلسنكي التي يبدو أن من أهم مخرجاتها إخراج إيران من سوريا- أن السياسة العدائية الأميركية تجاه طهران قد تؤدي إلى "أم الحروب كلها".

وواصل ترامب حربه الكلامية ضد طهران، بتأكيد أحد أن روحاني قد يجني على نفسه وعلى بلده إن هدد أميركا مرة أخرى لأنه قد تتم مواجهته بحرب لم تختبر سوى في مرات قليلة على امتداد تاريخ البشرية.

ويرجع العارفون بخبايا السياسة الدولية، حماسة ترامب ومروره هذه المرة من مرحلة التهديد الكلامي لطهران، إلى مرحلة كشف نواമيس مخططاته التي قد تكون ربما عسكرية أيضاً إن لزم الأمر للحد من النفوذ الإيراني في المنطقة وخاصة في سوريا التي تظل دائماً كابوساً يربع أصدقاء الرئيس الأميركي من الإسرائيليين إلى تطمينات تلقاها من نظيره الروسي بوتين مفادها التنازل عن بقاء إيران في سوريا مقابل، المحافظة على نظام بشار الأسد.

◀ **موسكو لن تضحي بأهم حليف في المنطقة لإرضاء مزاجية الرئيس الأميركي ترامب الذي يخوض حروباً ضد الجميع**

ورغم أن جميع الأطراف المتداخلة في الملف الإيراني، تنسجم مع الموقف الأميركي المتشدد حيال إيران، التي تواصل عبر سياساتها إرباك منطقة الشرق الأوسط بتدخلها في الملف السوري عبر نشر المئات من قوات الحرس الثوري على أراضيها أو عبر أعمالها الإرهابية والعدائية في الملف اليمني ومواصلة إمدادها لمليشيات بأسلحة وصواريخ باليستية، إلا أن بعض المحللين المحوا إلى أن مردّ تهوّر ترامب بشأن الملف لا يخرج عن دوائر وقوعه في خدعة روسية يصعب فك رموزها.

ويعتبر الكثير من الملاحظين أن تطوّر نسق الحرب الكلامية بين ترامب وروحاني من جهة، وبين الإدارة الأميركية والمرشد الإيراني علي خامنئي من جهة ثانية، أجبتها العديد

التدخل الإسرائيلي في سوريا يثير غضب موسكو

◀ **نتنياهو هو أبلغ بوتين أثناء اجتماعهما الأخير أن أمن إسرائيل الاستراتيجي يتطلب مغادرة كافة القوات التابعة لإيران الأراضي السورية**

المدى من سوريا، ووقف إنتاج الأسلحة الدقيقة، وإخراج بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات.

وفي السياق ذاته، لفت نتنياهو، للافروف، إلى "احتفاظ إسرائيل لنفسها بحرية العمل ضد محاولات إيران ترسيخ وجودها في سوريا".

ونقلت صحيفة "يسرائيل هيوم"، عن مسؤول إسرائيلي، إن إبعاد القوات الإيرانية (عن الحدود) خطوة صحيحة حالياً، لكن إسرائيل لن تكثفي بذلك، بل ستحتفظ لنفسها بالحق في التصرف ضد التواجد الإيراني في كل أنحاء سوريا.

وأبلغ نتنياهو، لافروف، أن إسرائيل ترى أن الرئيس السوري بشار الأسد، هو المسؤول عن أي هجوم تنفذه إيران ضد إسرائيل عبر الأراضي السورية، حسب ذات المصدر.

الإيرانية والمليشيات الموالية لها مسافة 100 كيلومتر عن المناطق الحدودية جنوبي سوريا، وطالبت بإخراجها من البلاد بشكل تام، بحسب صحيفة عبرية.

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، أن لافروف، لم يتعهد بتنفيذ العرض الذي قدّمه، بل قال إنه يأمل أن تتمكن روسيا من تنفيذه.

وجرى بحث القضية خلال لقاء جمع، مساء الاثنين، وفداً روسياً ترأسه وزير الخارجية سيرجي لافروف، برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في زيارة لم تكن مخططة مسبقاً.

ورأى المراقبون أن طبيعة الخلاف بين روسيا وإسرائيل دفعت لإرسال لافروف وغيراسيموف للتوصل إلى اتفاق عسكري ميداني وللتوصل إلى تفاهات تكون متكاملة مع قمة بوتين- نتنياهو في موسكو كما مع قمة بوتين والرئيس الأميركي دونالد ترامب في هلسنكي في 16 من الشهر الجاري.

ورفض نتنياهو، الخطة الروسية، كما طالب بإغلاق الحدود السورية- العراقية، والحدود السورية- اللبنانية لمنع تهريب السلاح الإيراني لحزب الله بحسب الصحيفة الإسرائيلية. وتضمنت المطالب الإسرائيلية أيضاً، إخراج الصواريخ الإيرانية البعيدة

الصواريخ السورية سقطت داخل سوريا. وأضافت معلومات أخرى أن الصواريخ أطلقت من قواعد إيرانية وأن مدى هذه الصواريخ يتعدى 100 كيلومتر.

وأعلنت مصادر صحافية إسرائيلية أن إسرائيل رفضت خطة روسية لإبعاد القوات

وكانت المصادر العسكرية الإسرائيلية قد أعلنت، الاثنين، أن دفاعاتها الأرضية أطلقت صاروخين لاعتراض صواريخ اقتربت من هضبة الجولان التي تحتلها بعد إطلاقها من سوريا المجاورة، ما تسبب في تفعيل نظام الدفاع الصاروخي "مقلاع داود" وأن



توسع دوائر الخلاف



«من المستبعد أن تجد الحكومة العراقية الحالية حلاً للأزمة الداخلية بسبب تعقد مشكلات البنية التحتية واستشراف الفساد الذي يخال من موارد العراق».

وافق الهاشمي

رئيس المجموعة العراقية للدراسات والأبحاث الإستراتيجية

«بعد قرابة أربعة عقود من ممارسات النظام الإيراني العدائية، أصبحنا نعرف قواعد اللعبة الإيرانية، فإيران تعزز الطائفية في المجتمعات لشق الصفوف بين أبنائها».

الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز

سفير السعودية في الولايات المتحدة



في الغمق

تجيش قومي وطائفي يغذي نار الخلافات في كركوك

● إيران وتركيا تغذيان معركة تصفية حسابات بين التركمان والأكراد ● نفط كركوك محور صراع النفوذ بين الأكراد وبغداد



التجاذبات الطائفية تهدد عراقية كركوك

حديث يتماهى مع خطاب الاستقطاب التركي "يريدون أن يتركوا هذا المجتمع دون أرض عبر استهداف مناطق التركمان".

وقال عضو المجلس العربي في كركوك حاتم الطائي، إن "التفجيرات المتزايدة في الآونة الأخيرة تعد خطوات من أجل عودة الأحزاب السياسية الكردية إلى فترة هيمنتها الأحادية على المدينة".

في المقابل، رد برهان سليمان نائب مدير مؤسسة هفال الإعلامية الكردية، بخطاب مشابه لكن في اتجاه التضخيم من الدور الكردي، بقوله إن التفجيرات الإرهابية التي وقعت مؤخراً في كركوك أدت إلى شعور السكان بغياب قوات البيشمركة.

واستدرك بالقول "خصوصاً المنطقة الجنوبية للمدينة التي تسدل إليها الإرهابيون، ما كان ليحدث ما حدث؛ لو أن البيشمركة موجودة".

وكانت كركوك تدار أمنياً بصورة مشتركة من قبل القوات العراقية والبيشمركة، حتى عام 2014 عند تراجع الجيش العراقي أمام تقدم لتنظيم داعش، الذي سيطر على قضاء الحويجة فقط في المحافظة، بينما حالت البيشمركة دون اجتياحه لبقية المناطق.

ونقلت الأناضول عن قاسم قازانجي رئيس فرع الجبهة التركمانية العراقية في كركوك، قوله إن "الأطراف السياسية الساعية لفرض هيمنة من جانب واحد على المدينة، هي من تقف وراء التفجيرات التي تستهدف على وجه الخصوص الأحياء السكنية للتركمان في كركوك".

وعن هوية تلك "الأطراف السياسية"، تحدث قازانجي عن الأحزاب السياسية الكردية، في إشارة إلى (الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني). واعتبر المسؤول التركماني أن وقوع التفجيرات في الأحياء السكنية التركمانية (بكركوك)، يمثل أبرز مؤشر على أن التركمان هم المستهدفون من هذه التفجيرات.

واتهم الأحزاب السياسية الكردية بأنها تسعى لخلق تصور بأنه "لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار في كركوك دون البيشمركة".

واتهم نائب رئيس المجلس التركماني العراقي، نهاد قوشنجو، الأحزاب السياسية الكردية بأنها "تحاول تقويض الاستقرار في كركوك، عقب فرض الجيش العراقي سيطرته". وأشار قوشنجو إلى أن مناطق التركمان في العراق تشهد حرباً جغرافية، مضيفاً في

تجلى الصراع على النفوذ خلال الانتخابات البرلمانية التي أجريت في 12 مايو الماضي، فبعد فرز الأصوات نزل التركمان إلى الشوارع؛ احتجاجاً على عمليات تزوير، واحتساب أصواتهم لصالح حزب "الاتحاد الوطني الكردستاني". وأطلق على المظاهرات التي نظمها التركمان في المدينة، اسم "الثورة الزرقاء"، واستمرت قرابة شهر، ولأدت دعماً من السكان العرب في المدينة.

وبحسب مصادر محلية، عقدت بعض الأحزاب الشيعية المقربة من إيران، لقاءات مع أحزاب كردية، تم خلالها طرح عودة قوات البيشمركة إلى مدينة كركوك من خلال الانتشار في نقاط محددة. وعودة البيشمركة إلى المدينة ستكون مقابل دعم حزبي الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني للحكومة الجديدة التي سيتم تشكيلها في بغداد.

ويدفع هذا الوضع، إن صح وقوعه، العرب والتركمان في المدينة للمزيد من القلق، فالوضع الأمني المتدهور في المدينة ربما يمتد باتجاه "صراع عرقي" فيها. وتحدث تقارير عن أن الأحزاب السياسية الكردية تسعى لهيمنة أحادية مجدداً.

تجتاح مدينة كركوك العراقية، الغنية بالنفط، والتي يقطنها خليط من الأكراد والتركمان والعرب، حمى تنافس قومي بين الأكراد والتركمان، تغذيها تدخلات إيران وتركيا من جهة، ورغبة كردستان العراق من جهة أخرى في استعادة السيطرة على المدينة.

كر كوك (العراق) - تظهر على سطح المشهد العراقي قضايا كبرى تخفي وراءها قضايا أخرى لا تقل أهمية، بل يهدّها الخبراء أشد خطورة كونها لا تنتشط إلا عندما تكون هناك أزمة تشغل الاهتمام، ما يعني لفت الانتباه عنها، من ذلك الجدل المتجدد حول محافظة كركوك في شمال العراق، والانقسام الداخلي الذي تشهده واحدة من أكثر مدن العراق تنوعاً إثنياً، وأيضاً آخرها تعرضاً لمحاولات الاستقطاب الخارجي.

تمثل محافظة كركوك نموذجاً مصغراً للبلاد بأسرها، من حيث تنوعها العرقي والمذهبي، وغناها بالنفط الذي يُسبّل لعباء مختلف القوى السياسية التي تتصارع على النفوذ. ويقول مراقبون إن كركوك كانت مدينة عراقية حتى عام 2003، وسلبت عراقيتها من قبل النزاع القومية والطائفية، وآخر ما يمكن التفكير فيه اليوم هو عراقيتها، وفيما تدفع تركيا من جهة نحو ترسيخ صورة الترويج لكركوك "التركمانية"، تسعى إيران للسيطرة عليها عبر سيطرتها على بغداد، وذلك للاستفادة من مصافيتها النفطية، وتظهر من جهة ثالثة الأزمة مع إقليم كردستان العراق، الذي خسر المدينة إثر حملة.

ولا ينفي المتابعون أن التركمان، الذين ينقسمون مذهبياً بين الطائفتين الشيعية والسنية، تعرضوا إلى تضيق ويواجهون صعوبات شأنهم في ذلك شأن بقية مكونات المجتمع العراقي. وانتقدوا محاولات التمييز والتفريق بين أهالي واحدة من أكثر مدن العراق تنوعاً بين مكوناتها المجتمعية.

ويعتبر التركمان ثالث أكبر قومية في العراق بعد العرب والأكراد، وينتشرون في أرجاء البلاد، لكن يتركز وجودهم في كركوك، فضلاً عن قضاء تلعفر غربي الموصل.

وحديث أنقرة عن "تركية" كركوك ليس بالامر الجديد، فسبق وأن صدر عن المسؤولين الاتراك بدءاً من الرئيس رجب طيب أردوغان مزاعم، في قمة الحرب ضد تنظيم داعش، حول أن "مدينة الموصل ومدينة كركوك العراقيتين كانتا تابعتين لتركيا"، كما قال نائب رئيس الوزراء التركي هاكان جاوش أوغلو، في مارس 2018، إن "كركوك تاريخياً مدينة تركمانية، فليقولوا ما يقولون، وأنشأوا التركمان خط أحمر بالنسبة لنا".

وجاءت هذه الكلمة، وفق تقارير تركية، خلال حفل باحد الفنادق في أنقرة، للتعريف بفيلم وثائقي حول التركمان، أنتجته قناة "تركمن إيلي" الفضائية، التي تبث من كركوك.

محافظة كركوك تمثل نموذجاً مصغراً للبلاد بأسرها من حيث تنوعها العرقي والمذهبي، وغناها بالنفط الذي يُسبّل لعباء مختلف القوى السياسية التي تتصارع على النفوذ. ويقول مراقبون إن كركوك كانت مدينة عراقية حتى عام 2003، وسلبت عراقيتها من قبل النزاع القومية والطائفية، وآخر ما يمكن التفكير فيه اليوم هو عراقيتها، وفيما تدفع تركيا من جهة نحو ترسيخ صورة الترويج لكركوك "التركمانية"، تسعى إيران للسيطرة عليها عبر سيطرتها على بغداد، وذلك للاستفادة من مصافيتها النفطية، وتظهر من جهة ثالثة الأزمة مع إقليم كردستان العراق، الذي خسر المدينة إثر حملة.

ولا ينفي المتابعون أن التركمان، الذين ينقسمون مذهبياً بين الطائفتين الشيعية والسنية، تعرضوا إلى تضيق ويواجهون صعوبات شأنهم في ذلك شأن بقية مكونات المجتمع العراقي. وانتقدوا محاولات التمييز والتفريق بين أهالي واحدة من أكثر مدن العراق تنوعاً بين مكوناتها المجتمعية.

ويعتبر التركمان ثالث أكبر قومية في العراق بعد العرب والأكراد، وينتشرون في أرجاء البلاد، لكن يتركز وجودهم في كركوك، فضلاً عن قضاء تلعفر غربي الموصل.

وحديث أنقرة عن "تركية" كركوك ليس بالامر الجديد، فسبق وأن صدر عن المسؤولين الاتراك بدءاً من الرئيس رجب طيب أردوغان مزاعم، في قمة الحرب ضد تنظيم داعش، حول أن "مدينة الموصل ومدينة كركوك العراقيتين كانتا تابعتين لتركيا"، كما قال نائب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في 16 أكتوبر 2017 لاستعادة السيطرة على المناطق التي تقودها السلطات الكردية بما في ذلك كركوك.

ومنذ ذلك التاريخ، تجتاح المحافظة موجة من الاحتقان الداخلي بين مختلف الأقليات، تغذيه أطراف خارجية، من ذلك التجيش الذي تقوم به تركيا في صفوف التركمان، الذين يشعرون بالتهميش وبأن اللعبة الجائرة

تنظيم الدولة الإسلامية يجدد نشاطه في العراق عبر تكتيك حرب العصابات

● تزايد هجمات التنظيم والمسلحون يلجأون لأساليب الكر والفر ● تركّز عمليات الخطف والقتل في كركوك وديالى وصلاح الدين

وتسبب انعدام التنسيق في خلق فراغ أمني في المناطق المتنازع عليها التي أخرجت القوات العراقية الأكراد منها الأمر الذي أتاح فرصاً للدولة الإسلامية. وقال مسؤول أمني كردي "هل يتوقع منا أن ندخل ديالى ونساعدهم في تطهير المنطقة ثم ننسحب مرة أخرى؟ نحن لا نتعرض للهجوم في تلك المناطق، بل القوات العراقية هي التي تتعرض للهجوم. ونحن لا وجود لنا هناك فقد طردونا".

المسلحون يعيدون تنظيم صفوفهم في منطقة جبل حمير في الشمال الشرقي ويعتمدون أساليب تنظيم القاعدة بشن عمليات سريعة ثم التراجع إلى الصحراء

وساعد رجال العشائر السنية القوات الأميركية والعراقية في تحويل دفة الحرب على تنظيم القاعدة. والآن تقول العشائر المحلية إنها تحتاج مساعدة مع عودة داعش. وقال علي نواف شيخ عشائر شمر ورئيس مجلس قضاء الدور، أن "الحل يكمن في جلب قوات نظامية إلى هذه المناطق. وإن لم تستعجل وتسد الثغرة، فممكن تسقط مدن مجدداً".

القاعدة يسيطر فيه على معظم المناطق السنية في العراق إلى أن هزمته القوات الأميركية والعراقية والعشائر التي تحالفت معها خلال حملة زادت فيها أعداد القوات بشدة في 2006 - 2007. واختبات فلول التنظيم في الصحراء بين سوريا والعراق ومنها خرج تنظيم داعش إلى حيز الوجود.

ويخشى بعض المسؤولين أن تظهر جماعة أخرى أكثر تطرفاً إذا حدثت ثغرات أمنية. وبدأ المقاتلون يلجأون لأساليب تنظيم القاعدة بشن عمليات سريعة ثم التراجع إلى الصحراء.

وقال الفريق مظهر العزاوي، قائد عمليات ديالى، إن كل خلية من خلايا التنظيم تضم ما بين ثلاثة وخمسة مقاتلين. وأضاف أن عددهم في المحافظة لا يتجاوز 75 مقاتلاً.

ونابع "هم يختبئون في الصحراء مما يصعب العثور عليهم. يزرعون عبوات ويضربون ثم يفرّون، عذمه قناصة، يقيمون حواجز أمنية وينفذون عمليات اختطاف". وبادت بالفشل محاولات عديدة لإقتناء أثر زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي وقتله ولا يزال مقاتلوه ينشطون في دول عربية أخرى. ففي سوريا لا يزال التنظيم يسيطر على مساحة من الأرض، لكنه مني بخسائر على الصعيد العسكري.

ويستغل التنظيم الانقسامات العرقية والطائفية. وقد حاربت القوات العراقية والقوات الكردية التنظيم معاً. أما الآن فالعلاقات متوترة بسبب مسعى كردي للاستقلال عن العراق في العام الماضي أخدمته بغداد.

في المحافظة. فوضي في القوات الأمنية، عدم متابعة، عدم قيادة واحدة لإدارة الملف الأمني بالمحافظة".

وقال مسؤولون بالجيش والشرطة والمخابرات والمجالس المحلية المنتخبة، إن سوء التنسيق وضالة الدعم من الحكومة وانتشار التنصل من المسؤولية كلها عوامل تعرقل مساعي احتواء التنظيم الذي يواصل شن هجمات محدودة بالإضافة إلى عمليات الخطف والقتل.

وأعاد المسلحون تنظيم صفوفهم في منطقة جبل حمير في الشمال الشرقي التي تمتد من ديالى على الحدود مع إيران مروراً بشمال محافظة صلاح الدين وجنوب كركوك وتشرف على الطريق السريع الرئيسي في العراق. ويسمى المسؤولون تلك المنطقة "مثلث الموت". وذكر مسؤولو الجيش والمخابرات تقديرات متفاوتة لأعداد مقاتلي التنظيم النشطين الباقين في العراق.

ويقدر الهاشمي أن العدد يتجاوز آلاف حوالي 500 منهم في مناطق صحراوية والباقيون في الجبال. وقد جاء وقت كان تنظيم

سبع حوادث. وفي إحدى تلك الحوادث في 17 يونيو خطف مسلحون من التنظيم متكررون في زي الشرطة ثلاثة رجال من الشيعة عند حاجز أمني على الطريق السريع. وبعد عشرة أيام عثر على جثثهم مشوهة ومفخخة بالمتفجرات بهدف قتل من يكتشفها.

وتحدث باسم خفي، قريب أحد الرجال الثلاثة في مدينة كربلاء، وحوله أطفال تتدلى من أعناقهم صور آبائهم القتلى قائلاً إن قوات الأمن لا تتعاون مع الأهالي، مشيراً إلى أنه توسل للجنود الذين عثروا على سيارة الرجال التي غطتها ثوب الرصاص لمطاردة الخاطفين لكنهم رفضوا طلبه.

وقال علي الدائني رئيس مجلس محافظة ديالى "الجماعات الإرهابية المتطرفة هي عبارة عن مجاميع صغيرة متحركة. ربما الجهد الاستخباري هو المفترض أن يكون الأولوية". وقال أحمد الكريم رئيس مجلس محافظة صلاح الدين، "الوضع المربك سببه الفوضى الموجودة





«إسرائيل تصر على احترام اتفاقية فض الاشتباك الموقفة في عام 1974 بين إسرائيل وسوريا كما في العقود السابقة قبيل اندلاع الحرب الأهلية في سوريا».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي

«الرئيس ترامب أبلغني بأنه إذا فعلت إيران أي شيء سلبي فستدفع ثمنًا لم تدفع مثله من قبل على الإطلاق سوى قلة من الدول».

جون بولتون
مستشار الأمن القومي الأميركي



البرلمان التركي مجردّ من سلطاته



□ قالت متروبول، وهي واحدة من عدد قليل من الشركات التي تجري استطلاعات الرأي المستقلة والخاصة الموثوق بها في تركيا، إن أرقام تأييد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تشير إلى ارتفاع شعبية الرئيس، بنسبة 7.3 بالمئة لتصل إلى 53.1 بالمئة. والأكثر دلالة هو تراجع مستوى الرفض بنسبة 11.1 بالمئة إلى 38.2 بالمئة. تشير الأرقام إلى أن الجماهير جلبت مفهوم التحول الراديكالي إلى حكم الرجل الواحد. ومثله مثل الأمثلة العديدة في تاريخ صعود الحكم الاستبدادي، فإن نصر نظر الجماهير يمكن أن يمنع الفهم الصحيح للتحولات البنائية السياسية.

وكتب جنكينز أكتار لموقع أحوال تركية يقول "تأزّر الإسلام السياسي مع جماهيره من خلال ولادة جديدة للإسلام السني التركي والميلو الاستبدادية المدفونة في الأعماق". وألقى مقال أكتار الضوء على نقطة مهمة وهي "علينا أن نولي اهتماما خاصا بهذه الجماهير الهائلة التي لا يمكن أبدا تجاهلها والتي تغذي نفسها من المعرفة غير المباشرة عن الإسلام السني لتتحول إلى سلفية تتسم بفقد الذاكرة وروح الانتقام".

ومن الضروري أن نضع نصب أعيننا العدد الكبير من الأتراك العلمانيين، وبعضهم من المسلمين حضاريا وجميعهم من القوميين المفتchten، ومن الضروري تذكر أن تركيا قامت بتأسيس الجالية الكردية بشدة. ويحتل نواب الأتراك العلمانيون والأكراد قرابة ثلث مقاعد البرلمان التركي. ونصيبهم من التصويت أعلى قليلا. فماذا يفعل نواب حزب الشعب الجمهوري الكمالي العلماني، ونواب حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد؟

“

البرلمان الذي أصبح دون سلطات هو أقوى علامة على أن تركيا أكملت تحولها إلى جمهورية من جمهوريات آسيا الوسطى

“

وربما يكون هذا هو السؤال الأكبر عن مستقبل تركيا؛ هل هناك أي مكايح ديمقراطية، أي شيء من شأنه أن يُبَيِّط من تعزيزين أردوغان لحكمه الاستبدادي؟ والحقيقة المرة هي أن البرلمان لم يعد بيده فعل أي شيء تقريبا. فقد تحولت جميع السلطات التنفيذية بالكامل بعد الانتخابات لتصبح في يد الرئيس وحده. وأصدر أردوغان مراسيم من اليوم الأول. وبالإضافة إلى البداية المدوية، يبدو أن أردوغان عازم على إظهار إصراره على تخطي السلطة التشريعية والسيطرة على كل شكل من أشكال الحياة العامة عن طريق إصدار المراسيم واحدا تلو الآخر. ويحت هذا الجزء الأكثر استراتيجيّة من المعارضة، حزب الشعوب الديمقراطي، على التراجع عن صمته المحفوظ. وتلتزم حزب الشعب الجمهوري في رده مع استعادته للسلوك الفوضوي المحفوظ. وأثنى إلهان كيسيحي، وهو أحد رموز حزب الشعب الجمهوري، على نتيجة الانتخابات. وقام بزيارة أردوغان في قصره المهيب، ثم رسم صورة وردية بعد ذلك، كما لو كان كل شيء يسير على طبيعته. وتوقعت رموز رائدة أخرى في حزب الشعب الجمهوري مثل أردوغان طبق وهما أن البرلمان سيكون قوة مؤثرة حتى على الرغم من أنه حاليًا ما هو إلا قاعة اجتماعات خاوية إنه مجرد من سلطات مساعلة السلطة التنفيذية.

ويمكن القول إن البرلمان الذي أصبح دون سلطات هو أقوى علامة على أن تركيا أكملت تحولها إلى جمهورية من جمهوريات آسيا الوسطى. وتعني حتمية المنطق الاستبدادي أن جيوب المعارضة الباقية سيتم الاستحواذ عليها هي الأخرى. ولا يبدو أن حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي قد استسلما تماما. فهناك اجتماعات تعقد خلف الأبواب المغلقة في كل من أنقرة وإسطنبول لمناقشة ما سيتم فعله. ويعني نظام المراسيم أن فرصة المعارضة لكي تكون فعالة في السلطة التشريعية منعدمة تقريبا. فالمعارضة لا يمكنها حتى المطالبة بتصويت على الثقة. وفي ظل هذه الشروط يرى البعض، أن كل ما تستطيع المعارضة فعله هو الماطلة السياسية. هذا كل ما تستطيع المعارضة القيام به ما لم تتحول المعارضة إلى مقاومة ضخمة ويستقيل قبل 200 نائب من نواب البرلمان من الحزبين، ما يؤدي إلى اندلاع أزمة. وعلى الرغم من ذلك، ربما يأملون في أن تتسبب المعارضة الحقيقية لأردوغان –والاقتصاد المندهور– في حدوث خسائر مع مرور الوقت.

إيران والدرس الياباني

فيه التاريخ الحديث للعلاقات الأميركية – الإيرانية. لم يتوقف ترامب عند عرضه لما تعرضت له الولايات المتحدة منذ انتصار الثورة الإيرانية في العام 1979. تبعت الكلام الكبير للرئيس الأميركي خطوات عملية مثل انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. يفترض في إيران إعادة حساباتها، خصوصا أن ليس في استطاعتها مقارنة نفسها باليابان التي تحذت الولايات المتحدة في أواخر العام 1941 ودمرت جزءا من أسطولها البحري في بيرل هاربور. كانت اليابان دولة قوية بالفعل وكانت لديها القدرة على لعب دور الإمبراطورية المهيمنة في محيطها.

كانت اليابان في الصين وكوريا وكانت في مناطق أخرى عديدة في جنوب شرق آسيا. اضطرت أخيرا إلى معرفة حدودها والانصراف إلى الداخل بعد الحسابات الخاطئة التي أقدمت عليها عندما انضمت إلى ألمانيا في الحرب العالمية الثانية. كان الخطأ الأكبر الذي ارتكبته اليابان في جعل أميركا تخرج من دور المتفرج على ما تقوم به ألمانيا النازية في أوروبا. بعد بيرل هاربور، تغير كل شيء في العالم، بما في ذلك الموقف الأميركي من هتلر الذي كان يقضم أوروبا بهدوء، فيما بريطانيا وحدها تقاوم.

لعل أخطر ما في الكلام الجديد لترامب، أنه يصدر عن إدارة أميركية تعرف تماما، بالتفاصيل المملة، الدور الذي لعبته إيران منذ العام 1979. لم يتردد في تعداد كل المآخذ الأميركية على إيران، بما في ذلك احتجاج الدبلوماسيين الأميركيين العاملين في سفارة طهران لمدة 444 يوما. ذهب إلى أبعد من ذلك. تحدث عن دور إيران في تفجير السفارة الأميركية في بيروت في العاشر من نيسان –

□ لم يكن ينقص الرئيس دونالد ترامب سوى تذكير إيران بأن لدى الولايات المتحدة شيئا اسمه السلاح النووي الذي لم تختبره سوى "قلة عبر التاريخ". لم تستخدم أميركا السلاح النووي إلا ضد اليابان في العام 1945 وذلك من أجل تاديبها وإجبارها على الاستسلام.

أصرت الولايات المتحدة على ضرب اليابان مرتين وليس مرة واحدة وذلك كي تتعلم درسا لا يمكن أن تنساه. كان كافيا أن تلقي قنبلة ذرية واحدة على هيروشيما كي تقبل اليابان الاستسلام. لكن الجنرالات الأميركيين الذين لم ينسوا بيرل هاربور أصروا على إلقاء قنبلة ثانية على ناغازاكي. كانت القنبلة التي استهدفت هيروشيما في السادس من آب – أغسطس 1945 وتلك التي استهدفت ناغازاكي بعد ذلك بثلاثة أيام. تخنزل القنبلتان الذريتان عقلية أميركية، هي تلك التي كانت سائدة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في الريف الأميركي خصوصا. يبدو أن دونالد ترامب أعاد الحياة إلى هذه العقلية. إنها عقلية راعي البقر الذي يصّر على توجيه اللكمات إلى خصمه حتى بعد أن يبطحه أرضا.

تعلمت اليابان الدرس. استسلمت ثم ركزت جهودها على إعادة بناء المجتمع والاقتصاد وتحولت إلى دولة حديثة تخلت عن أحلامها الإمبراطورية. هل تتعلم إيران شيئا من درس اليابان، التي صارت القوة الاقتصادية الثالثة أو الرابعة في العالم. أم تراهن على أن كلام ترامب ووزير خارجيته مايك بومبيو ليس سوى تهديدات جوفاء؟ يمكن أن تكون تهديدات ترامب من النوع الذي لا معنى له، كما يمكن أن تعني الكثير. ما يوحي بأنه يمكن أن يعني الكثير أن التصعيد المتبادل بدأ بخطاب للرئيس الأميركي ألقاه قبل أقل من سنة، عرض

“

قد تكون تهديدات ترامب جوفاء، لكن العقوبات الأميركية قادمة. هذا واقع لا يمكن تجاهله مثلما لا يمكن تجاهل أن ليس بالشعارات الطنانة يجد نصف الشعب الإيراني ما يسد به جوعه

“



هنيئاً لإيران عش الدبابير

محكمة العدل الدولية رفضوا الاقنن الماضي "المطالب القطرية" ضد الإمارات العربية المتحدة.

المستجد أخيرا محاولة يائسة من صحيفة لبنانية مفلسة ركوب الموجة القطرية للإساءة إلى دولة الإمارات الشقيقة. من فترة إلى أخرى، تعمل مطويات لبنانية نمر بازومات مالية على إشعال مناكفات طائفية في المنطقة. هنيئاً لإيران عش الدبابير. المسؤولون الإيرانيون في حالة تخبط منذ الإعلان عن العقوبات الصارمة القادمة. الوضع العام في إيران يزداد سوءا، والإعلام الرسمي الإيراني أعلن عن سقوط 19 من قوات الحرس الثوري بين قتيل وجريح على الحدود مع كردستان العراق. أضف إلى ذلك أن طهران غير قادرة على الوفاء بوعودها بالإصلاحات الاقتصادية، وأن معظم المدن في البلاد ستعاني من ندرة المياه في السنوات القادمة. كيف تعامل الإيرانيون مع تصريح وزير الخارجية الأميركي بومبيو أن النظام الإيراني الحالي هو بمثابة كابوس على الشعب الإيراني؟ ارتفعت حدة المظاهرات والاحتجاجات المنددة بتردي الوضع في إيران، ورفع المتظاهرون لافتات تطالب برحيل النظام الإيراني. فعلا، هنيئاً لإيران عش الدبابير.

النتيجة هي فشل المحاولات الأوروبية في فتح قناة مالية لحصول إيران على التعاون المصرفي العالمي. تجاوب حزب الله بسرعة فائقة للوقوف بجانب طهران عبر الإساءة للدول العربية الملتزمة بمحاربة الإرهاب. شنت أوباق الإعلام الصفراء حملات إعلامية رخيصة تهدف إلى الإساءة للعلاقات المميزة بين الإمارات العربية المتحدة والدول الخليجية والعربية. عاجلا أم آجلا، ستعاني ميليشيا حزب الله من نقص الموارد الإيرانية بعد أن كانت تتلقى أكثر من 700 مليون دولار سنويا من طهران. أما قطر، فهي "مفعودة" حسب مقولة عادل إمام، على محاولاتها اليائسة لتقويض الالتزامات السياسية والأخلاقية تجاه المنطقة والعالم. النظام القطري لجأ كعادته إلى تحريك عناصر الإخوان وتمويل الإعلام المشهور بالتحريف والتزوير. للأسف، الشعب القطري هو الضحية بعد أن أنفقت الدوحة الأموال وعائدات النفط والسلاح على الجماعات الإرهابية. من الواضح أن حلفاء قطر اليوم هم فقط الحوثيون وحزب الله وجبهة النصرة والإخوان. نعم، سجل يا تاريخ أن قطر دفعت مليار دولار كأكبر فدية في التاريخ للجماعات الإرهابية. كذلك سجل يا تاريخ أن قضاة

□ الدبابير السامة عدوة للجميع، وتفضل التخفي في الجحور ترتبص بمن حولها كي لا ينبه إليها أحد. هكذا هي العلاقة التكاملية بين إيران وحزب الله وقطر وبعض المنشورات اللبنانية؛ دبابير تاكل من عسل المنطقة وتستخدم إيراداتها لتمويل الإرهاب. صعد الرئيس الإيراني حسن روحاني، هذا الأسبوع، لهجته حيال التهديد الأميركي بتصفير صادرات النفط الإيرانية. تصريح روحاني أن "الحرب مع إيران ستكون أم المعارك" مثير للسخرية، بل يشبه كثيرا تصريحات صدام حسين النارية. صدام أيضا هدد بشن "أم المعارك"، فأصبحت بغداد خرابا فوق خراب، وتشرّد الشعب العراقي الكريم يتسول لقمة العيش في بقاع الأرض. درجة وقاحة روحاني وصلت إلى درجة تصريحه بأن قوات بلاده "حاضرة في سوريا والعراق". الجنرال سليمان كان أكثر وقاحة بتهديده "إما هرمز للجميع أو ليس لأحد". على العموم، سنبداً في الرابع من أغسطس المقبل، عقوبات أميركا على من يبيع الذهب والمعادن لإيران. وفي نوفمبر، يبدأ الحصار الأميركي للنفط الإيراني. انضم بنك الاستثمار الأوروبي هذا الأسبوع إلى المؤسسات المالية العالمية الأخرى بالتحذير من مخاطر التعاون المالي مع إيران.



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد
السعودية

“

المسؤولون الإيرانيون في حالة تخبط منذ الإعلان عن العقوبات القادمة. الوضع العام في إيران يزداد سوءا... وطهران غير قادرة على الوفاء بوعودها بالإصلاحات

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

«الإسلام السياسي يتآزر مع جماهيره من خلال ولادة جديدة للإسلام السني التركي والميول الاستبدادية المدفونة في الأعماق».



«الإسلام السياسي يتآزر مع جماهيره من خلال ولادة جديدة للإسلام السني التركي والميول الاستبدادية المدفونة في الأعماق».

جنكينز أكتار
كاتب في موقع أحوال تركية

«العراق يواجه عملية إعادة فرز الأصوات المثيرة للجدل ومفاوضات بشأن الانتلافات الحاكمة وعلى واشنطن النظر في إرجاء اتخاذ تدابير عقابية إلى ما بعد تشكيل الحكومة».

فيليب سميث
باحث في جامعة ماريلاند

مآلات الرعونة والحرق في سوريا

الموازنين الاستراتيجية، ولن يسألها أي طرف، لأن المسكين ببوصلة السياستين الأميركية والروسية، كانوا يعلمون أن كل غيمة قطرية عابرة، في سماء سوريا أو غيرها، سيعود خراجها لهم!

”

لغة الممانعة ومحور المقاومة والتصدي للعدو لن تبقى صالحة للتداول بعد أن تُفرض التسوية التي تقوم على ضمان أمن إسرائيل، وهي تسوية سوف تتكشف أسرار مفاوضاتها التي لا تزال جارية

“

أغلب الظن أن بلورة الاتفاق بين الثلاثي المرح على مصير سوريا، سيكون في مكان محاي، لا أستانة في كازخستان ولا سوتشي في روسيا، وإنما هو المكان نفسه الذي التقى فيه الأسد الأب قبل وفاته، الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، وكانت لديه القدرة، آنذاك، على أن يشترط، إذ قال لكلينتون أريد أن أجلس على الضفة الشرقية من بحيرة طبريا وأمس ماها بيدي وقدمي. لكن المسألة اختلفت اليوم، بجريرة كل الدعايات الناجمة عن الرعونة والحرق!

وفي سياقها لم يحسب المتفاوضون المساحة التي وافق الروس على إخلاء الإيرانيين منها، وإن كانوا حدوا عقها بمئة كيلو متر عن الجولان. وحكومة نتنياهو تطلب بالإخلاء من مساحة سوريا كلها أي المئة وخمسة وثمانين ألفا ونحو مئتي كيلومتر. والإيرانيون الوافدون من نقاط بعيدة عن منطومتهم العسكرية، لا يملكون ترف العناد، ولن يقضوا ثمن الحرق، لا حقول غاز في باطن الأرض، ولا خط إلى المتوسط فوق الأرض، وسيفوزون من الغنيمة بالإياب. أما تركيا الأروغانية، التي توغلت في أراضي سوريا، فطامحة إلى الاستحواذ على أرض مع ناسها، لكي تمتلك قوة بشرية في مواجهة الكرد، أو عليها تريد الظفر بشيء من الثروة الموعودة؛ فإن مسألة التفرغ لها، مسألة وقت، لحاسبتها على ضخ الظلاميين الإرهابيين، الذين شوهوا انتفاضة الشعب السوري وأهدوا النظام وحلفاءه دمارا لبُنية الحراك الشعبي الشامل، ويمكن أن يسجل لصالح أردوغان والحكم عليه مع وقف التنفيذ، لدى الثلاثي الذي يرسم السيناريو على قاعدة ضمان أمن إسرائيل، أنه تعدد منع المعارضة العلمانية المسلحة، وقوامها منشقون عن الجيش، من تحقيق الانتصار، يوم أن كان الأسد على حافة السقوط ومن نافل القول إن قطر، شريكة الضخ الإسلامي الإرهابي إلى سوريا وعراية التصالح الميداني بين "النصرة" الإسلامية وإسرائيل الصهيونية؛ ليست لها حاسبة في

التزيم، الروس والإيرانيون، وفق لعبة شطرنج متفق على ثقالتها. أما لغة الممانعة ومحور المقاومة والتصدي للعدو، فلن تبقى صالحة للتداول، بعد أن تفرض التسوية التي تقوم على ضمان أمن إسرائيل، وهي تسوية سوف تتكشف أسرار مفاوضاتها التي لا تزال جارية. لم يفكر بالأجوبة عن أسئلة ما بعد الحرق، أي تلك التي تجيب عنها، اليوم، تسريبات وقائع السياسة التي يرسمها الثلاثي الروسي والأميركي والإسرائيلي. فلا كرامة عند هذا الثلاثي، للبلاد المحروقة، بحقاقتها وإرثها الحضاري وشعبها، ولا كرامة بالطبع للحارق المحلي. فها هم يرسمون السيناريو، وإسرائيل تطرح شروطها وتانس في نفسها الإحقية والجدارة في تحديد من يرباط على أرض سوريا ومن يخرج منها إلى غير رجعة! ألم يكن الأوفر والأصوب، بالنسبة للحاكم الطامح إلى الأبدية في الحكم كابرا عن كابر، أن يسترضي أسر الأطفال في مارس 2011 فيصبح رمزًا للتسامح والعدالة دون أن يكون له من هاتين الصفتين نصيب، وأن يتزبد في مقاربة الخداع، تزبدًا موقفاً، بإدعاء أنه زج بعاطف نجيب في السجن، ولو لأسبوع واحد، وتنتهي القصة؟ أما الإيرانيون الذين استأنس بهم الأسد لكي يحرق البلد، فقد تلقوا منذ الآن، البطاقة الصفراء، وعند أي مخالفة ستشهر في وجوههم البطاقة الحمراء. فلا تزال المفاوضات تجري بين طاقم حكام اللعبة،

إذا لم يسقط النظام العراقي فإنه سيختفي

منهم بشكل خاص. وهو ما سعت إليه إيران ونجحت فيه. تعرف إيران أن شيعة الداخل العراقي حاربوها بصدق وطني. وهو ما لن تغفره لهم. لذلك عملت ولا تزال تعمل على حماية الفاسدين من الشيعة. عن طريقهم تتمكن من سحق العراقيين إذلالا وتشريدا وتجويعا وإفسادا.

وهو ما صار الشباب المحتجون على يقين منه حين تزامن احتجاجهم على غياب الخدمات وفساد الطبقة الحاكمة مع رفضهم لاستمرار الهيمنة الإيرانية على العراق. وإذا ما كانت الأحزاب الحاكمة تراهن على الحماية الإيرانية في الحد من تأثير تلك الاحتجاجات فإن تطورات الصراع الأميركي - الإيراني تشير إلى أن تلك الحماية لن تستمر طويلا. وهو ما يعني أن نظام الحكم الفاسد في العراق إذا لم تسقطه التظاهرات فإن سحب الغطاء الإيراني سيؤدي إلى اختفائه بعد أن يفِر الفاسدون.

ثورة العراقيين اليوم ليست ثورة جباع. تلك إهانة مضافة تقربهم من الحيوانات التي إذا ما جاعت ثارت. هناك أسباب عظيمة للثورة، كان الفقر المقصود واحدا منها. ما دفع بالعراقيين الشيعة إلى الثورة شعورهم بأن الجانب الإنساني فيهم قد أھين بطريقة مدروسة ومخطط لها من قبل نظام آيات الله وهو الراعي للنظام العراقي. لقد صار واضحا أن حكام العراق قد بددوا ثروة العراق من خلال توزيعها حصصا بين شيعتهم فلم يبق منها شيء للعراقيين، شيعة أم سنة أم أكرادا على حد سواء. وهو ما جعل شيعة العراق على تماس مباشر مع الكذبة التي تقول بأنهم صاروا يحكمون العراق بعد ما يزيد على ألف سنة من الحكم السني. فحين اختلطت الأحزاب الموالية لإيران الحكم لم تعد للعراقي شاء ما يكون مذهب حصة في الثروة الوطنية. تقننت تلك الأحزاب في ابتكار ممرات تتسرب من خلالها ثروة العراقيين فلا يصل منها إلى أيديهم شيء. هناك المجاهدون والسجناء السياسيون ولاجئو مخيم رفعة سيء الصيت والمنقبون ممن غادروا العراق قبل أربعين سنة وشملت مكرمات حزب الدعوة كل من انتسب إليه في بداية الغزو من العراقيين الداخل. في حقيقة ما فعله نوري المالكي وسواه من زعماء الأحزاب الشيوعية لم يكن الهدف بناء حياة كريمة للعراقيين ومن ضمنهم الشيعة بل كان ذلك الهدف يكمن في إلحاق أكبر ضرر معنوي ومادي بالعراقيين، الشيعة

اليوم يشعر شيعة العراق بالعار لأنهم وبسبب احتواء الحكم بشيعيته كانوا سببا في تفكيك العراق وإبادة جزء من شعبه وتدمير عدد من مدنه ووضع آثار حضارته بين أيدي الهمج وتبديد ثرواته النفطية وطى صفحته بلدا زراعيا وصناعيا إلى الأبد وتسليمه إلى التصحر والجفاف وتشويه سمعته عالميا كونه البلد الأكثر فسادا في قائمة البلدان الميؤوس من إصلاحها.

تظاهر الشباب في مدن الجنوب العراقي ذات الأغلبية الشيعية تحت لافتات توحى بمحدودية مطالبهم. غير أن الحقيقة تكمن في مكان آخر. فالكهرياء والماء وسواهما من الخدمات الأساسية ليست سوى ذريعة لإطلاق صرخة الاحتجاج الأكبر التي تتعلق بالإهانة التاريخية التي لحقت بالشيعة وهم يرون أنفسهم ممثلين في السلطة من خلال الأمين والجهلة واللصوص وقطاع الطرق والعلماء وأصحاب المغانم المرتجلة والأفاقين والمحتالين وأصحاب السجلات الإجرامية والمعتوهين وأرباب السوايق. لقد فجع شيعة العراق بمن صار يمثلهم ويحكمهم في الوقت نفسه.

عبر أكثر من اثنتي عشرة سنة من الحكم الشيعي لم يتبوأ رجل شيعي نزيه، كفاء، منصف وطني منصبا رفيعا في الدولة العراقية. أهذا ما تريده إيران؟ أن يظهر شيعة العراق باعتبارهم مجرد لصوص وقطاع طرق وفاسدين وخونة للأمانة وفاقدي الذمة وغير وطنيين، وأولا وأخيرا قتل.

لبنان ونكتة «واحة الحريات»

الاجتماعي ينشره ناشط مستقل يتناول هذه الفضائح بالذات أو إحداها فيحرق أجهزة أمنية بعينها لتوقيف ناشط بعينه وإحضاره أمام قاض بعينه! وهنا يتوقف هذا التعيين على، ربما، طبيعة الانتماء المذهبي أو السياسي المحتمل لهذا الناشط أو ذاك. ويلاحظ أن غالبية هذه الاستدعاءات والملاحقات والتوقيفات التي تنتهي عموما بتعهد غير قانوني بالتمتع عما يجري أو حيال سلوكيات قوى السلطة، هي عموما غير قانونية تبعا للقوانين النافذة، ومع ذلك يستمر العمل بها وكأنها من صلب القانون. مما لا شك فيه أن انهيار الثورات العربية واستعادة قوى الاستبداد للسيطرة وبسط النفوذ، طبعاً بدعم غير محدود من قوى النظامين الإقليمي والدولي، ومساهمة حزب الله اللبناني بذلك بفاعلية على الساحتين السورية والعربية، وإسناكه بالتالي بمفاتيح السلطة في لبنان، جعل من السهل تحويل هذا البلد إلى مساحة إضافية لسيطرة قوى الاستبداد وتكميم الأفواه. ومن الجدير بالملاحظة، أن أي كلام يقال عبر الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي ويعزز الانقسام الطائفي والمذهبي لا حسيب عليه، بينما يتعرض أصحاب المنشورات التي يتلاقى حولها مواطنون مستقلون بطلوبون عيشا كريما في وطن حر للتهديد والملاحقة.

إلى الملاحقة يمكن أن نصف معظمها في ثلاث خانات رئيسية، نقد الواقع المساوي على الصعد الاقتصادية والخدمية والبيئية والثقافية الذي وصل إليه البلد في ظل سيطرة القوى المؤتلفة في السلطة على مدى أكثر من عقد من الزمن، نقد الفساد المالي والإداري والقضائي الذي يمارس بمشاركة ورعاية هذه القوى، نقد تورط قوى في السلطة في قهر الانتفاضات والثورات الشعبية العربية. وبالتالي فإن المشترك في كل ذلك هو توجيه النقد إلى قوى السلطة التي أوصلت البلاد إلى وضع لا تحسد عليه في جميع المجالات. فهل باتت الصرخة التي يدفع إليها الألام قضية تستدعي المحاكمة؟ يبدو أن طبيعة النظام وقواه المسيطرة لا تحتمل النقد ولا المساءلة، خصوصا من ناشطين مستقلين لا سند لهم في السلطة وغير محسوبين على واحدة من القوى المتحكمة بها. فالانتهاكات التي يتبادلها أركان النظام في سوق المحاصصة وتقاسم مغانم السلطة، رغم فداحة تلك الانتهاكات، لا تؤدي إلى القضاء، وإشهار الفضائح اليومية بالإبثاتات والوثائق التي يعلن عنها هذا الفريق بوجه فريق آخر من قوى السلطة لا تستدعي الملاحقة، ونهب المال العام على رؤوس الأشهاد لا يحرك النيابة العامة "عفو"، أما منشور على وسائل التواصل



عدهلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

□ بلُج علينا التقديم لهذه السطور، بعبارة تبدأ بحرف الامتناع "لو". فلو كان الرئيس السوري بشار الأسد قد أعطى إشارة تأس على ما حدث في درعا في مارس 2011 وأنصف الخمسة عشر طفلا الذين اعتقلهم ابن خالته عاطف نجيب، مسؤول الأمن في المحافظة، وعذبهم بالنار واقتلع أطراف أصابعهم، لمجرد أنهم تأثروا بالأحداث في تونس وليبيا ومصر، فكتبوا عبارة على جدار مدرستهم؛ لما كان حال بشار الأسد اليوم يستحق رثاء وتأسيا عليه، فيما يرسم الروس والإسرائيليون والأميريكيون مصير بلاده، بينما هو يحاكي قهقهات المنتصرين، في موجة هستيريا مثيرة للشجن، ستتبعها استفاقة على واقع سوريا الجديد! ويصح أن يقال في التقديم أيضا، إن العسكر السوري الذي اشترب على الشعب السوري بعبارة مختصرة كتبت على الجدران بصيغة البديع اللغوي: "الأسد أو تحرق البلد" كان حالما، رغم كونه قادرا على البدء بالحريق ثم طلب مساعدة من يسانده إن عزت النيران ووسائل قذفها. لم يحسب حاسبة ما بعد الحرق، وما إذا كان سيظل هناك أسد، أو موقع له، وسط الركام، وما إذا كان سيسطيع هذا الذي سيبقى، تزييم حتى شركة محلية بإعادة بناء حارة أو منزل، إذ سيتولى



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ من وجهة نظر قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية الحاكمة في العراق فإن الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها مدن الجنوب ذات الأغلبية الشيعية هي نذير شؤم يشير إلى اقتراب لحظة الهروب العظيم. قد لا تنجح تلك الاحتجاجات السلمية في إسقاط نظام الحكم الذي يتمتع بحماية إيرانية ومباركة أميركية غير أنها بالتاكيد أنهت أسطورة الحكم الشيعي الأبدى.

لم يعد مقنعا بالنسبة للشيعة أن يكون الحاكم شيعيا. لقد ضاعت عراقيتهم ولم تنفعهم شيعيتهم في شيء. لم يربحوا شيئا مقابل ما خسروه.

بعد أن استعملهم قطاع الطرق غطاء لعمليات النهب العظمى التي مارسوها وهم يسرقون ثروات العراق ها هم يطلقون الرصاص على شبابهم المحتجين على انعدام الخدمات وانحيار البنية التحتية والبطالة والفساد الذي ضرب كل مفصل من مفاصل الدولة.

الحق حكام العراق الخزفي التاريخي بشيعته من غير أن يبهوهم شيئا من متاع الدنيا. وهي قسمة ظالمة صار الشباب الذين لم يعاصروا حكم نظام البعث يترحمون بسببها على زمن الرئيس الراحل صدام حسين. على الأقل كانت رؤوس أبائهم مرفوعة في ذلك الزمن كونهم عراقيين.



عديدي نصار
كاتب لبناني

□ لطالما تغنى كثيرون، عربا ولبنانيين، بالحريات التي ينعم بها اللبنانيون حتى بدا وكأن لبنان واحة للحريات في محيط عربي يعاني القمع والاستبداد. ورغم أنه كان في ذلك الكثير من المبالغة، إلا أن السننتين الأخيرتين شهدتا تراجعاً حاداً في احترام حرية التعبير على وجه الخصوص التي ميزت لبنان فعلاً في مراحل سابقة. ففي مقابل اتساع مساحة التعبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تتحول العبارة إلى تهمة قد تؤدي بصاحبها إلى التحقيق والاعتقال، ما جعل صفة "بلد الحريات" نكتة سمجة بحسب العديد من المعلقين. كيف وصلت الأمور إلى هذا الحد من التضيق على الحريات كافة وعلى حرية التعبير بوجه خاص حتى غدا وكان تعرض المدونين والصحافيين والإعلاميين والناشطين عموماً للملاحقة والتوقيف والاستجواب والتحقيق والتعنيف وتلفيق التهم والمنع من النشر أمر روتيني لا يكاد يمر أسبوع دون أن يحدث مرة أو مرتين؟ إذا حاولنا النظر في طبيعة المواضيع التي أدّت إلى تعرض الإعلاميين والناشطين

فدية قطر تمويل مباشر للإرهاب



سير إيفور روبرتس
عضو في المجلس الاستشاري الأوروبي لمشروع مكافحة الإرهاب

□ تمويل الدولة للإرهاب شبيه بعملية تحميل برامج ومواد من الإنترنت بشكل غير قانوني؛ فالكلم يعرف أن ذلك يحصل لكن من الصعب جدا إقامة الحجة عليه. هناك حالات نادرة جدا حيث يحصل ذلك على مرأى العيون (إيران هي إحدى الدول القليلة التي تملك الجراءة الكافية لفعل ذلك أمام أعين الملا في تمويلها لفيلق القدس الثوري) لكن في معظم الحالات يتم تحويل الأموال من الدول إلى المقاتلين عبر متاهة من الوكلاء والحسابات في الخارج، وهذه شبكة مظلمة يكاد يستحيل اختراقها. وهذا الأسبوع تم تسليط ضوء ضئيل على ظلال التمويل للإرهاب من قبل الدولة، حيث تكشف وثائق حصلت عليها بي.بي.سي بأن قطر دفعت في سنة 2015 ما يقارب واحد مليار دولار لأحد التنظيمات الإرهابية العراقية الأشد خطورة، كتائب حزب الله، وهو فرع من التنظيم اللبناني الذي يحمل الاسم نفسه، وذلك بعد أن احتجز 28 مواطنا قطريا كرهائن بمن فيهم قريبان اثنان لوزير الخارجية القطري. تم دفع تلك الأموال ظاهريا لإطلاق سراح رهائن، لكن حذار من أن يلتبس عليكم الأمر فذلك تمويل للإرهاب بكل وضوح وبساطة. كان ذلك تحويلا مباشرا لأموال من المعروف أنه أجري لدعم أنشطة بعض الإرهابيين الأشد خطورة في العالم؛ حيث تتعاون كتائب حزب الله مع فيلق القدس الثوري الإيراني ومع حزب الله اللبناني المدعوم من إيران. وتوجهت بعض الأموال الأخرى إلى عدد من المجموعات الإرهابية الأخرى بما في ذلك جبهة النصرة سيفة الذكر.

إن دعم قطر لهذه المجموعات يكتسب خطورة مضاعفة نظرا للظروف التي تم فيها إذ يمثل حقنا مهما للأموال التي ستقدم عوناً إلى طيف من التنظيمات الإرهابية. لكن أكثر من ذلك فإن الحافز الذي خلقته عملية الدفع هذه سيشجع مختطفي الرهائن في الشرق الأوسط ويجعل من استهداف المدنيين أكثر ترجيحاً بمن في ذلك المواطنون الغربيون.

الحافز الذي خلقته عملية دفع قطر للفدية سيشجع مختطفي الرهائن في الشرق الأوسط، ويجعل من استهداف المدنيين أكثر ترجيحاً بما في ذلك المواطنون الغربيون

” يجب على أوروبا أن تتعامل مع هذا السلوك كما هو: رعاية الدولة للإرهاب الذي يهدد بشكل مباشر سلامة المواطنين الأوروبيين. فمن الضروري جدا القيام برد قوي يعالج كلا من الحوافز للدخول في تمويل الدولة للإرهاب واليات تنفيذه. والخطوة الأولى الجيدة هي معالجة تمويل الدولة للإرهاب حيث من المعروف أنه يحدث، أي في تمويل النظام الإيراني للتنظيمات الإرهابية. إيران تمول علنا فيلق القدس التابع لها، كما تزود الأسلحة والأموال للإرهابيين في اليمن ولبنان وسوريا. وعوضاً عن غض البصر يتوجب على الاتحاد الأوروبي معاقبة إيران على هذا السلوك. إن أكبر خطأ ارتكبه الاتحاد الأوروبي في التفاوض حول الاتفاق النووي الإيراني هو ترك مسألة تمويل الإرهاب خارج إطار المفاوضات. والآن بعد انهيار الاتفاق على إثر انسحاب الولايات المتحدة، فهذا عيب يتطلب الاعتناء به بشكل عاجل. معاقبة إيران ستكون بمثابة تحذير لدول أخرى تسعى إلى توسيع نفوذها في الخارج عبر تمويل الإرهابيين. وكذلك الشأن بالنسبة إلى اتخاذ موقف قوي من الاستجابة لطلبات الإرهابيين بخصوص دفع الفدية، وهذا ذنب اقترفته الكثير من البلدان الأوروبية بما في ذلك فرنسا وألمانيا في الماضي. عن طريق وضع إجراءات رقابية قانونية تمنع دفع الفدية للإرهابيين يمكن للحكومات الأوروبية بعث رسالة مفادها أن احتجاز الرهائن لا يأتي أكلة، ومن ثم جعل العالم أكثر أمناً.

قد يكون قطع موارد التمويل للمجموعات الإرهابية أفضل طريقة لمنعها من تنفيذ الهجمات. والتصدي لرعاية الدول للإرهاب خطوة أولى ممتازة في هذا الاتجاه.

ويتنسيق الجهود بين الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء يمكننا الذهاب بعيدا في اتجاه أن نجعل من المستحيل على المجموعات الإرهابية تنفيذ أجنديتها.



«دخول شركة شل للتنقيب عن النفط في موريتانيا بعد شركات أخرى مثل بي.بي. واكسون موبيل دليل على توفر المناخ المواتي للاستثمار في موريتانيا».

محمد ولد عبد الفتاح
وزير النفط الموريتاني

«أس.دي.أي.سي أبرمت اتفاقا لشراء حصة شركة نيوترين الكندية في شركة البوتاس العربية الأردنية والبالغة 28 بالمئة مقابل 502 مليون دولار».

بيان رسمي
شركة أس.دي.أي.سي الصينية للتعدين



اقتصاد

الليرة تنحدر بعد امتناع المركزي التركي عن رفع أسعار الفائدة

● سياسات أردوغان تتحدى منطق الأسواق وتندّر بانهيار اقتصادي ● اتساع خسائر العملة التركية إلى 25 بالمئة منذ بداية العام



يافطة إنذار للاقتصاد التركي

العربية بسبب سعيه لتعزيز نفوذه السياسي والعسكري في الشرق الأوسط والبلقان وأفريقيا على أمل استعادة تاريخ الإمبراطورية العثمانية. وتزايدت مخاوف المستثمرين من قرب فرض قيود على حركة رأس المال يمكن أن تخرج البلاد من مسرح الأسواق الناشئة التي تعتمد قواعد اقتصاد السوق المفتوح بعد إصدار أردوغان قرارا بإنشاء "مجلس تنسيق الشؤون الاقتصادية في حالة الطوارئ". ويقول الكاتب الاقتصادي في موقع أحوال تركية ذو الفقار دوغان، إن مجرد وضع مصطلح "حالة الطوارئ" كجزء من اسم الكيان الاقتصادي الجديد يوحي بأن أردوغان يستعد لإعلان حالة طوارئ اقتصادية.

ووقف المحللون طويلا عند انضمام فيتش إلى الوكالات الأخرى في تحذير أردوغان من مخاطر التحكم في الاقتصاد على حساب الخبراء والمسؤولين المختصين، في وقت ينزلق فيه الاقتصاد التركي نحو أزمة مالية بعد إحكام قبضة صلاحياته المطلقة على مؤسسات الدولة. وقالت فيتش إنها ترى أن "مصادقية السياسة الاقتصادية التركية تدهورت في الشهور الأخيرة وأن التحركات الأولية التي أعقبت الانتخابات زادت حالة عدم اليقين" وأن هذه البيئة ستفرض تحديات أمام تهدئة حمى النمو الاقتصادي المحفوف بالمخاطر. ويتسبب أردوغان أيضا في تصعيد التوتر مع حلفاء تركيا الغربيين والدول

البنك المركزي بشكل منفرد، وإعطائه ملف إدارة الاقتصاد إلى صهره بيرات البيرق من خلال تعيينه وزيرا للخزانة والمالية. ومنذ تعيينه سعى البيرق لطماننة الأسواق وكسب الثقة بشأن الاقتصاد، متشددا على استقلال البنك المركزي، لكن محللين يقولون إن قرار البنك المركزي أمس يثبت عكس ذلك لأنه يخالف جميع القواعد الاقتصادية الراسخة. وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني قد خفضت تصنيف الديون السيادية التركية للاقتصاد الأسبوع الماضي إلى درجة "بي-بي" عالية المخاطر، وأرجعت ذلك إلى الإجراءات التي اتخذها الرئيس التركي منذ إعادة انتخابه في 24 يونيو الماضي.



ذو الفقار دوغان:
تركات أردوغان توحى بأنه سيعلن حالة طوارئ اقتصادية

التي سيتواصل معها كبار المستثمرين بشكل مباشر بعد الآن، رغم تأكيد أن تركيا مستعدة لتيسير مطالب للمستثمرين الأجانب بكل الوسائل وأن مكتبه سيبدأ التعامل مباشرة مع المستثمرين الكبار المحتملين. ودعا في كلمته أمام نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم الدوائر المالية الدولية لأن تضع ثقته في مستقبل تركيا، وقال إنه يجري إنشاء وحدات خاصة تخضع لمكتب الرئاسة لتولي أمر الاستثمارات المحتملة. وأعلن البنك المركزي التركي أمس أنه سيقدر ما إذا كان سيرفع معدلات الفائدة للحد من التضخم ودعم الليرة التي تسجل تدهورا أو لا، وذلك في اختبار حاسم لمصاديقته بعد شهر على فوز أردوغان بولاية رئاسية جديدة. ويجدد أردوغان بين حين وآخر تصريحات تثير ذهول ومخاوف الأسواق المالية حين يصف معدلات الفائدة المرتفعة بأنها "أساس كل الشرور".

ويقول خبراء الاقتصاد إن الاقتصاد التركي بحاجة لمعدلات فائدة أعلى، مع بلوغ نسبة التضخم 15.4 بالمئة وخسارة الليرة نحو 25 بالمئة مقابل الدولار هذا العام وزيادة العجز في الموازنة والحساب الجاري. ويثير إصرار أردوغان على ممارسة دور أكبر في السياسة النقدية ومواصلة الضغط على البنك لخفض الفائدة بهدف تعزيز النمو، مخاوف المستثمرين من تقويض استقلال البنك المركزي وإضعاف سيادة القانون في البلاد من خلال إخضاع جميع المؤسسات لسلطة رجل واحد. وازداد قلق المستثمرين عقب الانتخابات بعد أن منح أردوغان نفسه سلطة تعيين حاكم

□ أنقرة - خسرت الليرة التركية أمس أكثر من 4 بالمئة لتصل إلى 4.94 ليرة للدولار بعد إعلان البنك المركزي الإبقاء على معدلات أسعار الفائدة من دون تغيير، في قرار يخالف منطق الأسواق التي كانت تتوقع زيادة كبيرة لكبح جماح التضخم. وكانت مخاوف المستثمرين قد تفاقمت منذ دخول البلاد مرحلة حكم الرجل الواحد بعد تحولها إلى النظام الرئاسي، الذي وضع جميع مؤسسات الدولة في قبضة الرئيس رجب طيب أردوغان بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في 24 يونيو الماضي.

واكد المركزي في بيان أنه سيبقي معدلات الفائدة دون تغيير عند 17.75 بالمئة، رغم مطالبة خبراء الاقتصاد بزيادتها لمواجهة ارتفاع التضخم في الشهر الماضي إلى 15.4 بالمئة وترجيح مواصلة الارتفاع إلى 20 بالمئة خلال الأشهر المقبلة.

وتتمحور أزمة الاقتصاد التي يختزلها انحسار الليرة التركية في تدخل أردوغان في السياسة المالية، والتي تفجرت بدرجة غير مسبوقة منذ إعلان الرئيس التركي أنه يعتزم توسيع تدخله في السياسات المالية والاقتصادية خلال زيارته إلى لندن في مايو الماضي.

ونجاملت الأسواق أمس تجديد أردوغان دعوته للمستثمرين الدوليين والمحليين وكافة الأوساط المالية إلى الثقة بمستقبل تركيا، ودفعوا العملة التركية إلى الهبوط في ظل مخاوف من دخول الاقتصاد في ركود تضخمي.

وفاقت تصريحات أردوغان مخاوفهم حين قال إن رئاسة الجمهورية هي الجهة



إصرار أردوغان على وصف معدلات الفائدة المرتفعة بأنها «أساس كل الشرور» يتحدى قنوات الأسواق

مصر تنتقل إلى تحقيق فائض في توليد الكهرباء

● الرئيس المصري يفتتح مشروعات جديدة تضيف 14.4 غيغاوات لشبكة الكهرباء



محمد عرفان:
لدينا فائض بنسبة 25 بالمئة من الكهرباء لتلبية الاحتياجات المستقبلية

للتنمية، إضافة إلى افتتاح عدد من المشاريع لزيادة قدرات محطات أخرى وإنشاء محطات محولات لنقل الكهرباء. وقال السيسي إن هناك مشكلات كان ينبغي حلها "منذ فترة طويلة" في إشارة إلى تطوير قدرات توليد الكهرباء وشبكات نقل التيار، التي تعد محركا أساسيا لجميع الأنشطة الاقتصادية.

واكد وزير الكهرباء محمد شاكر على هامش الاحتفال الذي حضره رئيس مجلس إدارة شركة سيمنز جو كايذر، إن المحطات العملاقة الثلاث سوف تتيح توفير ما قيمته مليار يورو سنويا من الغاز.

وذكر بيان صادر عن الرئاسة المصرية أن محطات الكهرباء الثلاثة تعادل قدرتها حوالي 50 بالمئة من الطاقة الكهربائية لشبكة الكهرباء الحالية في البلاد.

وكان انقطاع الكهرباء أحد أسباب الاحتجاجات التي أطاحت بحكومة الإخوان المسلمين في يونيو 2013 وقد وعد السيسي منذ وصوله للرئاسة بحل المشكلة.

وتعزّم القاهرة إنهاء دعم الطاقة بحلول عام 2020 بعد أن كانت تستهدف ذلك بحلول العام المقبل، وقد فرضت عددا من الزيادات في الأسعار خلال العامين الماضيين.

وفرضت الحكومة المصرية اعتبارا من بداية الشهر الحالي زيادة جديدة في أسعار الكهرباء وأكدت أنها إجراء ضروري وحتمي في إطار برنامج الإصلاحات لبناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وحظيت الإصلاحات المصرية الشاملة، التي كان أبرزها تحرير أسعار الصرف بإشادة المؤسسات الدولية ومكنت من تسريع وتيرة النمو الاقتصادي واستقطاب الاستثمارات الأجنبية.

وسيكون لها تأثير كبير على جميع القطاعات الاقتصادية واستقطاب الاستثمارات الأجنبية. وأكدوا أن وفرة الطاقة الكهربائية تعد محركا أساسيا لجميع النشاطات الاقتصادية. وخلال احتفال أقيم في العاصمة الإدارية الجديدة التي يجري تشييدها حاليا، ووفق التلفزيون الرسمي الذي نقل الاحتفال بشكل مباشر افتتح السيسي عددا آخر من مشروعات الكهرباء عبر الفيديو في مناطق أخرى من البلاد.

كما افتتح الرئيس المصري أمس المرحلة الثانية من محطة توليد الطاقة من الرياح في منطقة جبل الزيت على البحر الأحمر والتي تم إنجازها بالتعاون مع الوكالة اليابانية

انتقلت مصر من المعاناة من نقص إمدادات الكهرباء إلى تحقيق فائض يصل إلى 25 بالمئة بعد افتتاح 3 محطات عملاقة. ويقول محللون إن هذه النقلة النوعية سيكون لها تأثير كبير على جميع القطاعات الاقتصادية واستقطاب الاستثمارات الأجنبية باعتبار أن الكهرباء محرك أساسي لجميع النشاطات الاقتصادية.

وقال رئيس هيئة الرقابة الإدارية محمد عرفان إن المحطات الجديدة ستوفر للبلاد فائضا بنسبة 25 بالمئة من الكهرباء سيتم استخدامه في "تلبية الاحتياجات المستقبلية"، كما سيوجه جزء منه "للتصدير". ويرى محللون أن افتتاح المحطات الجديدة والانتقال إلى تحقيق فائض في الإمدادات الكهربائية سيدخل البلاد في مرحلة جديدة،

□ القاهرة - افتتح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمس في احتفال كبير ثلاث محطات عملاقة لتوليد الكهرباء نفذتها شركة سيمنز الألمانية بتكلفة 6 مليارات يورو.

وقامت شركة سيمنز ببناء المحطات التي تعمل بالغاز لتوليد 14.4 غيغاواط في العاصمة الإدارية الجديدة وفي محافظة كفر الشيخ في دلتا النيل وفي بني سويف جنوب القاهرة.



محرك جديد للنشاطات الاقتصادية

أبوظبي تعزز التحول للتكنولوجيا الرقمية

□ أبوظبي - وقّعت دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي اتفاقية مع شركة الخدمات التكنولوجية المتكاملة "الغوريتما" الإماراتية لتنفيذ مشاريع مرتبطة بمبادرات التحول نحو التكنولوجيا الرقمية.

وتهدف الاتفاقية إلى إطلاق مركز للتميز في تكنولوجيا "البلوك تشين" في مدينة مصر في أبوظبي لنقل الخبرات وتطبيق أفضل الممارسات والتقنيات الحديثة في إطار سعي حكومة أبوظبي إلى دعم الاستثمارات في حلول التكنولوجيا والابتكار لتعزيز مكانتها في مؤشرات التحول الرقمي.

وتتضمن الاتفاقية استضافة العيالات المشتركة وإطلاق مبادرات والعمل مع الخبراء والأوساط الأكاديمية والشركاء المستثمرين للتقييم والاستثمار في تطورات البلوك تشين ومعالجة المخاطر المنجرة عنها.

كما تنص الاتفاقية على التعاون لتطوير منتجات قابلة للتطبيق وتنمية ريادة الأعمال من خلال تطوير ودعم الشركات الناشئة ورجال الأعمال وتنفيذ برامج الإرشاد والمهارات المتقدمة من خلال شبكة من الخبراء في مختلف مجالات التكنولوجيا.

وأكد خليفة بن سالم المنصوري وكيل دائرة التنمية الاقتصادية حرص أبوظبي على تحقيق تحول جذري في تقديم الجبل الجديد من الخدمات والمشاريع القائمة على التكنولوجيا الرقمية وتطوير البنية التحتية واستشراف المستقبل، بهدف إرساء اقتصاد قائم على العلوم والتكنولوجيا.

وأشار إلى أن الاتفاقية تهدف إلى تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص بما يعزز من جهود تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة بما يعزز القدرة على التكيف مع التغييرات العالية في مختلف المجالات الحيوية.

وأوضح أن اهتمام الدائرة ينصب على تحويل أبوظبي إلى الوجهة المثلى للاستثمار وجعلها مركزا رئيسا لريادة الأعمال في المنطقة في إطار منظومة متكاملة للابتكار ضمن رؤية أبوظبي الاقتصادية 2030.

وقال صالح الهاشمي الرئيس التنفيذي للغوريتما إن الشركة تحرص على أن تصبح مساهما رئيسيا في انتقال الإمارات لاقتصاد قائم على المعرفة والعلوم والتكنولوجيا.



«الكويت تبرعت للعراق بـ17 مولدا كهربائيا متنقلا بطاقة إجمالية تبلغ 30 ميغاواط للتخفيف من الأزمة الكهربائية التي تعانيها مدينة البصرة العراقية».

محمد بوشهري
وكيل وزارة الكهرباء والماء الكويتية

«التطورات التقنية المتجددة المرتبطة بالتعاملات المالية والمصرفية ممثلة بالعملات الرقمية وأنظمة الدفع والتسوية المتطورة تحتم على دول الخليج التجاوب معها».

محمد الهاشل
محافظ بنك الكويت المركزي



البحرين تطلق برنامجا موسعا لدعم سوق العمل

● خطط لتحفيز القطاع الخاص لتوطين العمالة البحرينية ● رهان على الاستثمارات الأجنبية لخلق فرص العمل



إصلاح سوق العمل مفتاح معالجة الاختلالات الاقتصادية

وخصصت الحكومة هذا العام 32 مليار دولار لتطوير البنية التحتية تتضمن مشروعا تنفذه شركة نفط البحرين لتحديث مصفاة التكرير بتكلفة تقدر بنحو 5 مليارات دولار، وهذه الخطوة ستوفر فرص عمل للبحرينيين. وقال رشيد المعراج محافظ مصرف البحرين المركزي في وقت سابق هذا العام إن «وتيرة النمو قد تتسارع أكثر مع ارتفاع أسعار النفط مجددا بعد أن كانت دون 50 دولارا في منتصف العام الماضي». وتتوقع الموازنة تسجيل عجز بقيمة 3.5 مليار دولار، وهو مبلغ ضئيل جدا في حسابات الأوضاع المالية المتينة لحلفائها الخليجيين.

وتعد البحرين من أفقر دول الخليج في امتلاك الموارد النفطية وهي تنتج حاليا نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يوميا. ورسم صندوق النقد الدولي الشهر الماضي، صورة متشائمة لأفاق النشاط الاقتصادي للبلاد بسبب تزايد أعباء خدمة الديون وتراجع الإنتاج النفطي، بينما تسارعت وتيرة الاقتراض في مقابل تراجع الاحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزي. وأشار الصندوق إلى أن النظام المصرفي لا يزال مستقرا ويتمتع بهوامش أمان رأسمالية، في حين تواصل الحكومة الالتزام بمواصلة تنفيذ إصلاحات الدعم، وتخفيض الإنفاق وزيادة الإيرادات غير النفطية.

الرئيسية لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ومنها الرفع من مستوى سوق العمل. وتشير دراسات حول واقع سوق العمل في البحرين إلى أنه من بين العوامل التي تساعد على الحد من البطالة هو زيادة حجم الدعم والتخصصات والمهارات والخبرات المعرفية، فضلا عن العمل على تطوير البرامج بشكل مستمر لمواكبة المتغيرات المتنامية في القطاع الاقتصادي بشكل عام.

وقالت منظمة العمل العربية الشهر الماضي، إن الحكومات العربية بما فيها البحرين أمام ضرورة مراجعة أساليب التوظيف الحالية جذريا من خلال تعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية للمواطنين.

أعلنت الحكومة البحرينية عن برامج جديدة لدعم سوق العمل عبر تحفيز القطاع الخاص وتشجيعه على توطين العمالة المحلية مع جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية لمساعدتها في خفض البطالة، ضمن استراتيجية موسعة تهدف إلى الابتعاد عن شبح الأزمة الذي يهدد اقتصاد البلاد.

إبراهيم جناحي:
تطوير سوق العمل وتوفير فرص العمل للبحرينيين على رأس أولوياتنا



مرتفعة وتنظيم سوق العمل للاستخدام الأمثل للعمالة المحلية والوافدة في ظل ظروف البلاد الاقتصادية الصعبة التي دفعت السعودية والإمارات والكويت لمساعدتها ماليا حتى تنفذ خططها.

وأسهمت المبادرات الحكومية المختلفة في انخفاض معدلات البطالة إلى ما دون 4 بالمئة في السنوات العشر الماضية، وفق بيانات هيئة تنظيم سوق العمل البحرينية. واستطاعت «تمكين» طيلة تلك الفترة من تحقيق نقلة في سوق العمل وفي نمو القطاع الخاص، لا سيما في مجال ريادة الأعمال، الذي يمثل أحد القطاعات الواعدة.

ولم تكتفِ النماصة بذلك فحسب، بل تعمل على تسويق نفسها كمنصة للشركات الأجنبية الساعية إلى الاستفادة من الإصلاحات الاقتصادية في السعودية والتي تزيد من تكلفة العمل فيها مع اتجاه السلطات للتشجيع على توظيف المواطنين.

وتظهر بيانات مجلس التنمية الاقتصادية أن الاستثمارات الخارجية المباشرة المقاتية من 71 شركة أجنبية بلغت 733 مليون دولار العام الماضي، ارتفاعا من 281 مليون دولار من 40 شركة فقط قبل عام.

وقال محمد بن إبراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء البحريني خلال منتدى نظمه المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة الأسبوع الماضي في نيويورك إن «الحكومة تنفذ أهداف التنمية المستدامة عبر برامج عمل بالشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني والهيئات الأكاديمية». وأوضح أن برنامج الحكومة يشمل 6 محاور استراتيجية تتقاطع مع المجالات

□ النماصة - كشف صندوق العمل البحريني (تمكين) عن ملامح برامج لدعم سوق العمل وتطوير المؤسسات الاقتصادية لتعزيز فرص استدامة الوظائف وتوسيع فرص دعم القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الدولية في ما يعود بالنفع على الاقتصاد المحلي.

ورغم أن سوق العمل البحريني يعد صغيرا مقارنة بأسواق دول خليجية أخرى ولا سيما السعودية والإمارات، لكن الحكومة تريد توطين العمالة المحلية بعد أن قامت بعملية تصحيح أوضاع العمالة الوافدة العام الماضي، للخروج من الركود تدريجيا بحلول 2020.

وتخطط السلطات منذ فترة لتحديث برنامج تطوير الأعمال، بحيث يشمل معطيات ومتغيرات السوق في الوقت الحالي، بما فيها فتح مجال لدعم فئة السجلات الافتراضية المستحدثة ضمن فئة الأعمال التجارية.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية للرئيس التنفيذي للصندوق، إبراهيم جناحي، قوله إن «تطوير سوق العمل يأتي على رأس أولويات عملنا لتحقيق دور الصندوق على الوجه الأمثل في توفير فرص العمل المناسبة». وأوضح أن المبادرات تشمل تعزيز فرص الدعم على مستوى الأفراد والشركات مع تنفيذ عدد من دراسات الجدوى والأثر الذي يمهّد الطريق للوقوف على فرص التطوير الممكنة في حزمة برامج الدعم المقدمة.

ويأتي الإعلان عن البرامج بعد مناقشات مع القطاع الخاص ومن خلال دراسة موسّعة أجراها الصندوق العام الماضي، بهدف الوقوف على الإمكانيات المتاحة لتعزيز الاقتصاد البحريني، في إطار «رؤية البحرين 2030».

وتعتمد الحكومة سياسة لزيادة فرص العمل النوعية واللائقة والمتكافئة بأجور

محمد بن إبراهيم المطوع:
الحكومة تنفذ أهداف التنمية المستدامة ببرامج مشتركة مع القطاع الخاص



تشجيع الابتكار محور خطط تونس لتعزيز جذب الاستثمار

● وزارة الصناعة تركز على دعم تأسيس الشركات الناشئة ● رهان حكومي كبير على المشروعات الواعدة لإنتاج الثروة



سمير بشوال:
هناك حرص من السلطات على نشر ثقافة التجديد لدى رواد الأعمال

لاقتصاد المعرفة عبر تأسيس «وادي سيلكون تونسي» بحلول 2020، والذي كشف عنه أنور معروف، وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي في يوليو العام الماضي. ويتوقع أن تؤدي هذه المبادرات الطموحة إلى تحريك نمو الاستثمارات المحلية، بعد أن قفز مستوى الاستثمارات الخارجية في النصف الأول من العام الجاري بنحو 16.8 بالمئة، بمقارنة سنوية، مدفوعة بجهود حكومية للحد من العقبات أمام المستثمرين من بينها تقليص التراخيص والحد من البيروقراطية. وتستهدف تونس، التي بدأت العام الماضي في تطبيق قانون جديد للاستثمار، تحفيز الاستثمارات الناشئة بعد سنوات من الركود بسبب الوضع الأمني الهش وتزايد الإضرابات. ويتضمن القانون حوافز للمستثمرين التونسيين والأجانب، من أهمها خفض الضرائب والتشجيع على تأسيس شركات ناشئة ومنح تمويلات للمشاريع المبتكرة وفتح حسابات مصرفية بالعملة الصعبة وجذب مشاريع المغتربين.

وينص القانون أيضا على إعفاء الأرباح من الضرائب لمدة تصل إلى 10 سنوات وإنشاء صندوق استثمار يساهم في تمويل مشاريع البنية التحتية في المناطق الداخلية. وتسعى تونس إلى رفع نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 14 بالمئة بحلول 2020، بينما لا تتجاوز النسبة حاليا 7 بالمئة، مع السعي إلى توفير أكثر من 100 ألف فرصة عمل.

وكان محافظ البنك المركزي التونسي، مروان العباسي، قد أكد أمام البرلمان خلال جلسة للمصادقة على تعيينه في منصبه الجديد في شهر فبراير الماضي، أن الدولة مطالبة بالاستثمار في اقتصاد المعرفة لتعزيز النمو وأنه لا بد من القطع مع الطرق التقليدية في تأمين العوائد المالية للبلاد.

للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة أرباب العمل)، ضمن مخطط شامل للنهوض بقطاع الاستثمار. ويتفق اقتصاديون على أن الشركات الجديدة تواجه صعوبات كثيرة في سبيل دخولها السوق، كونها أحد مفاتيح النمو، رغم الحوافز المتنوعة التي وفرتها الحكومة لتعزيز نشاط هذا القطاع الحيوي وتحفيز رواد الأعمال على إطلاق مشاريعهم. وحتى الآن، تم تسجيل مشاركة 350 من رواد الأعمال، ولكن العدد قد يزيد مع دخول الدورة نهايتها الجمعة المقبل. وسيتم اختيار أفضل 8 مشاريع خلال الدورة الثانية لأيام الوطنية لنقل التكنولوجيا، المقررة في نوفمبر المقبل.

وتعهدت وزارة الصناعة بمتابعة أبرز المشروعات الناشئة الفائزة لمساعدة أصحابها في جميع مراحل الإنجاز منذ الحصول على الموافقات القانونية مرورًا بالتمويل وصولًا إلى عملية الإنتاج، في إطار استراتيجية تهدف لتعزيز الاستثمارات في المناطق الهشة وتوفير فرص عمل لخريجي الجامعات.

ويضع البرنامج بالتعاون مع الجهات المعنية آلية لتخصيص نسبة معينة من المشروعات العامة لحساب الشركات الناشئة الحديثة والمبتكرة كما سيعزز الربط بين هذه الشركات.

ويقول كمال الورفلي، المدير المركزي لمرکز التجديد والتنمية التكنولوجية في الوكالة، إن المسابقة تشمل 4 فئات تضم الشركات الصناعية ومزودي الخدمات والمؤسسات الجامعية والمراكز والمخابر ووحدات البحث في القطاعين العام والخاص، فضلا عن الشركات الناشئة ورواد الأعمال.

ويرجح اقتصاديون أن تصبح استراتيجية تحفيز الشركات الناشئة على الابتكار في المجال الصناعي نقطة مفصلية نحو التحول

الفاعلة في تطوير المشهد الابتكاري في البلاد. وأكد مدير عام وكالة النهوض بالصناعة والتجديد، سمير بشوال، في تصريحات إعلامية على هامش لقاء خصص الأسبوع الماضي للترويج لـ«الدورة الثالثة للمسابقة الوطنية للتجديد» في ولايات تونس ومنوبة وأريانة وبن عروس، أن هناك حرصا من السلطات على نشر ثقافة التجديد.

وقال إن «الهدف الأساسي لهذا البرنامج هو تحفيز الشباب سواء على مستوى المؤسسات الاقتصادية أو أصحاب المشاريع الناشئة أو مخابر البحث العلمي أو الجامعات».

ويأتي تنظيم الوكالة لهذه الدورة بعد عقد شراكة مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبالتعاون مع الاتحاد التونسي

استكملت تونس خططها المتعلقة بدعم الابتكار بالإعلان عن إطلاق برنامج جديد لدعم الشركات الناشئة، وسط تفاؤل بين الأوساط الاقتصادية بأن تعزز المبادرة الزخم الجديد لنمو الاستثمارات، وخاصة الصناعية منها، والتي سجلت قفزة كبيرة هذا العام في ظل الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة.

ولدى المسؤولين قناعة بقدرة الشباب على اقتحام هذا المضمار الواعد ويرون أنه من الممكن خلال سنوات حصول البلاد على اقتصاد صناعي ورمقي ينتج ثروة عبر دعمهم بمناخ أعمال يحفزهم على النشاط المستدام. ويهدف البرنامج إلى تطوير باقة من الحوافز المعززة لنمو الشركات ورفع قدرتها على زيادة أنشطتها لتمكينها من المساهمة

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي



□ تونس - أطلقت وزارة الصناعة التونسية برنامجا جديدا يحفز الشركات الناشئة على الابتكار، وذلك بالشراكة مع جهات حكومية ومؤسسات أكاديمية والقطاع الخاص.



نوافذ استثمارية جديدة لتعزيز مناخ الأعمال

بالمئة، هي نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي التي تستهدفها الحكومة بحلول عام 2020

14

تحديات

تسعير الكربون حل وهمي لمكافحة تحديات تغير المناخ

● أسواق الكربون تفشل في فرض اقتصاد تنخفض فيه انبعاثات الكربون ● تكنولوجيا التقاط الكربون وتخزينه بديلة أكثر نجاعة



الوقت أمام حلول ترقية لمشكلة المناخ بدأ ينفد

بالإمكان التخفيف من حدتها عبر اعتماد مزيج بين التكنولوجيات النووية وقوانين أكثر. وعلى صانعي السياسات أن يجدوا طريقة لإطلاق إمكانات الطاقة المتجدد، إذ تبدو تكلفة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح متجهة نحو الانخفاض، وتبقى هذه المصادر جزءا يسيرا من التزويد الجملي بالطاقة. وللمزيد من تخفيض التكاليف، يتوجب على صانعي السياسات فرض سياسات حماية مثل التعريفات الجمركية على المعدات المستوردة الخاصة بالطاقة المتجددة. ومقارنة بقطاع الكهرباء، فمن الصعب التخلص من الكربون بالنسبة إلى وسائل النقل. صحيح أنه من المرجح أن تنتشر السيارات الكهربائية مع تراجع تكلفتها، وإذا تم تزويدها بالكهرباء النظيفة يمكن أن تصبح أداة كبرى لمكافحة التغير المناخي، لكن البطاريات تبقى مرتفعة التكلفة إلى درجة كبيرة ومن المرجح أن يستغرق الأمر عقود لاستبدال أسطول السيارات الموجود حاليا على الطرقات.



جيفري بول

● عود تسعير الكربون المتدخلين الأقوياء في الاقتصاد على ضمان عملية التخلص من الكربون في قرارات الإنفاق لديهم

وبالتالي فإن النفط، حسب أغلب التوقعات، سيستمر في تشغيل معظم وسائل النقل إلى منتصف القرن وربما بعد ذلك، الأمر الذي يستدعي تقليص التبذير في استهلاك النفط إلى أقصى حد. وإحدى الطرق المهمة لفعل ذلك هو الترفع في سعر البنزين ووقود الديزل. ففي البلدان المتقدمة، وخاصة في الولايات المتحدة، يعني ذلك الترفع في الأسعار في محطات الوقود عبر الضرائب. أما في البلدان النامية، يعني التراجع في الدعم الحكومي لوقود المحركات. لا ينكر الباحث جيفري بول أنه من الناحية السياسية تبدو عملية الترفع التي ترفضها الطبقات المتوسطة والضعيفة صعبة، لكن الحكومات برهنت على أن ذلك ممكن. ويخلص بقوله "مع ذلك تبقى التحسينات في النجاعة عاملا مهما في التقليص من الانبعاثات الكربونية، وهنا تكون القوانين التي تجبر على اتباع نجاعة طاقية أكبر، وخاصة في المباني والسيارات، مجدية".

تبعاً لذلك فإن المعالجة الجديدة للتغير المناخي في المستقبل القريب لا تتطلب استراتيجية فعالة نظريا بل استراتيجية فعالة واقعية. ويجب الانتباه إلى أنه مع مرور كل عام يتراكم المزيد من الكربون في الجو، ومن ثم يصبح المزيد من الاحتباس الحراري لا مفر منه. ولذا فإن تقليص الانبعاثات في المدى القريب بات أمرا ملحا. وقد ارتفعت الانبعاثات الكربونية العالمية المرتبطة بالطاقة عام 2017 لأول مرة خلال أربع سنوات، وكان هذا الارتفاع الذي بلغ 1.4 بالمئة ناتجا عن زيادة في استخدام الفحم الحجري، وخاصة في آسيا، وإلى تباطؤ في إدخال تحسينات على النجاعة الطاقية على النطاق العالمي، وكان ذلك نتيجة للوقود الأحفوري الأرخص.

وبما أن تسعير الكربون لوحده لا يحد من المخاطر البيئية، فما هو الشيء الآخر المطلوب؟ يجب بول على هذا التساؤل مقترحا حولا على صانعي السياسات تستوجب البدء بقطاع الكهرباء، وهو القطاع الأسهل في تنظيفه نظرا إلى توفر الغاز الطبيعي والموارد من الطاقة المتجددة التي تكتسب المزيد من النجاعة من حيث التكلفة تدريجيا.

كما يجب التخلص التدريجي كلما أمكن من الفحم الحجري الذي يعتبر الوقود الأحفوري الأكثر إنتاجا للكربون ما لم يتم تكثيف استعمال تكنولوجيا لتقليص من الانبعاثات، وهي تكنولوجيا تعرف بعبارة "التقاط الكربون وتخزينه"، لكن دون أن نحسب حسابات خاطئة فالفحم الحجري سيبقى بكل تأكيد مصدرا هاما من مصادر الكهرباء لعقود قادمة وخاصة في العالم النامي. وإيجاد طريقة مجدية سياسيا واقتصاديا لالتقاط وتخزين الكربون الناتج عن استهلاك الوقود الأحفوري، وهو أمر حيوي ليس فقط بالنسبة إلى إنتاج الكهرباء بل وكذلك إلى العمليات الصناعية مثل إنتاج الإسمنت والصلب، فهذه الأنشطة ترسل كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون، وإلى حد الآن لا توجد طريقة مجدية لتزويدها بالطاقة ما عدا إحراق الوقود الأحفوري.

وقد تعطلت الجهود من أجل تطوير تكنولوجيا التقاط الكربون وتخزينه جزاء تعثر تسعير الكربون في ظل غياب دفع حكومي للتقليص من الانبعاثات الكربونية. ويقدر الخبراء بأنه ستكون هناك حاجة إلى سعر للكربون يتجاوز 100 دولار للطن الواحد، وربما أعلى بكثير، من أجل خلق حافز كاف للشركات حتى تستثمر في تكنولوجيا التقاط الكربون وتخزينه على نطاق أوسع. ونظرا لأن فرض سعر للكربون في ذلك المستوى العالي في وقت قريب يبدو حلما صعب التحقيق، سيكون على الحكومات توفير دعم مالي مباشر أكثر لهذه التكنولوجيا.

الطاقة النووية

لا يمكن للمجتمع الدولي التخلص من الطاقة النووية، وهي مصدر طاقة خال من الكربون يمكن التحويل عليه، صحيح أن المخاوف المرتبطة بالسلامة والانتشار في ما يخص الطاقة النووية هي مخاوف حقيقية، لكن

فهي تمنح السياسيين وعامة الناس الشعور بأنهم يحاربون التغير المناخي حتى مع استمرار المشكلة في التفاقم.

وفي الوقت الذي يبدو فيه تسعير الكربون حلا غير مجد، تترى بالعالم مخاطر بيئية بسبب تغير المناخ إذ أنه من المتوقع أن تتخطى درجات الحرارة العالمية ما ينبه إليه العلماء على أنه عتبة خطيرة، أي بدرجتين مؤويتين فوق المستويات المسجلة قبل الفترة الصناعية. لكن عتبة الدرجتين (وهو مفهوم أتى به عالم الاقتصاد وليام نوردهاوس في عام 1975) ليست إلا صيحة حشد سياسي أكثر من كونها خطرا بيئيا.

وعند تجاوز تلك العتبة ستصبح عدة مشاكل أسوأ مما عليه، بما في ذلك أحداث طقس كارثية وفيضانات ساحلية. وفي المناطق الحضرية والمعتلة سيحصل نقص في المحاصيل الأساسية مثل القمح والأرز.

لذا فإن العالم في حاجة إلى حلول تفعل أكثر من مجرد قضم المشكلة إذ المطلوب هو تحركات أكثر استهدافا للمشاكل البيئية.

سياسة بيئية

صحيح هي تحركات صعبة من الناحية السياسية لكنها ممكنة وناجعة بيئيا، ومن بينها نذكر التخلص التدريجي من الفحم الحجري كوقود لإنتاج الكهرباء، ما عدا في الأماكن التي تستخدم فيها مع الفحم الحجري تكنولوجيا لتلتقط الانبعاثات الكربونية، والحد من منشآت الطاقة النووية في حالة تشغيل، وتقليص الدعم الحكومي للوقود الأحفوري، ورفع الضريبة على البنزين، وخفض تكلفة الطاقة المتجددة، وتشديد متطلبات النجاعة الطاقية. وبإمكان تسعير الكربون على الأقل بالتوازي مع هذه السياسات المباشرة والهادفة إلى خفض الانبعاثات الكربونية أن توجه الأموال نحو خيارات للطاقة النظيفة. لكن لا تكاد توجد أدلة على وجوب أن يكون تسعير الكربون الأداة الأساسية لدى المجتمع للمحافظة على اعتدال حرارة الأرض.

وعلى الرغم من كل نواقصه، أنجز تسعير الكربون شيئين مهمين، حيث عود المتدخلين الأقوياء في الاقتصاد (من حكومات وشركات، وبدرجة أقل المستهلكين) على فكرة أنه يجب عليهم ضمان عملية التخلص من الكربون في قرارات الإنفاق لديهم. وفي الأثناء حث هؤلاء الفاعلين على بذل المزيد من الجهود في اكتشاف كل من التكنولوجيات والنماذج التجارية التي بوسعها أن تخفض الانبعاثات الكربونية بطريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة إلى درجة مفيدة بيئيا. بيد أن تسعير الكربون فشل في إنتاج تخفيضات مهمة في الانبعاثات، في حين أن الوقت أمام الحلول الترقية بدأ ينفد. ولأن عملية تسعير الكربون توهم المجتمع الدولي بأنها تتعامل بطريقة مسؤولة مع مشكلة التغير المناخي، فهو يقلص الضغط لأجل تبني إجراءات أخرى لخفض الانبعاثات الكربونية، وهي إجراءات من شأنها أن تضرب بعض القطاعات بقوة أكبر وتجلب تخفيضات أسرع.

حدود لها وتمكين تداول وحداتها وهي أدوات تمثل تخفيض الانبعاثات، مما يؤدي إلى خفض التكلفة الاقتصادية لخفض الانبعاثات.

التسعير الكربوني

تتبنى مؤسسات كبرى متعددة الأطراف التسعير الكربوني، من بينها صندوق النقد الدولي والأمم المتحدة والبنك العالمي، وغيرها كثير. وكانت كريستين لغازد، المديرية العامة لصندوق النقد تحدثت نيابة عن الكثيرين عام 2017 عندما أوصت بمقاربة بسيطة للتعامل مع ثاني أكسيد الكربون قائلة "ضع السعر المناسب، وظف الضريبة بذكاء، افعل ذلك الآن". لكن من الناحية العملية يرصد بول صعوبات فكرة تخفيض الانبعاثات الكربونية عند وضع سعر محدد لها الذي "لا يفعل الشيء الكثير لمعالجة التغير المناخي".

ورغم أن العديد من الحكومات تفرض تسعيرات على الكربون حتى في الوقت الذي يعطل فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب جهود مكافحة الاحتباس الحراري العالمي بعد انسحابه من اتفاق باريس للمناخ، إلا أن كمية أكبر من الكربون تنبعث في الهواء. ففي السنة الماضية، ارتفعت كمية الغازات الدفيئة المرتبطة بالطاقة في العالم إلى مستويات أعلى من أي وقت مضى بعد أن بقيت مستقرة لثلاث سنوات. وتوقعت وكالة الطاقة الدولية بأنه في غياب سياسات جديدة فعالة ستستمر انبعاثات الغازات الدفيئة المرتبطة بمواد الطاقة في الارتفاع إلى حدود 2040 على الأقل.

وإذا برهنت الحكومات عن استعدادها لفرض أسعار كربون مرتفعة بما فيه الكفاية ولاستقطاعا واسعا كفاية من الاقتصاد، يمكن لهذه الأسعار أن تحدث فارقا بيئيا حقيقيا. لكن المخاوف السياسية منعت الحكومات من فعل ذلك، مما أدى إلى الالتزام بأسعار كربون منخفضة جدا ومطبقة بشكل ضيق جدا حتى تتمكن من تقليص الانبعاثات بشكل ملحوظ، حيث تميل الخطط الحالية الخاصة بفرض أسعار على الكربون إلى استهداف قطاعات معينة من الاقتصاد فقط، تاركة القطاعات الأخرى طليقة اليد لتلوث البيئة. وحتى في هذه القطاعات التي يمكن لتسعير الكربون أن يكون له أثر كبير، لم تكن لصانعي السياسات شجاعة لفرض ثمن مرتفع بما فيه الكفاية، والنتيجة أننا إزاء وصفة سياسات سؤقت على نطاق واسع بأنها الدواء الشافي لخطر أكسيد الكربون لكنها في الواقع بمثابة حل وهمي،

التجأت العديد من الدول إلى تسعير الكربون باعتباره وسيلة التصدي لتغير المناخ. حيث يطبق حوالي 40 بلدا وأكثر من 20 مدينة وولاية ومقاطعة آليات لتسعير الكربون، لكن خبراء يؤكدون أنه خطوة تبدو ناجعة على المستوى النظري، لكن على مستوى التطبيق قد تواجهها العديد من العقبات، وأن الحل لمكافحة المخاطر البيئية يستوجب الاحتماء تكنولوجيا بتقنية التقاط الكربون وتخزينه.

□ لندن - دفع واقع التغير المناخي الذي يشهده العالم، صانعي السياسات إلى الاعتماد على تسعير الكربون كحل يتصدى لهذه الظاهرة البيئية الخطيرة. ويجبر تسعير الكربون الملوثين على الدفع عند إرسال ثاني أكسيد الكربون وغازات دفيئة أخرى إلى الجو. وعرفت مجموعة البنك الدولي تسعير الكربون، في تقرير سابق بكونه "يجمع ما يعرف بالتكاليف الخارجية لانبعاثات الكربون -وهي تكاليف يدفعها الجمهور العام بطرق أخرى، مثل تلف المحاصيل وتكاليف الرعاية الصحية جراء موجات الحرارة والجفاف أو تضرر الممتلكات من الفيضانات وارتفاع مستوى سطح البحر- وربطها بمصادرها من خلال تسعير الكربون". ويشير البنك الدولي، الذي حفز الحكومات على مساندته، إلى أن "تسعير الكربون يساعد على إعادة تحميل عبء الضرر على المسؤولين عنه، والذين يمكنهم الحد منه، وبدلا من إلقاء أسماء الجهات التي يجب أن تخفض انبعاثات الكربون ومكانهم وكيفية ذلك. فإن تسعير الكربون يعطي إشارة اقتصادية، ويقرر الملوثون بانفسهم ما إذا كانوا سيحدون من الانبعاثات، أو يحدون من نطاق نشاطهم المسبب للتلوث أو التوقف عنه أو الاستمرار بالتسبب في التلوث ودفع الثمن".

واستنتج أن هذه الطريقة، يتحقق الهدف البيئي الشامل بأكثر الطرق مرونة وأقلها تكلفة على المجتمع. في الوقت الذي يستمر فيه تسعير الكربون في تحفيز التكنولوجيا وابتكارات السوق على تحفيز محركات جديدة منخفضة الانبعاثات الكربونية للنمو الاقتصادي.

ومن بين الدول التي أدرجت تسعير الكربون كندا والصين وكوريا الجنوبية والاتحاد الأوروبي وقراية اثنتي عشرة ولاية أميركية. وبشكل يشبه كثيرا الإلزام على دفع مقابل عن كل رطل من القمامة الملقاة في مصباتها، تجبر سلطات هاتيه الدول الملوثين على الدفع عن كل طن من الكربون يلقي في الفضاء، ومن ثم تشجع الملوثين على الالتزام بسلوك نظيف.

ويعتقد الباحث جيفري بول أنه "من الناحية النظرية، يبدو فرض تسعيرة على الكربون حلا ناجعا، يحفز للانتقال إلى تكنولوجيا منخفضة الانبعاثات الكربونية ويترك السوق تتحكم في من سيولد أشد وقع بيئي".

وتهدف أسواق الكربون إلى الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (الغازات الدفيئة أو الكربون) بفعالية من خلال وضع

● في غياب سياسات جديدة فعالة ستستمر انبعاثات الغازات الدفينة المرتبطة بمواد الطاقة في الارتفاع إلى حدود عام 2040 على الأقل





«لن أقبل اليوم بهذه الشعوذة المتمثلة في اعتبار عادات الإخوان ممثلة للتقليد التونسي، وللمسألة علاقة بالتراث الذي يجب أن نحميه من التلف والفش».

رجاء بن سلامة
باحثة وأكاديمية تونسية

«تعبين علينا التصدي بحزم بالغ لأي شكل من أشكال العنصرية ومعاداة الأجانب... مهمتنا جميعا الدفاع عن القيم التي تصنع بلدنا: التسامح والتنوع والحرية».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



إسلام سياسي

قادة الجماعة الإسلامية في مصر.. خطوات متفاوتة على مسار واحد

● المراجعات لا تعني إلا المؤامرات في قاموس الإخوان ● «سكتة سياسية» تجبر التيار الإسلامي على ملازمة الصمت



حقيقة الإخوان في الشارع المصري

الإخوان لمنع حظر الحزب ومحاولة العودة للمشهد السياسي. لن يؤثر إخلاء سبيل كلاً من عبدالغني وعلاء أبو النصر في مجريات الأمور؛ فقد وصلت جماعتهما لتلك الوضعية الحرجة بإسهام من تشوف مرضي للزعامة السياسية السريعة دون أحقية، وخروجهما شأن قضائي يأخذ في الاعتبار حالتها الصحية، ولا يحمل الأبعاد التي يتصورها البعض، من قبيل توظيف الحكومة لهما لتوجيه المزيد من الضربات للإخوان، فقد أصيب التيار الإسلامي بأكمله في مصر بسكتة سياسية. كما أن الواقع العربي وصل إلى مرحلة تضطر أي كيان، مهما بلغ تمسكه بالماضي، للانضواء داخل الحدود خاضعاً لحسابات الدولة لأمنها ومصالحها، وليس هناك تصور مفترض لدور قيادي إسلامي عائد للمشهد سوى أن يكفر عن خطاياه ويعلن هذه المرة عن توبة لا خداع فيها أو يعتزل غير مأسوف عليه.

لا يحتمل المشهد المصري في عمومهِ بما يواجهه من تحديات وأيضاً تيار الإسلام السياسي بما يعانيه من تشنّت وانهايار المزيد من تكتيكات ومناورات عبدالغني التي برع فيها سابقاً ومكنته من الإفلات من العقاب عدة مرات، ولا أحد يتصور أن تتاح له الفرصة من جديد ليخضع الجميع كما فعل في التسعينات من القرن الماضي، وتالياً في حوارات المبادرة ثم خديعته للحكومة وزملائه.

ما ضاعف من الشكوك في توجهات الجماعة الإسلامية وعدم الاطمئنان لتوجهاتها السلمية. بعد نشأتها كحركة اجتماعية في الوسط الطلابي الجامعي في العام 1971 جرها القيادي الجهادي محمد عبدالسلام فرج عبر التأثير على زميله كرم زهدي إلى مسار المواجهة المسلحة والاعتقالات السياسية، وجاء الجيل الجديد من القيادات عقب حراك يناير 2011 وأقفاً تحت تأثير إغراءات الإخوان وطموحات الجماعة الخاصة وبتكر السيناريو نفسه، بعد أن كادت الجماعة تمتلك رؤية محددة المعالم تحررها من الاستغلال والتوظيف السياسي.

بجانب ذلك أثقت تلك القيادات على الجسور موصولة بين الجماعة في الداخل وغيرها من تنظيمات السلفية الجهادية، لا سيما تنظيم القاعدة، ليس فقط كون المسافات الفكرية وهمية في جوهرها، لكن لأن هناك قيادات مؤمنة ببقاء المصالح ومقتضيات السياسة، واضحة وهم أيديولوجيا الخلافة الأممية التي يلزمها تحالفات بين المؤمنين بها فوق أي مقاربات فكرية تدعم الانتماء الوطني. الآن خرج القيادي بالجماعة الإسلامية صفوت عبدالغني، وفق قرار محكمة الجنايات المصرية، والجماعة تحاول معالجة آثار وتبعات خياراته وما حدده لها من مسارات، وحالها بين قيادات هاربة للخارج تنخرط في خدمة مشاريع دول وقوى إقليمية، وقيادات بالداخل تحاول المناورة للفكك من حلف

ليس كافياً لإشباع طموحه، لذا كان أحد رموز المرحلة التي وجد فيها الإسلاميون أنفسهم أمام فرصة العصف بكل شيء حتى المبدأ الذي أقسموا على التمسك به، وهو نبذ العنف ليحققوا هدفهم المستحيل، وإزاحة النظام السياسي لبسط كامل سيطرتهم على مقاليد السلطة.

وأسهم تياره في الإبقاء على الثنائيات الكارثية كما هي دون تغيير لدى مجمل طيف الإسلام السياسي الذي سيطر على الساحة مع صعود الإخوان للسلطة، فلم تستطع القيادات الفكك من ماضي العنف لكونها ممقنة لهذا التاريخ الذي صنع مجدها الوحيد الذي تعتن به، حيث لا وجود لإنجاز سياسي ولا اقتصادي ولا علمي، كما أن إنتاجهم الفكري والفقهي ملتبس ومشوش.

ويلجؤون لفتح صفحة المبادرات والمراجعات الفكرية كما في تجربة الإخوان مع كتاب "دعاة لا قضاة" وتجربة الجماعة الإسلامية مع كتب المراجعات الفكرية، لكن فقط حال الضعف والهزيمة وساعة ألا يكون هناك خيار سوى الاستسلام.

حرم هذا التيار الجماعة الإسلامية المصرية من أن يكون لها منهج ورؤية خاصة بها، الأمر الذي كان من الممكن تحقيقه بعد المبادرة التي كانت حدثاً نادراً في مسيرة التيار الجهادي وتيار الإسلام الحركي، لتظل رهينة توظيفها من خارجها، وخدعة لم تنطل على كثيرين، لأن عدداً ممن أيدها انقلبوا عليها، وهو

السلطة القضائية لم تتوفر لديها أدلة كاملة لإدانة عبدالغني ورفاقه سابقاً في قضية اغتيال المحجوب، ما نتج عنه خروجه ومعاودة ممارسة الإرهاب.

وشدد أديب لـ "العرب" أن التاريخ قد يعيد نفسه لنجد أنفسنا أمام وقائع عنف جديدة جراء خروج قيادات قد تكون مرتبطة بالعنف والإرهاب، تحت ذريعة عدم توافر الأدلة، لافتاً إلى أن الجميع يعرف أنهم مدانون والبعض منهم أدلى باعتراقات بجرائمه.

تعكس طبيعة شخصية عبدالغني، قدرة على تطويع الحدث لمصلحته، فقد استغل مبادرة وقف العنف، وأحد من حاورهم الصحافي مكرم محمد أحمد، مبدئياً أمامه وعوداً في "الكف عن العنف وطي سجل الماضي والعودة لصحيح الدين وحضن الوطن"، وهي الحوارات التي ضمنها مكرم كتاباً بعنوان لاقت "مؤامرة أم مراجعة".

إلى أن حانت اللحظة التي خطط لها طوال فترة السجن؛ واستغل ترحل الكثير من أعضاء الجماعة من أن تصطب بهم أوصاف "المتراجعين" و"المتخاذلين" و"المضيعين لثوابت الدين"، وكوّن قاعدة تنتظر للمبادرة برؤية مختلفة عن رؤية من أطلقوها، وكانت تلك المقدمة التي انطلق منها لاحقاً للسطو على قيادة الجماعة.

شارك عبدالغني في قيادة التيار الذي أسس حزب البناء والتنمية، الذراع السياسي للجماعة الإسلامية، من منطق قناعة مفادها أن مبادرة وقف العنف والمراجعات لا تعني القعود عن نصرة الدين -وفق تصورهم- ولا تعني أن ما قاست به الجماعة في الماضي باطلا ومخالفاً للشريعة، ولا تمنع قادة الجماعة وأعضائها من مناهضة ومعارضة النظم العلمانية وأن "تتكر على من حاد وسلك سبيل المجرمين" مع "التمسك الكامل بالحق والمبادئ والقيم التي عشنا ومات شهداؤنا من أجلها".

كانت هذه مقتطفات من منشور طويل كتبه صفوت عبدالغني على صفحته الخاصة على فيسبوك قبيل القبض عليه أثناء محاولته مع علاء أبو النصر الهروب إلى السودان، عقب سقوط حكم الإخوان في 3 يوليو 2013، رداً على مقال لي بعنوان "الجماعة الإسلامية.. مراجعة المراجعات"، انتقدت فيه مواقف عبدالغني وتياره، منذ الانقلاب على القيادات التاريخية، وصوّلًا للتحالف مع الإخوان، وما صاحب ذلك من ممارسات وخطاب أعاد الجماعة لسيرتها العنيفة الأولى.

الأحداث لم تغير القناعات، بل القناعات أسهمت في صناعة الأحداث، ونال عبدالغني مقعداً في البرلمان خلال حكم الإخوان، وهذا

حماية دار الإسلام حماية للعقيدة والمنهج والجنس الذي يسود فيه المنهج. ولكنها ليست الهدف النهائي. وليست حمايتها هي الغاية الأخيرة لحركة الجهاد الإسلامي، إنما حمايتها هي الوسيلة لقيام مملكة الله فيها، ثم لاتخاذها قاعدة انطلاق إلى الأرض كلها وإلى النوع الإنساني بجملته. فالنوع الإنساني هو موضوع هذا الدين والأرض هي مجاله الكبير".

وعلامه التعجب في الأصل القطبي الذي لا يترك مجالاً للتأويل، ويدعو إلى الخلاص من الجاهلية؛ إذ "نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الإسلام أو أظلم. كل ما حولنا جاهلية.. تصورات الناس وعقائدهم.



شعارات هلامية

متى يُفصل المقال في مسألة الشريعة

التجديد. وحين يشغلني أمر أراجع تراث الأئمة النفاة، بداية من الأصام أي حنيفة، وألتمس روحاً عصرية لا يخطئها قارئ الإمام محمد عبده. ولهذا السبب لم أتابع عمود مفتي مصر شوقي علام، في صحيفة الأهرام، ثم انتهت يوم الجمعة 13 يوليو 2018، إلى أن العنوان العام للعمود هو "تطبيق الشريعة الإسلامية"، أما العنوان المتغير وفقاً لموضوع كل مقال، فهو "الإفتاء ودوره في تطبيق الشريعة (9)"، وهذا الرقم يعني أن ثمانية مقالات فاتتني، وأن كلامي سيقصر على المقال التاسع.

مقال المفتي قصير، وتكرر فيه كلمة الشريعة ومشتقاتها ست مرات. ورغم الإلحاح على المصطلح بمجملاته، فإن ثلاثة أسئلة تطرح نفسها عقب الانتهاء من القراءة: هل نعيش وفقاً للشريعة، أم ننتظر تطبيقها؟ وهل الشريعة تعني العقوبات أم السياق الذي راه سيد قطب "جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الإسلام أو أظلم"، وما موضع الإفتاء في بنية "دولة مواطنة" لم تعد داراً للإسلام، ولكنها كيان يتساوى مواطنوه في الحقوق والواجبات، فلا يدفع فريق الجزية لآخر ليقوم بالدفاع عنه؟

لا ذكر لكلمتي الوطن والمواطن في مقال يجعل "وظيفة الإفتاء من الفرائض الدينية ومن أهم مصالح المسلمين الداخلة في تكوين نظام الدولة.. ونجد في تجارب المسلمين المعاصرة في بناء دولهم بطريقة عصرية الاستفادة بقوة من وظيفة الإفتاء في قضية تطبيق الشريعة.. بهدف ضبط حركة المجتمع أفراداً ومؤسسات وفق أحكام الشرع"، ويتكامل "الإفتاء الشرعي.. مع المحاكم

هشام النجار

□ القاهرة - أثار قرار محكمة جنايات القاهرة بإخلاء سبيل القياديين بالجماعة الإسلامية المصرية صفوت عبدالغني وعلاء أبو النصر، الأحد، العديد من التساؤلات والتكهنات حول دلالة الإفراج والتوقيت، وهو ما جعل البعض من المراقبين يستدعون جملة من الإشكاليات المتعلقة بتأثير الخطوة على المسار الذي تحاول الجماعة المضي فيه، أصلاً في إعادة دمجها مجتمعياً وسياسياً.

يتذكر كثيرون من أعضاء الجماعة الإسلامية عندما خرج منزلها ناجح إبراهيم، وأحد من أطلقوا مبادرة وقف العنف من اجتماع عاجل دعا إليه وهو في حيرة خائب الأمل، بعد فشله منذ نحو ربع قرن، في إقناع من دعاهم إلى خطورة المسار الذي سوف يوجههم نحوه المتطرف صفوت عبدالغني وتياره.

منذ تلك اللحظة انتهت دور مطلقى المبادرة في القيادة، بعد أن أسهموا بشكل رئيسي في التاصيل المنهجي والفكري للمراجعات وإقناع القواعد بها، وابتعدوا بالجماعة عن تشابكات السياسة حتى لا يستغلها تيار من الداخل أو جهة من الخارج، لكن عدداً كبيراً من هؤلاء عاد لممارسة العنف وعدم التخلي عن أفكار المتشددین.

ليس هناك تصور مفترض لدور قيادي إسلامي عائد للمشهد سوى أن يكفر عن خطاياه ويعلن هذه المرة عن توبة لا خداع فيها

لم يذكر ناجح إبراهيم أثناء اللقاء المثشار إليه بالاسم من انقلبوا عليه وأقصوه عن قيادة الجماعة سوى صفوت عبدالغني، وكرر مراراً التحذير من خطورته، وكان عبدالغني فعلياً أنشط القيادات التي هندست فترة ما بعد المبادرة وإقصاء القيادات التاريخية التي أطلقتها، ومال بها ناحية التطرف.

وظل الرجل عنصرًا مؤثراً وفاعلاً في مسيرة الجماعة وتحولاتها، فقد ارتبط بالعنف في قضية اغتيال رئيس البرلمان المصري الأسبق رفعت المحجوب عام 1990، وفي التخطيط لقتل المفكر فرج فودة عام 1992، وبتحدي الدولة بنجاحه في الهروب من السجن، والطموح للقيادة عندما حصل على الدكتوراه أثناء حبسه.

وأوضح منير أديب، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية والإرهاب الدولي، أن

سعد القرش

□ لم يكن لمصطلح الشريعة، في صباي المبكر، حين قرأت كتاب الشيخ عبداللطيف مشتهري "شريعة الله في الصوم والصلاة"، معنى غير أنه أحكام في فقه العبادات، نحوّ يأخذ بأدينا إلى حداثق السلام النفسي في علاقته بالرحمن ذي الجلال.

وفي ما بعد ستكون لكلمة "الشريعة"، دلالات أخرى عنيفة، الغام ومواد قابلة للانفجار وإشعال الحرائق، وتختفي الحدود بين الدلالات، فلا تعرف هل الشريعة هي أحكام الفقه، أم عقوبات يربط البعض بين تطبيقها وعودة الإسلام للسيطرة على العالم.

وبالبحث في غوغ وجدت تكرار كلمة الشريعة 27.1 مليون مرة، في مقابل 23.1 مليون مرة لكلمة الصيام، أما كلمة الزكاة فكان نصيبها 17.4 مليون مرة، وبهذا ففرت "الشريعة" إلى موقع أكثر طلباً للبحث، وأهمية من أركان الإسلام وهي خمسة معروفة، أما الشريعة فلا تزال مسألة غامضة، ويخشى الكثيرون حسنها، فيقتربون من حدود حاكمة سيد قطب، ثم يخافون ويتراجعون، لكي يعاودوا الاقتراب، منبذّين بين ذلك، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

سيد قطب حسم قضيته بخطاب خال من الالتباس. في كتابه "المستقبل لهذا الدين" انتقد ما يسميه "الفصام النكذ" بين الإنسان والحادثة. وفي كتابه الأشهر "معالم في الطريق" مغالاة، ومزايدة على حكمة الله الذي خلق الناس شعوباً وقبائل، "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين، إلا من رحم ربك، ولذلك خلقهم"، ولكنه قال إن



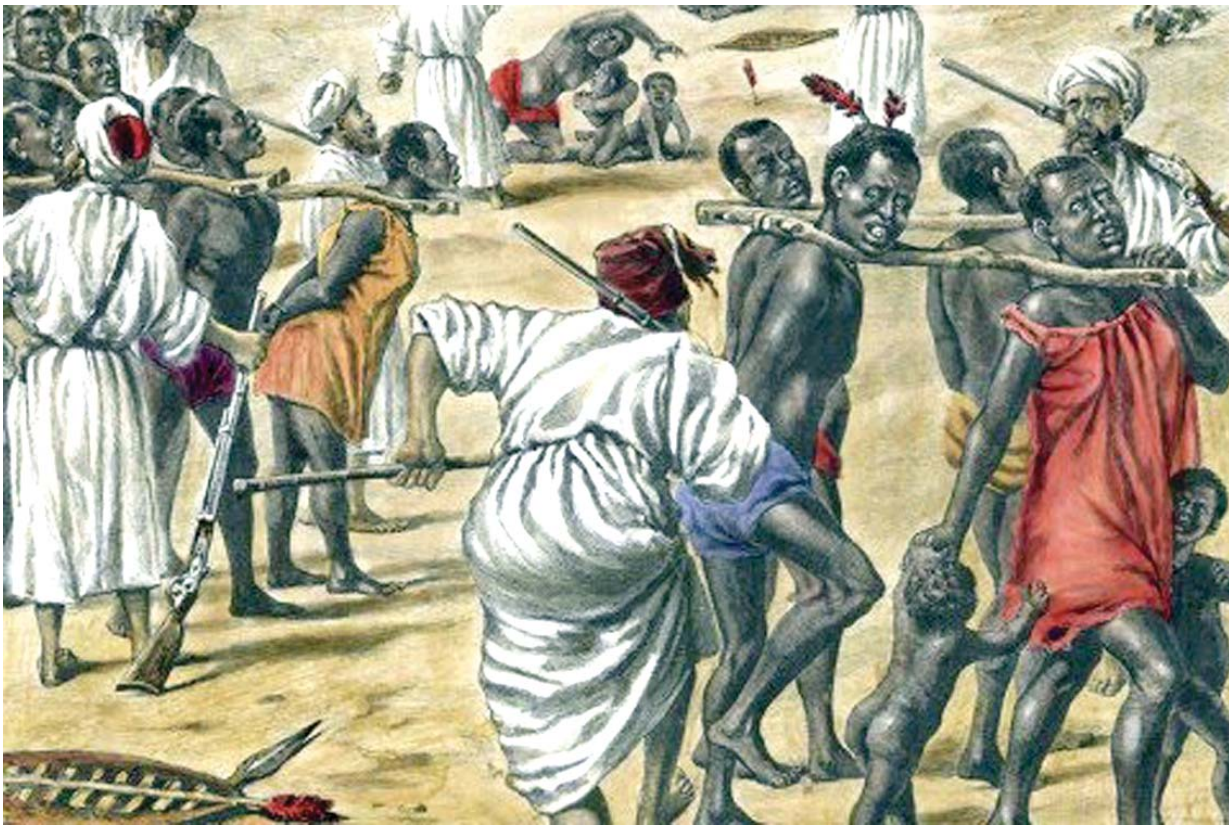
فازت الشاعرة والمترجمة اللبنانية حنين الصايغ بجائزة الإبداع، إحدى جوائز ناجي نعمان الأدبية لسنة 2018 بمخطوط شعري سيتم نشره في أبريل المقبل.

ناقشت مؤسسة «الملثقى الأدبي» في أبوظبي مؤخرا رواية الكاتب البرتغالي جوزيه ساراماغو «العمى» والفيلم المأخوذ عنها بنفس العنوان.



نساء يُستبدل أزواجهن بأخرين وأطفال يباعون كالماشية

● حكايات العبيد التي لا تصدق في مغرب القرن الـ19 ● كتاب مثير عن جند وخدم وسراري



تاريخ مظلم لفئة مقهورة

بمنطقة سلا القريبة من الرباط بأنه كان وقورا، متميزا، وعالما بالكتاب والسنة. وعموما فقد تمتع هؤلاء القلة من العبيد، ممن أشرفوا على خدمة المزارات وحراستها على تقدير أسيادهم، وحصلوا أيضا على تقدير الناس. وكان أكثر العبيد حظوظا أولئك الذين يختارهم السيد لمصاحبته إلى حج بيت الله الحرام بمكة، وتكون لحظات اختياريهم من أجمل وأرهب اللحظات التي ينتظرونها. كتاب "جند وخدم وسراري" — الرق في المغرب" جاء في تسعة فصول للباحث الأنثروبولوجي محمد الناجي حكى فيه، عن فضائع وظلم الإنسان لأخيه الإنسان. ويعد أحد أهم الكتب التي وصفت مختلف أشكال ومعاني العبودية في المغرب في القرن 19.

تزرور سيدها المسجون، الذي كان يمضي مدة عقوبته لعدم تسديده ديناً عليه. وكانت تخفف عنه مصابه، وتحمل له أنواع الطعام في كل زيارة له، ورزق منها بطفلين هونا عليه مدة سجنه المظلمة. وفي حادثة أخرى أنفقت سرية في المدينة دون حساب لإعالة سيدها المفلس، ولولاها لمات جوعا. ومن العبيد، هناك عبد كان كثير الحيوية والمكر، سمح له بزيارة سيده في الحبس، فهزّب سيده من سقف السجن.

كذلك استخدم الكثير من العبيد كأمعاء في المزارات الدينية في المغرب، فزاوية السوس أوكلت حراسة مصالحها إلى عبد يدعى بالخير. علت مرتبته، ونال احترام جميع سكان منطقة سوس. ووصف عبد آخر في زاوية

السلطان، وهم لا يعرفون أباء أو معينا لهم غير السلطان، فهم مخلصون له حتى الموت. واستخدمت الرنجيات والأطفال السود، في منطقة تافيلالت جنوب المغرب، لجني النمر، فالنساء يقمن بالعمل كله، سوق الدواب، وبعضهن يطلب منهن جمع الحطب، فيستكعن في الغابات غيرعابئات بمن ينالهن، ولا يمنعن أنفسهن عنهم، لذلك يلدن أطفالا لا يعرفن لهم أصلا.

أمعاء مزارات

ذكر الكتاب الكثير من حوادث وفاء العبيد والسراري والخدم لساداتهم. أحدها عن سرية جميلة المعاني، فارعة الطول، كانت

يعد ماضي العبيد في البلدان العربية من التواريخ المجهولة نظرا إلى قلة التدوين الذي تتاولها، لكن ما وصل إلينا من خلال الوثائق أو الحكايات المنقولة يثبت أن هؤلاء الناس عانوا الكثير من الظلم، كما يوجد منهم من انفتحت له الأبواب واسعة لينال مكانة مرموقة في المجتمع.

فيصل عبدالحسن

□ حوادث كثيرة وغريبة يرويها محمد الناجي في كتابه "جند وخدم وسراري - الرق في المغرب" الذي صدر عن منشورات فاليا بالمغرب مؤخرا بترجمة محمد الغراب، يصف مثلا مشاعر مغربي جبلي فرح بشرائه أمة. وأخذ يطريها لضيفه الأجنبي، قائلا "إنها تدخل علي المتعة قدر ما تدخله امرأتان وزيادة، ومن الربح ما يفوق ربح أربع بقرات وزيادة. أولدها صبيا كل تسع، وعندما يبلغ ربيعه الرابع أو الخامس أحمله إلى المدينة، وهناك أبيع به بأغلى ثمن كصغار الماشية". وبهذا لا تكون الأمة في الكثير من الحالات إلا ولودا تعود بالربح على صاحبها. حيث يسرد الكتاب أحوال العبيد والسراري والخدم في المغرب في القرن التاسع عشر، في حكايات لخصت ظروف معيشة ومعاناة هذه الشريحة.

الجنس والعنصرية

بعض الباحثين كشونيني أخطأ حين أكد "كره البربر لذوات السحنة السوداء"، فلا يوجد في العلاقات الجنسية أدنى بصيص من العنصرية، فبقدر ما احتقر الأغنياء الإماء لوضهن لا لألوانهن، فقد كانت رغباتهم في الإماء السود جارفة. ومن امتهان الإماء أن عبيدهم أن "سيدي أراد أن يختبر مدى فاعلية أحد السموم القاتلة، فسقاها لأحد عبيده فأرداه قتيلا على الفور. وفي حكاية أخرى أصاب الرعب أحد العبيد عند رؤيته لسيد، فأسرع إليه وأراد خنقه، فضربته أمة له بشاقور فقتلته، وطرحوه في المزيله حتى أكلته الكلاب". ويعترف الناجي أن للرق في المغرب عدة وجوه بعضها متجههم كرية، والآخر له وجه حنون، إذ عامل بعض السادة عبيدهم معاملة الأب الحنون، وقلقوا عليهم قلق الأب عند المرض، وشملوهم برعايتهم الفائقة. واستخدم العبيد أيضا كجنود في جيوش السلاطين، وكانت الوية كاملة منهم تخدم

بعض الباحثين كشونيني أخطأ حين أكد "كره البربر لذوات السحنة السوداء"، فلا يوجد في العلاقات الجنسية أدنى بصيص من العنصرية، فبقدر ما احتقر الأغنياء الإماء لوضهن لا لألوانهن، فقد كانت رغباتهم في الإماء السود جارفة. ومن امتهان الإماء أن

◀ الكتاب يكشف خفايا حياة العبيد

ويعد أحد أهم الكتب التي وصفت

أشكال ومعاني العبودية في

المغرب في القرن 19

الرياضيات: قوة الجمال الرمزي



لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

القيمة الاستراتيجية لمنظومة التفكير الرمزي التي توصف بـ"الراسماليات الرمزية"، وقد واصلت هذه المنظومة الرمزية الارتقاء في كل ثورة صناعية حتى تفوقت في أهميتها على منظومات القوة الاستراتيجية الصلبة، ويمكن معاينة بعض آثار هذا التفوق الضارب في الثورة الصناعية الثالثة التي نحيهاها اليوم (وهي الثورة المعلوماتية) حيث غدت منظومات "السوفتوير" عماد هذه الثورة في كل جوانبها، وسوف يستمر ارتقاء المنظومات الرمزية في عصر الثورة الصناعية الرابعة التي ستشهد تراجعاً شاملاً في كل أشكال الاستراتيجية الصلبة.

يتشأ دور الرياضيات في هذه اللعبة الاستراتيجية من كونها الخزان العبقري الذي يمثل جوهرة الراسمال الرمزي في التجربة البشرية، وليس غريباً أن نرى مدرسة مميزة للفكر الرياضيائي في كل البلدان التي تمثل اليوم مراكز للقوى الاستراتيجية العالمية : روسيا، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، أميركا، الصين، الهند.. وكان لكل من هذه المدارس علماءها الأفاضل الذين رسموا معالم الثورة الرياضيائية في جميع جوانبها المشرقة. لا بد أن نثنت هنا حقيقة حاسمة: إن التأكيد على الارتقاء بتعليم الرياضيات لا يعني أبداً إنقال كاهل الطلبة بالمزيد من الأعباء الروتينية في الحقول الرياضيائية التقليدية (تفاضل وتكامل، جبر، هندسة، معادلات تفاضلية..) بل يعني الموازنة بين المهارات الإحساسية من جهة وقدرات التفكير الرياضيائي الفلسفي على الصعيد الرمزي من جهة أخرى وبما يتيح للطلبة تذوق متعة الرياضيات وقدرتها الهائلة التي يمكن توظيفها في حقول كثيرة مثل حقل النظم الدينامية العشوائية الذي سيشهد تطبيقات ثورية غير مسبوقة في السنوات القادمة.

أجل، الرياضيات قوة استراتيجية، ومن يغفل أهمية هذه القوة العظيمة وتأثيراتها سيخسر كل الفرص المتاحة له في عصر الثورة الصناعية الرابعة التي تلوح بتأشيرها في الأفق.

□ في التفاتة مثيرة لكنها غير غريبة على المشتغلين بموازين القوة الاستراتيجية التي تقاس بها مواقع الأمم على الخارطة العالمية، يشير البروفسور ألفرد ماكوي في كتاب له صدر عام 2017 بعنوان "ظلال القرن الأميركي: صعود وانكفاء القوة الأميركية العالمية"، إلى جملة من العوامل التي جعلت الدور الاستراتيجي الأمريكي ينكفئ بالمقارنة مع ما كان عليه الحال قبل عقود خلت، ويرى الكتاب أن عام 2025 سيكون نقطة مفصلية غير قابلة للانعكاس في الانكفاء الأمريكي.

من المثير حقاً أن يفرد المؤلف مساحة معتبرة لعامل يراه مؤثراً في انكفاء القوة الاستراتيجية الأميركية؛ فهو يرى أن الأميركيان تراجعوا كثيراً في مسابقات الأولمبياد الخاصة بالرياضيات التي تسبدها في العقد الأخير طلبة من سنغافورة وكوريا والهند ومنطقة جنوب شرق آسيا بصفة عامة، وثمة اعتقاد راسخ بأن هؤلاء الطلبة اللامعين هم من سيقودون قاطرة التطور العلمي والتقني في حقبة الثورة الصناعية الرابعة التي ستشهد صعود تقنيات ثورية تتمحور على تطبيقات مذهلة في حقل الروبوتات المعززة بخوارزميات الذكاء الاصطناعي العميق.

كانت عناصر القوة الاستراتيجية للإمبراطوريات الأقلية في عصور الثورات الصناعية السابقة تنشأ من امتلاك كينونات مادية يمكن وصفها بأنها "صلبة"، ومن هذه الكينونات الصلبة: إنتاج المحاصيل الزراعية الأساسية -وبخاصة محاصيل الحبوب- بكميات تؤهلها للتحكم في سوق الحبوب العالمية، امتلاك وسائل الإنتاج الصناعي المادي - المدني والعسكري - واسع النطاق، تطوير منظومات تعليم راقية ومتعددة المخرجات.. هناك سمة جوهريّة في مسيرة التطور الإنساني تتجلى في ارتقاء شان

200 دار نشر في الدورة 30

لمعرض مكتبة الأسد الدولي للكتاب بدمشق

ويشمل برنامج المعرض ندوات ولقاءات فكرية وأمسيات شعرية، إضافة إلى 55 حفل توقيع كتاب لدور نشر سورية وعربية. وفي تقليد جديد اختارت اللجنة المنظمة للمعرض الفيلسوف أبونصر محمد الفارابي (874-950 ميلادية) ليكون "الشخصية المحورية" لدورة هذا العام. وقال مدير مكتبة الأسد الوطنية "الجديد في هذا المعرض، لأول مرة يتم اختيار شخصية تاريخية للمعرض نحقني بها.. وقد وقع اختيارنا على الفارابي".

وأضاف "الفارابي هو من أبرز اعلام الفكر الإنساني، وهذه الشخصية المتميزة بحبها للفكر والثقافة والموسيقى اعتبرناها الشخصية التاريخية الجديرة بأن نحقني بها ضمن فعاليات معرض مكتبة الأسد الدولي". وتابع قائلاً "هذا العام أيضاً يتميز بوجود مهرجان للأفلام السينمائية يرافق المعرض طيلة أيامه. فيومياً هناك عرض لفيلم سينمائي أثناء المعرض".

وأكد مرشد أن المنظمين قاموا ببناء هيكلية المعرض من الناحية الفنية على

□ **دمشق** - تحت شعار "مجتمع يقرأ.. مجتمع يبني" تنطلق الأسبوع المقبل الدورة الثلاثون من معرض مكتبة الأسد الدولي للكتاب بمشاركة نحو 200 دار نشر.

وقال إيهاد مرشد مدير مكتبة الأسد الوطنية "بناهن عدد دور النشر المشاركة، السورية والعربية، 200 دار نشر سواء كان بشكل مباشر أو عن طريق الوكالة.. أي أن مشاركات هذه السنة هي أوسع وأكبر".

وأضاف "لأول مرة منذ إقامة معرض مكتبة الأسد تشكل لجنة تنظيمية عليا برئاسة وزير الثقافة، وتضم ممثلين عن مجموعة من وزارات الدولة المعنية بالشأن الثقافي، وهذه اللجنة العليا باشرت أعمالها منذ بداية العام ووضعت المسار التنظيمي لهذه الدورة بهدف أن يكون معرض هذه السنة إعادة انطلاق حقيقي لمعرض مكتبة الأسد كما عهده القراء والمهتمون والباحثون في سوريا".

يقام المعرض في الفترة من 31 يوليو إلى 11 أغسطس. ومن بين الدول المشاركة لبنان والمغرب وإيران والعراق وروسيا والدنمارك.



عودة الكتب عودة المستقبل



تحتفي دار «روزنامة» مساء الأربعاء بكتاب «شقاوة سكر» حكايات من الأدب الساخر للدكتور رضا سكر، وذلك بمكتبة مصر الجديدة.



تستضيف مكتبة ألف فرع الميرغني مساء الأربعاء الكاتب الجزائري واسيني الأعرج في حفل إطلاق وتوقيع مشترك لأحدث كتاباته.

مترجمة ألمانية تحاول تصحيح نظرة الغرب للأدب العربي

● ساندرا هتزل: الأدب العربي مجهول في أوروبا ووظيفتي أن أنقل ما أستطيع منه إلى القراء



الترجمة الجيدة هي نص أدبي جديد

قامت بترجمتها إلى حد اليوم، واحد فقط كان بتكليف من ناشر، الكتب السنة الباقية بحثت عن دار نشر أحيانا لمدة طويلة وأحيانا اضطررت إلى البحث عن التمويل المطلوب لإنتاج الكتاب. حيث أبدل جهدي كي لا تقدم الكتب من خلال ما أسميه بـ «زاوية المستشرقين»، وإنما أحب أن يعرض على نفس منصات الأدب الألماني المعاصر».

كل كتاب تُرجم من العربية ونُشر يساهم في انتشار الكتاب العربي، لأنه يضيف قطعة بازل ناقصة إلى الفراغ المعرفي

وتتابع المترجمة "تنظر دور النشر الغربية إلى الأدب العربي على أنه أدب مغمو وغير ناضج. ربما كنت محظوظة. من جهة أخرى، عندما أتواصل مع دار نشر أو حتى عندما أختار كتابا ما، أتحسب لأراء السائدة عن الأدب العربي بأنه خارج التاريخ، تقليدي جدا، رومانسي، 'إكزوتيك'، وصعب بالنسبة إلى القارئ غير المختص أن يبني معه علاقة.. إلخ، وأنا أواجه دور النشر وجهمور الأدب عموما بطريقة عملية لا تترك لديهم أي مجال لهذا النوع من الأفكار".

وانطلاقا من قناعاتها الشخصية، كالموقف السياسي مثلا. مستطردة "هذا يعني أن معاييري ذاتية إلى حد كبير. وبرأيي لا يمكن أن يكون الأمر مختلفا، فإن هذا أصدق معيار. خصوصا لأن الأدب فن، والمترجم الأدبي فنان. والفنان ليس عليه واجب الحيادية، كما هو مثلا واجب العالم الأنثروبولوجي الذي يحتم عمله أن ينصف بموضوعية كاملة. إن قرار ترجمة كتاب ما يعني أيضا صدى لمشاريع كتب أخرى".

وبحسب هتزل هي تحاول دائما أن تخلق علاقة بين القارئ والنص/الجملة/الكلمة شبيهة بتلك التي يبنيها النص الأصلي مع قرائه. وتستشهد مثلا بنصوص الكاتبة السورية رشا عباس، حيث يتلون الجواب أحيانا من صفحة إلى صفحة، كأن يتحول فجأة صوت الراوي من طريقة جافة، دنوبية ومعاصرة إلى دمدمة غامقة ذات طابع إنجيلي أو قرآني. أو مثلا شخصية ما لديها طريقة ريفية وبسيطة في الكلام، بينما أخرى عندها لهجة مدينية. في النهاية على القارئ الألماني أن يختبر ذلك مثل القارئ العربي، كما تقول المترجمة.

وعن مدى مساهمة هذه الترجمات في التعريف بالكتاب العربي، تقول هتزل "يمكن أن نقول إن كل كتاب تُرجم من العربية ونُشر يساهم في انتشار الكتاب العربي، لأنه يضيف قطعة بازل ناقصة إلى الفراغ المعرفي الذي ذكرته من قبل. من أصل الكتب السبعة التي

خلفت نظرة المستشرقين إلى العرب الكثير من الأكاذيب والتنميط، خاصة في ما يتعلق بالأدب والثقافة العربيين اللذين يجهلها أغلب الغربيين لكنهم يصرون بشأنهما أحكاما مسبقة، بأنهما خارج التاريخ، رغم عدم اطلاعهم عليهما. "العرب" كان لها هذا الحوار مع المترجمة الألمانية ساندرا هتزل التي تحاول ترجمة الأدب العربي إلى الألمانية تصحيحا لأخطاء المستشرقين والنظرة السائدة والمغلوطه تجاه العرب.

الأدب فن والمترجم الأدبي فنان، والفنان ليس عليه واجب الحيادية، كما هو مثلا واجب على العالم الأنثروبولوجي

وتضيف "بشكل عام يمكن القول في ما يخص الأدب العربي، هناك غياب لشبكة مرجعيات ومعرفة عند القارئ والناقد والناشر الأوروبي به. هناك فراغ معرفي بدءا من المواضيع، مروراً بالأجناس الأدبية والتاريخ الأدبي الخاص بالمنطقة، باسمائه وكتبه. ويوجد فراغ معرفي كهذا كثيرا ما تتحكم الصور النمطية و"القيمة الإخبارية" في العمل الأدبي".

وتتابع المترجمة "بالإضافة إلى ذلك هناك نقطة أخرى قد تبدو بديهية لكنها تشكل مازقا حقيقيا في طريق نشر أي نص أدبي، حيث يجب ترجمة النص بداية، فأي ناشر، لنقل ألماني، لن يستطيع اتخاذ القرار إذا كان راغبا بنشر كتاب عربي إلا بعد أن تتم ترجمة على الأقل أجزاء من هذا الكتاب. وكل دار كبيرة في ألمانيا تمتلك موظفين مختصين باللغات الأكثر تداولاً في أوروبا، أو على الأقل لهم معرفة بها. ولا ينسحب هذا الحال على الأدب العربي، وبالتالي كل شيء يتعلق بالمترجم حتى الاختيار الأول، الذي لا يتجزأ عن التساؤل لدى المترجم إذا كان بإمكانه أن يستثمر الكثير من الوقت والجهد والعمل غير مدفوع بكتاب، لا يعرف إذ كان سيعجب الناشر أم لا. هذه الإشكالية طبعاً تخص ليس فقط الأدب العربي، وإنما أغلب الأدب الأجنبي".

أدب مغمو

تشير هتزل إلى أنه بعد الفترات العربية تغيرت نظرة عالم الثقافة والفنون الأوروبية تجاه العالم شرق وجنوب المتوسط بشكل إيجابي، وكأنه أصبح هناك وعي أكبر بالفرد العربي، ذاك الذي ناضل من أجل حقوقه ودفع ثمنه غالبا جدا. أثر هذا الشيء إيجابيا على اهتمام المؤسسات الثقافية الدولية - ومنها الألمانية- بإنتاج الثقافي العربي. السبب الثاني والأقل نبلا لزيادة الطلب على الترجمات من العربي في ألمانيا، الاهتمام الممزوج بالقلق من أعداد اللاجئين الذين وصلوا إلى ألمانيا، حيث يدور هذا الاهتمام حول سؤال "من هم هؤلاء اللاجئين؟"، وهو أمر سي جدا أن تختصر أعمالا أدبية بالجواب على هذا السؤال".

هنا أريد أن أقتبس مقطعا عن دراسة من سنة 2011 أجرتها مترجمة الأدب العربي البريطانية ليس غوثري بدعم من مؤسسة "Lit Across Frontiers".

توضح المترجمة أن معيارها الأهم في اختيار ما تترجم هو نوقها الشخصي كقارئة

خلود الفلاح

ساندرا هتزل مترجمة ألمانية، تتحدث العربية بلكنة سورية. مهتمة بترجمة الأدب العربي المعاصر، الأدب الذي يحاول أن يكون منصفاً لعالمنا بحسب قولها. وقد أسست هتزل مشروعها 11/10، الذي هو عبارة عن "لوبي أدبي" يدعم انتشار الأدب العربي الحديث. ويضم عددا من المترجمين والكلاء وناشرين وناشطين ثقافيين. هؤلاء يعملون على إنشاء وكالة أدبية تنشط في أوروبا وأميركا.

القارئ الأجنبي

تنطلق المترجمة ساندرا هتزل في اهتمامها بترجمة النصوص العربية إلى الألمانية من زاوية يمكن تسميتها الغضب، أو أن هناك شيئا ما ليس على ما يرام إطلاقا. فعلى مسافة رمي حجر عبر المتوسط، جنوبا أو شرقا، هناك الكثير مما يكتب ويفكر ويعمل من الأشياء الممتعة والرائعة، كما تقول، مضيفة "الصورة السائدة عن تلك المنطقة في أوروبا هي أنها تمثل الآخر الكلي، غير المنحضر، وقبل تاريخي، على الأقل فكريا. الآن وبمجرد أنني كتبت هذه الكلمات تولدت لدي رغبة عارمة بأن أترجم المزيد، هكذا باختصار، ومع الوقت أصبحت هذه مهنتي".

تؤمن هتزل بأن الترجمة الجيدة هي نص أدبي جديد. يجب أن تنسئ عند قراءته أنه كان مكتوبا بلغة أخرى في الأصل. تقول "قد يبدو من كلامي هذا أنني أؤمن بأن الترجمة الجيدة تعني أن تحتال على القارئ، وقد يكون الأمر كذلك فعلا. بالنسبة إلي، ما يجعل الترجمة جيدة هو محاولة المترجم أن يخلق علاقة بين القارئ والكلمة والجملة والنص، تشبه علاقة القارئ بلغة الأصل. هذا الأمر يتجاوز الترجمة الحرفية تجاوزا تاما".

تقول المترجمة ساندرا هتزل "إحصائيا تتوزع الأنواع الأدبية في السوق الأوروبي من ناحية الانتشار على النحو الآتي: الرواية في المرتبة الأولى، تليها المجموعات القصصية ثم يأتي الشعر، غير أن نجاح أي كتاب لا يتعلق بالنوع الأدبي بل بمواصفات الكتاب الفردية".



صبحي حديدي: الأدب العربي يدخل المشهد الأوروبي

إلى بلدان أوروبية أخرى. هؤلاء جميعهم استطاعوا أن يقدموا الإضافة للمشهد الإبداعي الأوروبي، وأن يكونوا جزءا مهما منه.

وتطرق حديدي إلى الحضور الفكري للعرب وتأثيرهم في الحضارة الغربية منذ القدم، مبينا أنه كان حضورا عميقا جدا، فالكثير من الباحثين والمفكرين والمؤرخين يعترفون بفضل ابن رشد في بناء أساس المنطق الغربي الحديث، والذي استوعبه مفكرون غربيون وبنوا عليه نهضة فكرية وثقافية واجتماعية.

يذكر أن صبحي حديدي ولد في القامشلي بسوريا، وتخرج في جامعة دمشق قسم اللغة الإنكليزية وأدائها، وواصل دراسته العليا في فرنسا وبريطانيا، ونشر العديد من الدراسات النقدية والأبحاث والترجمات في دوريات عربية وأجنبية مختلفة، وتناول المشهد الشعري العربي المعاصر، وتجارب قصيدة النثر، وقدم دراسات عميقة في التعريف بنظرية الأدب والمدارس النقدية المعاصرة، مثل ما بعد الحداثة، نظريات الخطاب ما بعد الاستعماري، نظريات القراءة والاستجابة، الموضوعية الغنائية، والنقد التاريخاني الجديد وغيرها.

وأضاف حديدي أن كتاب المغرب العربي يشكلون وجودا أساسيا في فرنسا وبلجيكا مثلا، بينما ينهض اليوم جيل من الكتاب العرب في ألمانيا بسبب الهجرات التي تبعت أحداث ما يسمى "الربيع العربي"، إضافة



العرب أثروا في الحضارة الغربية

قامت به حركات ثقافية وسياسية واتحادات وروابط عديدة، استطاعت جرّ وعي العربي إليها، خصوصا ما يعرف بالفرانكوفونية، التي استوعبت العشرات من الكتاب العرب في دائرتها".

عمّان - استضاف منتدى عبد الحميد شومان في عمّان، مساء الاثنين 23 يوليو الجاري، الناقد والمترجم صبحي حديدي، في محاضرة بعنوان "الحضور الأدبي العربي في أوروبا"، قدمه فيها وأدار الحوار مع الجمهور الشاعر زهير أبوشايب.

وأكد حديدي في بداية محاضرته، أن علاقة ملتبسة سادت بين أوروبا والعرب على مدى قرون طويلة، وشهدت فيها تقلبات عديدة بين الصداقة والنزاع والحرب، وصولا إلى القرن العشرين الذي بداته أوروبا بـ"تصفية" الإمبراطورية العثمانية المترهلة، وتقاسم إرثها الكبير الممتد على ثلاث قارات، بما فيه العربي.

لكن رغم هذا التاريخ المضطرب بين العالمين، فإن المثاقفة ظلت قائمة بينهما، من خلال رحيل العرب غربا باتجاه إسبانيا، وعن طريق المستشرقين، وما حققوه من ترجمات للتراث العربي، ونقلهم العديد من الأعمال الأدبية الكلاسيكية العربية إلى لغاتهم.

وتابع حديدي قائلا "اليوم، وفي ظل الهجرات الكبيرة باتجاه الشمال، بات الأدب العربي يشكل جزءا مهما من المشهد الإبداعي الأوروبي، وأيضا بسبب النشاط الثقافي الذي

صالون ثقافي جديد

الشارقة - شهدت مدينة الشارقة للنشر مؤخر، افتتاح صالون ثقافي برعاية دار كتاب للنشر، وذلك بحضور مجموعة من الكتاب والمثقفين الإماراتيين والمقيمين. وخلال الحفل قال سالم عمر سالم، مدير مدينة الشارقة للنشر في كلمته الافتتاحية، "إن مدينة الشارقة للنشر تعتبر أول منطقة حرة من نوعها للنشر في العالم العربي، وتحرص المدينة على تدعيم الناشرين وتسعى إلى توفير بيئة استثمارية حاضنة للناشرين من مختلف بلدان العالم".

وأضاف "إذا كان هذا هو الشق الأول، فإن الشق الثاني يتمثل في الأنشطة المصاحبة لعمليات النشر مثل الندوات والمحاضرات والأمسيات التي تسعى لتكون معبرا آخر للثقافة. ومن هذا المنطلق تم إنشاء هذا الصالون الثقافي بالتعاون ورعاية دار كتاب النشر، بهدف تفعيل حالة الحوار المعرفي وتطوير المشهد الثقافي الإماراتي".

ومن جهته قال جمال الشحي، صاحب دار كتاب للنشر والتوزيع، "إن الصالون الثقافي سيكون هدفه إقامة الفعاليات والأنشطة الثقافية، وسوف يكون بصفة أسبوعية وفق جدول زمني للفعاليات".

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



تجهر الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب لتقديم مسلسل درامي جديد خلال شهر رمضان المقبل، وذلك بعد انقطاع لعدة سنوات بعد مسلسلها الوحيد «طريقي» مع باسل خياط.

طرحت الفنانة التونسية يسرا المنوش فيديو كليب أغنيها الجديدة «علي بابا»، وهو من ألحانها وكلمات والدها الشاعر الفنان الحبيب المنوش ومن إخراج رندلي قديح.



منوعات

إزالة دور السينما والمسرح تروج للثقافة الاستهلاكية

● نزيف السينما يتواصل بهدم صالات العرض وقصور الثقافة في الأقاليم المصرية



سينما «فاتن حمامة» تواجه نفس مصير «الكورسال»

داخلها، والذي يقف أمامه المسؤولون عاجزين ولم يحركوا ساكناً ينقذ الموقف. والتزمت الوزارة المسؤولة عن الثقافة في مصر، الصمت تجاه عمليات الهدم المستمرة، وحتى المبررات التي جرى تقديمها لم تكن مقنعة، واكتفت بتفسير ما يجري وإسناده إلى عوامل خارجة عن إرادتها، وتسكين الأزمة ومنع اشتعالها خوفاً من أن تلحق النيران بتياب مسؤولين كبار في الحكومة لم يشغلوا بالثقافة أصلاً.

وكشف التهاون بأهمية دور السينما والمسرح، عدم وجود خطة تراعي الأدوار التي تلعبها هذه الفضاءات ودورها على المدى البعيد، وأن المسؤولين عن الثقافة في مصر يسرون في طريق مغاير لما تعلنه الحكومة، من طموحات كبيرة تتواءم مع الأفكار التي تنطوي عليها المشروعات القومية العملاقة، وتظل الرؤية الثقافية الواضحة غائبة، لذلك تاتي التصورات في هذا المجال غامضة، وتتوقف على اجتهادات كل مسؤول في الجزئية التي يتولى إدارتها في قطاع الثقافة، فإذا كان واعياً لطبيعة دوره جاءت تصرفاته إيجابية والعكس صحيح، وهي في مجملها لا تعني نجاحاً متواصلاً.

وذهب الناقد الفني طارق الشناوي إلى أن التعامل السلبي مع سينما «فاتن حمامة» هو عرض لمرض فني متجذر، لا يقيم وزناً للكثير من القيم الثقافية، وعدم التحرك لمنع الهدم هو عملية مركبة ومعقدة تتجاوز حدود عقليات الموظفين إلى رؤية الحكومة ذاتها للفعل الثقافي.

وأشار لـ «العرب»، إلى أن تضخم عمليات الهدم المادي والمعنوي للثقافة ليس وليد اليوم، لكنه وليد سنوات ماضية، تم فيها إهمال الدور التنويري، والتفرغ للثقافة الكرنفالات، وهي تعكس طريقة تفكير جامدة تسببت في تدهور كبير، شمل مستويات ثقافية متعددة في السينما والمسرح والأدب.

ويقدم مسؤولون، رفضوا ذكر أسمائهم، لـ «العرب» رؤية قاصرة تفسر من وجهة نظرهم الخمول الحاصل في الفضاء السينمائي والاستسلام لعلمييات الهدم، تدور حول انخفاض الإقبال على السينما أصلاً، بحكم رواج مواقع التواصل الاجتماعي، وأهمها يوتيوب، والتي تقدم الأفلام والمسرحيات بسهولة للمشاهدين، ما أدى إلى انخفاض الإقبال على دور العرض.

ويتجاهل هؤلاء التطورات الجارية في دور العرض وعدم توقف الجمهور عن ارتيادها، لأن الذهاب إلى السينما يعد طقساً اجتماعياً لدى الشباب، وغالبية أفراد الأسر ترى أن مشاهدة فيلم في قاعة عرض أهم بكثير من مشاهدته على شاشة لا تتجاوز أحياناً كف اليد، من خلال موقع يوتيوب.

ويرى نقاد أن قيمة فاتن حمامة كفنانة كبيرة لن تتوقف مع هدم الدار التي تحمل اسمها، لكن الدلالة التي يحملها تنفيذ الهدم تؤكد أن حالة الكسل الثقافي سوف تمتد إلى ما هو أكبر من هدم سينما وبناء برج سكني مكانها، يدر ملايين الجنيهات، فقد سادت ثقافة النمط الاستهلاكي ما عداها من أنماط جادة تحفظ للمجتمع ذاكرته وكيانه وحضارته.

بإعلانات تجارية عن بعض المنتجات، في إطار غلبة اتجاه عام يميل إلى نمط من الثقافة الاستهلاكية على الجادة.

وتتناقض قرارات الهدم مع السياسة التي درجت بالتأكيد على اهتمام الحكومة بالفن وصناعة السينما وتطوير أدوات القوة الناعمة، باعتبار أنها وسيلة رئيسية للقضاء على التطرف وزيادة الوعي والتثقيف، وهما من المقومات اللازمة لمحاربة تيار العنف ومنع تغلغه في المجتمع.

وتملك مصر حالياً أقل من مئة دار عرض بما لا يتناسب مع عدد السكان الكبير، كما أن المسارح التي مثلت منبراً للتثقيف في الكثير من المحافظات تواجه مصير دور العرض نفسه، حيث اختفت دور العرض والمسارح الجماهيرية في الأقاليم، واكتفى المسؤولون بما يتم تقديمه في القاهرة.

ويرى البعض من النقاد أن سياسة الهدم لدور العرض السينمائية والمسرحية تتزايد في مصر، يقابلها نمو واهتمام في دول عربية كثيرة، بدأت تدخل سوق الفن بقوة، وتملك خططا طموحة لتوظيفه بصورة حضارية، فالسعودية مثلاً تؤسس لنحو 300 دار عرض من المتوقع أن يتم افتتاحها قريباً، وأخذت خطوات جادة في هذا المسار.

وينظر قطاع من المثقفين في مصر إلى الشروع في هدم دور السينما كونه تدمير لرمز حضاري، يحمل معاني ومضامين عميقة حيال الرؤية الحاكمة للثقافة، ويعكس قدراً من التناقض بين الرغبة الظاهرة لتطوير القنوات الثقافية، وبين الانسداد الحاصل بشكل عام

لم تتوقف أزمة السينما المصرية عند عتبات الإنتاج والتوزيع وعزوف بعض المخرجين عن العمل، بل وصلت إلى حد صدور قرارات هدم لبعض دور العرض وعدم تصدي الحكومة لها، آخرها هدم سينما «فاتن حمامة» بمنطقة النيل في وسط القاهرة، وعدم الالتفات لأهمية المكان أو قيمة الفنانة الراحلة التي تحمل القاعة اسمها.

سارة محمد

□ القاهرة - سبق قرار هدم سينما «فاتن حمامة» التي افتتحت منذ 34 عاماً، قرارات أخرى تتعلق بإزالة دار عرض «الكورسال» أو «علي بابا»، كما يطلق عليها جمهور الدرجة الثانية، وسينما «دوللي» و«فريد شوقي» و«حديقة النصر» و«كوزمس» و«هليوبوليس» و«سفنكس» بالعاصمة المصرية القاهرة، علاوة على غلق غالبية دور العرض في محافظات مصر المختلفة، وتاكل دور العشرات من قصور الثقافة في الأقاليم، وكانت تقدم عروضاً سينمائية للجمهور بأسعار زهيدة.

ولم تتقدم وزارة الثقافة المصرية لإنقاذ سينما «فاتن حمامة» بذريعة أن دار العرض ملكية خاصة، وجرى الاستسلام للأمر الواقع دون التفكير في تقديم البديل أو التقدم لشراء الدار من المالكين.

وتمثل دور العرض التي جرى هدمها منفذا مهما لشريحة كبيرة من المواطنين البسطاء الذين اعتادوا ارتيادها، لأن دور السينما التي جرى تشييدها مؤخراً في الأسواق الكبيرة وذات تقنية عالية، ثمن التذكرة الواحدة فيها يفوق قدرة البسطاء، وتتحصر أهميتها لدى قطاع يملك قدرة مالية مرتفعة نسبياً.

ومعروف أن عدداً كبيراً من رواد السينما ينحدرون من طبقات اجتماعية فقيرة ومتوسطة، وهي الشريحة التي تمثل غالبية السكان في مصر، وترى في السينما وسيلة للثقافة والتسلية.

طارق الشناوي:

الهدم المستمر يكرس ثقافة الكرنفالات، ويهمل الدور التنويري للقاعات

كانت وزارة الثقافة بمصر تولي اهتماماً بدور العرض، وتستغل السينما في توجيه الرأي العام، ليس فقط من حيث المضمون الذي تريده الدولة وتشرف عليه أجهزتها المختلفة، لكن أيضاً من زاوية الإعلانات الترويجية التي يتم تقديمها قبل العرض، وتحتوي أفكاراً ثقافية ذات أغراض سياسية.

وتوقفت الجريدة الناطقة، وهي نشرة أخبار تقدم غالباً قبل بداية العرض، وتحتضن معلومات وأخباراً عن الحكومة وأنشطة رئيس الجمهورية، وتم استبدالها (الجريدة)

عزة القبيسي تستعرض فنونها التشكيلية في مهرجان ليوا للرطب



عزة القبيسي:
أستغل على ربط الكرب
المزين بحروف عربية
وقصائد شعرية معروفة

أطلقتها طوال العام بهدف الربط بين المجتمع ومادة كانت ولا زالت جزءاً أساسياً من حياة المجتمع الإماراتي وهي كرب النخيل، مع مراعاة تقديم أشكال هذه الفنون بشكل عصري يناسب الحياة اليومية مع الحفاظ على الصورة الأصلية للكرب وجريد النخيل.

وأشارت عزة القبيسي إلى أن ركن الفنون يستقبل جمهور ليوا للرطب، بمجسم فني يضم 7 كتل بمقاسات مختلفة، نتاج مبادرة حملت اسم «ألوان المجتمع»، كل قطعة كرب في هذا المجسم بها «قطعة مغناطيس» يتم تركيبها على هذا المجسم، وشارك في هذه المبادرة حتى الآن أكثر من ألف شخص منذ بداية العام الجاري.

ويذكر أن عزة القبيسي تخرجت في جامعة لندن جيلدهول عام 2002، ولها عدة إسهامات في مجال الفنون، كما تمارس عدداً من الهوايات مثل التصميم ثلاثية الأبعاد وتصميم المجوهرات والديكورات المستوحاة من الطبيعة الإماراتية، خاصة شجرة النخيل التي تعد أساس المكونات في أعمالها الفنية، وهي الحاصلة على العديد من الجوائز المحلية والدولية.

وأكدت القبيسي أنه تم تخصيص مبادرة للتفاعل مع الأهالي في النسخة الحالية من المهرجان، حيث تمت إقامة ورشة عمل مع الجمهور من أعمار مختلفة تبدأ من 7 سنوات وصولاً إلى 65 عاماً، وخلالها عاش الجميع تجربة تولين الكرب، أو ما تطلق عليه القبيسي «عين النخيل» لكونه عندما يتم تقطيعه إلى أحجام صغيرة يعطي شكلاً مشابهاً لرسم العين، مبيّنة أن هذه واحدة من مبادرات عديدة

أهداف المهرجان والفن في آن، وهو التوعية بالمفردات البيئية وأهمية استخدامها بشكل إبداعي في كافة مجالات الحياة، حيث أوضحت أن «جناح الفنون يتضمن أعمالاً من الكرب المزين بحروف عربية وقصائد شعرية لشعراء معروفين، ربطنا فيها الكرب بواحد من أهم الفنون العربية وهو الشعر الذي نعهده ديوان العرب ونعتز به منذ قديم الزمن وحتى أيامنا هذه».



أعمال فنية مستوحاة من النخيل

□ أبوظبي - يحرص مهرجان ليوا للرطب على دعم المرأة الإماراتية وإيجاد أكبر مساحة لإبراز دورها في كافة المجالات، حيث تؤكد المرأة الإماراتية حضورها من خلال مشاركتها البارزة والتميّزة في الدورة الرابعة عشرة من المهرجان الذي تستضيفه مدينة ليوا في منطقة الظفرة بإمارة أبوظبي حتى الثامن والعشرين من يوليو الجاري.

ومن المشاهدات التي لا بد أن تلحظها عين الزائر في هذا الإطار، الركن الخاص بالفنانة التشكيلية عزة القبيسي، والذي ازدانت جدرانه بأعمال فنية بدیعة مستوحاة من النخيل بعالمها الواسع.

وأوضحت الفنانة التشكيلية عزة القبيسي أن مشاركتها في ليوا للرطب المستمرة هي من أبرز الأنشطة التي تواظب عليها خلال مسيرتها الفنية من أجل إتاحة الفرصة للتفاعل المباشر مع الجمهور من مختلف الفئات وكذلك الفنانين وأصحاب المواهب المختلفة الذين يتفاعلون مع أعمالها والمبادرات الفنية التي تطلقها، حيث تعمل من خلال مهرجان ليوا للرطب على الدفع بعجلة استخدام الجريد وكرب النخيل في صناعة منتجات عصرية بهوية إماراتية خاصة، ومن ذلك صنع أرائك ومقاعد بشكل فني جديد من جريد النخيل، وقد حظيت بإعجاب الكثيرين محلياً وعالمياً، حيث عرضت بعض هذه الأعمال في مدينة ميلان بإيطاليا.

وتعرض القبيسي نخبة من أعمالها أمام جمهور مهرجان ليوا، محفقة واحداً من

تصدير الشيخ إمام



□ احتفلت الأوساط الثقافية والسياسية المعارضة في مصر مؤخراً بمرور مئة عام على مولد الشيخ إمام، ذلك المغني الثوري الأسطوري الذي أقام الدنيا ولم يقعدا في زمن الرئيس أنور السادات، على الأقل بين طلاب الجامعات المصرية.

كان الشيخ إمام مع رفيق دربه الشاعر الشعبي أحمد فؤاد نجم، يجمعان الطلاب والمثقفين معا في ملحمة مقاومة سياسات ثبت في ما بعد أنها كانت مدمرة على أكثر من صعيد في الداخل المصري وإن وجد فيها العرب خارج مصر، إنجازات جريئة.

وقد سجن الشيخ إمام في عهد عبدالناصر وعهد السادات من دون أن يؤدي هذا إلى وقف نشاطهما حتى من داخل السجن، وبدا أن السلطات الأمنية في بداية عهد الرئيس مبارك قد تعلمت الدرس، وكان الرئيس مبارك بتكوينه الشخصي، أقل انفعالا إزاء ما كان يؤديه الشيخ إمام من الحان تحريضية، مقارنة بسلفيه.

كانت أغاني الشيخ إمام وأشعار نجم قد حققت شهرة كبيرة في ليبيا وتونس والجزائر وسوريا ولبنان، وكان الفلسطينيون يتخذونها أداة للمقاومة، لكن السلطات في تلك الدول كانت أكثر استعداداً للسماح للشيخ إمام ونجم بترديد الأغاني والأشعار التحريضية (ضد سياسات السادات تحديداً) بسبب خلاف تلك الأنظمة مع نظام السادات بعد كامب ديفيد.

وبعد اغتيال السادات في 1981 أطلق مبارك سراح إمام ونجم، وسمح لهما بالسفر خارج مصر وإقامة الحفلات في أوروبا والدول العربية، وكانت نظرة السلطة الجديدة شديدة الذكاء، فقد أثرت أن تقوم بـ«تصدير» الظاهرة أو بالأحرى «نفيها» خارج الحدود، وبالتالي جعلها تذل ثم تموت في الداخل، بينما لم تكن هناك خطورة من انتشارها المؤقت في الخارج.

وكان تصوّر السلطات المصرية آنذاك أن السماح لإمام ونجم بالسفر سيبعدهما عن محيطهما الطبيعي في مصر، ويجعلهما بالتالي يسبحان في مياه غريبة عليهما، الأمر الذي لا بد أن يساهم في «تغريب» الظاهرة وتحويلها إلى ظاهرة «فولكلورية» مصرية لا ضرر منها، خاصة وأن الاعتقاد السائد أن الإخوة العرب «الثوريين»، لن يتمكنوا أصلاً من فهم الكثير من ألفاظ وكلمات الأغاني الموعلة في العامية المصرية.

وكان التصوّر السائد هو أن هؤلاء العرب الذين يرحبون بالشيخ إمام وأغانيه الثورية في بلادهم، تعجبهم طريقته الخاصة في السخرية اللاذعة، وأسلوبه في الأداء، وإيقاعات أغانيه ونغماتها التحريضية أكثر مما كانوا يفهمون معاني الكلمات نفسها.

وقد نجحت هذه الخطة كما أثبت الزمن، فقد فقدت ظاهرة إمام- نجم تأثيرها داخل مصر، وأصبحت ظاهرة احتفالية خارج مصر، إلى أن أعيد إنتاجها على نطاق ضيق للغاية في الاعتصام الكبير بميدان التحرير خلال انتفاضة يناير 2011.

ظلت ظاهرة إمام- نجم، وثيقة الصلة بحركة المعارضة لنظام السادات رغم أنها كانت قد بدأت في عصر الرئيس عبدالناصر بعد هزيمة يونيو 1967، ولكن المعارضة في ذلك العهد لم تكن واسعة النطاق على نحو ما أصبحت في زمن السادات، خاصة في الفترة بين الحربين، ففي عهد السادات أصبح التناقض فادحاً بين المنظومة السياسية الرسمية والمنظومة الشعبية.

وقد تصوّر السادات في ما بعد حرب أكتوبر 1973 أنه قد حقق قدراً من الاستقرار، وأن الأمور في الداخل لا بد أن تهدأ، لكن المعارضة استمرت وازدادت شراسة في الفترة من 1975 إلى 1979، واستمر الشيخ إمام ونجم في إلقاء مضاجع النظام، والتي نجم قصيدته الشهيرة «هنا شقليات» التي سخر فيها من السادات شخصياً، فكان مصير الاثنين السجن إلى أن اغتيل السادات.

مع السماح للشيخ إمام ورفيقه بمغادرة مصر والغناء في العواصم الأوروبية والعربية والحصول على أموال كثيرة من تلك الحفلات، أصبحت السلطات تراهن على أن جريان المال بين يدي الرقيقين الثوريين، سوف يتكفل إما بتغيير نظرتهم ونغمتهما «المتصلبة»، وإما بإفساد العلاقة في ما بينهما، وهو ما وقع بالفعل، ولكنها قصة أخرى!



سيارات

احتفالاً باليوبيل الذهبي لـ**لنتلي** في 2019، قررت الشركة البريطانية العريقة إطلاق موديل خاص من أيقونتها مولسان يحمل الاسم دبليو.أو إيديشن باي مولينز، الذي يكتسي بطلاء خارجي أسود اللون، يتناغم مع جنوط مصنوعة من معدن خفيف تكتسي باللون الأسود أيضاً.

جديد السيارات

فولفو تطلق موديلاً رياضياً من سيارتها في 60

وتنطلق السيارة مع المحركات التقليدية بسرعة قصوى تتراوح بين 205 و250 كلم/س، مع معدل استهلاك يتراوح بين 4.4 لتر/100 كلم من الديزل و7.2 لتر/100 كلم من البنزين.

وتتمتع السيارة الجديدة بباقة موسعة من تجهيزات السلامة، منها مساعد الكبح الذكي ومساعد الحفاظ على حارة السير. ومقابل تكلفة إضافية، توفر فولفو للسيارة الجديدة نظام بيلوت-أسبيست، والذي يتيح إمكانية قيادة السيارة بطريقة آلية تقريباً حتى سرعة 130 كلم/س تقريباً.



□ أطلقت شركة فولفو السويدية الشهيرة الموديل الرياضي آر-ديزيان من سياراتها في 60 الكومبي بملامح شرسة تخطف الأنظار.

ويتوفر خط التجهيزات الجديد لجميع المحركات الثلاثة الحالية، والذي يقدم للسيارة البالغ سعرها حوالي 45 ألف يورو شبكة تبريد خاصة، وعتبات أمامية وخلفية خاصة.

وساعدت مجموعة التعليق الرياضية على خفض الخلوص الأرضي للسيارة التي تنتمي للفئة المتوسطة العليا بمقدار 15 ملم، فضلاً عن الجنوط الخفيفة قياس 18 بوصة.

وتتميز المقصورة الداخلية للموديل الرياضي من خلال المقود الرياضي المكسو بالجلد والدواسات الرياضية.

وتغطي محركات البنزين والديزل المتوفرة للسيارة نطاق قوة يمتد بين 150 حصاناً و310 حصنة. وفي وقت لاحق سيتم تقديم نسختي دفع هجين بقوة 340 حصاناً أو 390 حصاناً.

مازيراتي تزود ليفانتي جي.تي.أس بمحرك خارق

حصاناً/730 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى، وهو نفس المحرك الموجود في سيارات فيراري.

وبفضل هذه القوة الهائلة تتسارع السيارة الرياضية من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 4.2 ثانية فقط، في حين تقف سرعتها القصوى على أعتاب 292 كلم/س.

وبشكل قياسي تزدهن السيارة بتجهيزات الجلد الطبيعي الفاخر بالمقصورة الداخلية، والدواسات الرياضية، ونظام صوتي فاخر مع 14 سماعة تنتشر في أرجاء المقصورة. ويتوفر للسيارة ضمن باقات التجهيز الاختياري كشافات آل.أي.دي-ماتريكس. كما حصلت السيارة على بعض التحسينات بمقبض ناقل الحركة، والرسومات الخاصة بنظام الملاحة، واللوان الطلاء الجديدة.

ولم تكشف مازيراتي بعد عن أسعار سيارتها ليفانتي جي.تي.أس الجديدة، ومن المتوقع أن تحظى باهتمام كبير من عشاق هذه الفئة من السيارات.

□ أعلنت شركة مازيراتي عن تدعيم برنامج دفع أيقونتها ليفانتي جي.تي.أس، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في)، بمحرك جديد.

ومنذ إطلاقها، تلاقي مازيراتي ليفانتي نجاحات باهرة خصوصاً على مستوى المبيعات. ومن هنا كان لا بد للصانع الإيطالي العريق أن يحضر لإطلاق النسخة العالية الأداء من هذه الكروس أوفر.

ويعتمد الموديل الجديد على محرك تربو مزدوج ثماني الأسطوانات على شكل حرف V سعة 3.8 لتر وبقوة 550



أوبل توسع برنامج أنظمة الدفع لموديلاتها إكس

وتتصافر جهود المحرك مع ناقل الحركة اليدوي سداسي السرعات، أما المحرك بقوة 110 حصان فإنه يعمل مع ناقل حركة أوتوماتيكي إلى جانب ناقل الحركة اليدوي. ووفرت الشركة للسيارة باقة من التجهيزات الاختيارية مثل كشافات آل.أي.دي وشاشة هيد-آب والأنظمة المساعدة.

ويتوفر نظام الدفع الرباعي فقط بشكل اختياري للموديل موكا إكس، ويساعد نظام الجر المتواءم في غراندلاند إكس على المزيد من الالتصاق بالطريق في مواقف القيادة المختلفة.



□ وسعت شركة أوبل الألمانية برنامج أنظمة الدفع الخاص بموديلات إكس من خلال طرح مجموعة من المحركات الجديدة. ويعتمد الموديل غراندلاند إكس على سواعد محرك ديزل تربو سعة 1.5 لتر وبقوة 130 حصاناً، إلى جانب محرك الديزل سعة 2.0 لتر وبقوة 177 حصاناً، والذي تتصافر جهود مع ناقل حركة أوتوماتيكي من ثمان سرعات.

وإذا تحركت السيارة، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، بهدوء فإن ناقل الحركة الأتوماتيكي ينتقل للسرعة الموالية بسلاسة، وخلال هذا الشهر ينضم لبرنامج أنظمة الدفع محرك بنزين آخر سعة 1.6 لتر وبقوة 180 حصاناً.

وتشهد محركات كروسلاند إكس انضمام محرك البنزين ثلاثي الأسطوانات بتقنية الحقن المباشر سعة 1.2 لتر وبقوة 110 أو 130 حصاناً.

دفع هجين معتدل لهيونداي توكسن

ويستعيد المزيد من الطاقة، ما يخفض الاستهلاك بنسبة 7 بالمئة.

وبفضل هذا النظام الجديد يعمل المحرك سعة 2.0 لتر على تسارع السيارة، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في)، من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 9.9 ثوان، فضلاً عن الوصول إلى السرعة القصوى 201 كلم/س.

وتقدم الشركة محرك ديزل جديداً سعة 1.6 لتر وبقوة 116 حصاناً أو بقوة 136 حصاناً، بالإضافة إلى محرك البنزين المعروف سعة 1.6 لتر بقوة 132 حصاناً أو 177 حصاناً.

وتتميز السيارة من خلال شبكة التبريد الجديدة بالمظهر المتدرج والتصميم الجديد للكشافات.

وطالت أعمال التحديث المقصورة الداخلية، إذ بدت قمرة القيادة بها أكثر حداثة مع شاشة لمسية لنظام الملاحة، ودعمت لهيونداي السيارة بباقة موسعة من الأنظمة المساعدة.

□ أعلنت هيونداي أن الموديل الجديد من سيارتها توكسن قد حصل على خدمات نظام هجين معتدل لتعزيز عملية التسارع وترشيد استهلاك الوقود.

وأوضحت الشركة الكورية الجنوبية أن المحرك الكهربائي بقوة 15 حصاناً مع بطارية ليثيوم أيون يمثل أحد التجهيزات القياسية بالموديل الجديد، والذي يظهر في الأسواق خلال الشهر الجاري.

ويعزز المحرك من عملية التسارع كما يطيل طور مراحل التشغيل/الإيقاف



وداعاً للقيادة التقليدية

أودي آخر المنضمين إلى قافلة مبتكري السيارات المتصلة بشبكة الإنترنت

- الشركة الألمانية تختار هواوي لتطوير الجيل القادم من مركباتها الذكية
- مشكلات مختلفة تقف حبر عثرة أمام انتشار الموديلات الرقمية

يتزايد اهتمام المصنعين بجلب التقنيات الذكية إلى السيارات الحديثة التي يصنعونها ليتبلسر مع الوقت مفهوم "السيارات المتصلة"، والذي بات يعمل عليه عمالقة شركات التكنولوجيا بالتعاون مع العديد من الشركات منذ سنوات، بهدف ابتكار مركبات مرتبطة بشبكة الإنترنت عبر تطبيقات مختلفة للوصول إلى درجات الأمان والسلامة أثناء القيادة، رغم المشاكل التي تعترض انتشارها في الأسواق.

تعاوناً بين شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصناعة المركبات. وأشارت إلى أنه مع زيادة الابتكار في مجال الاتصال المتنقل، فإن شركة هواوي ستلتزم بالتحول الرقمي الذي يشهده عالم السيارات.

وتتيح المركبات الذكية المتصلة إمكانية تبادل المعلومات ذات الصلة مع كل ما حولها، ولتحقيق ذلك تحتاج السيارات إلى اتصال قوي وثابت بالإنترنت، ويتطلب دعم هذا الاتصال إجراء المزيد من البحث والتطوير. ويهدف التعاون بين أودي وهواوي إلى تعزيز عملية التطوير المستمرة للقيادة الذاتية ورقمنة الخدمات في صناعة السيارات، وهذا الأمر يزيد من التنافس الشرس مع بعض المصنعين الذين لجأوا إلى شركات مثل أبل ومايكروسوفت وغوغل لابتكار مركبات متصلة.

وبفضل التعاون مع هواوي والسلطات الصينية، باتت أودي أول شركة سيارات أجنبية تشارك في تنفيذ شبكة "أل.تي.إي-في" على الطرق العامة في مدينة ووشي في شرق الصين في العام الماضي.

وتم تصميم الشبكة خصيصاً للسيارات المتصلة حيث يتم تزويد السائقين بمعلومات عن حركة المرور في الوقت الفعلي من خلال

مؤسسة جارتنر للأبحاث:
أعداد السيارات المتصلة
ستبلغ بحلول العام 2020
نحو ربع مليار سيارة

□ لندن - انضمت أودي الألمانية مؤخرًا إلى سلسلة الشركات المنافسة لها في سوق عالمي ينمو بشكل متسارع بعد أن اختارت التعاون مع شركة هواوي الصينية، الرائدة عالمياً في توفير حلول تقنية المعلومات والاتصالات بهدف صناعة جيل مبتكر من "السيارات المتصلة".

هواوي تدخل بشراكتها مع أودي الألمانية حقبة جديدة في تاريخ السيارات الذكية المتصلة



ووصلت هذه التقنية إلى مراحل متطورة من الإنجاز والتفاعل مع كل مستجدات العلوم والتكنولوجيات المختلفة في السنوات القليلة الأخيرة، وهو ما أوجد بيئة مثالية في صناعة السيارات والاتصال عبر شبكة الإنترنت، حيث باتت تتمتع بشعبية واسعة في العديد من الأسواق العالمية.

وأعلنت أودي قبل أيام عن بدء شراكة جديدة مع عملاق التكنولوجيا الصيني لتطوير سياراتها، ما يجعلها في منافسة مباشرة مع شركات كثيرة دخلت هذا المجال، من بينها شركتا هيونداي الكورية الجنوبية وفورد الأميركية وغيرهما.

ونقول فيني سونه رئيسة قسم شبكات أل.تي.أي في هواوي إن الشركة الصينية تدخل بشراكتها مع أودي حقبة جديدة في تاريخ السيارات الذكية المتصلة التي ستشهد

أودي تنهي حقبة المرايا الجانبية في سياراتها

خلال لمس الشاشة للحصول على التعديلات المناسبة للظروف المختلفة كالقيادة على المنحدرات أو الجسور.

ولا تقتصر على زيادة جاذبية التصميم والحد من مقاومة الهواء فحسب، بل تسهم أيضاً في زيادة راحة القيادة ورفع درجة السلامة.

ويتواءم عرض صورة الكاميرا على شاشة أل.أي.دي مركبة في بطانة الباب مع موقف القيادة، كما أنها تقدم مناظر خاصة لكل من الطريق والانعطاف والمناورة، علاوة على أنه يمكن لقائد السيارة إجراء زووم لتكبير أو تصغير الصورة.

ومن المقرر أن تطرح أودي السيارة أي-ترون الكهربائية في الأسواق بحلول نهاية العام الجاري، وهي تنطلق بقوة 435 حصاناً، في حين يبلغ مدى سيرها نحو 500 كيلومتر. أما سعرها فيبلغ نحو 80 ألف يورو. وهناك العديد من الموديلات

□ إنغولشتات (ألمانيا) - يرى مصنعو شركات السيارات أن طرح مركبات تعتمد على الكاميرات بدل المرايا الخارجية الكلاسيكية، يمثل ثورة تكنولوجية تقدم رؤية خلفية أشمل وأفضل تساعد السيارة على مقاومة الهواء مما ينعكس إيجابياً على استهلاك الوقود.

وأخر هذه الشركات التي أدخلت هذه التقنية، شركة أودي الألمانية التي كشفت عن نيتها تجهيز سيارتها أي-ترون الكهربائية بكاميرات بدلاً من المرايا الجانبية.

وتظهر السيارة الجديدة بشكل مستقبلي فاخر وبكاميرات جانبية عالية الدقة، لتحل محل المرايا التقليدية في عكس المشهد الخلفي والجانبى للسيارة على شاشتين مثبتتين على الجانب الداخلي لبابي السيارة الأماميين.

كما تمنح كاميرات أودي الجديدة التحكم الكامل للسائق والرؤية بزوايا متنوعة من



بعد 57 عاما من الصدور، قرر مجلس إدارة صحيفة «الصحافة» السودانية إيقاف طباعتها دون ذكر أسباب للقرار المفاجئ. وغابت الصحيفة السودانية الأشهر عن المكتبات الخميس الماضي للمرة الأولى منذ عقدين، بيد أن صحافيين سودانيين أكدوا أن الإغلاق لن يدوم طويلا.

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بيد أردوغان رسميا

بمنح التصاريح للصحافيين بممارسة المهنة سواء اكانوا أترাকা أم أجانب. ونصّ مرسوم منشور في الجريدة الرسمية بتركيا على نقل تبعية الإدارة العامة للصحافة والمعلومات، والمخوّلة بمنح بطاقات اعتماد الصحافيين العاملين في تركيا من رئاسة الوزراء إلى رئاسة الاتصالات التابعة لرئاسة الجمهورية مباشرة، وبهذا لن يحصل الصحافيون على البطاقة الصفراء أو تجديدها إذا لم يوافق عليها أردوغان، وإن بشكل غير مباشر. وفي مارس الماضي أقرّ البرلمان التركي قانونا يعطي المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون المعنى بمراقبة وسائل إعلام الدولة سلطة الرقابة على المحتوى الذي يتم بثه أو إذاعته عبر الإنترنت. ومنذ محاولة الانقلاب يوليو 2016، اعتقلت السلطات التركية أكثر من 120 صحافيا وأغلقت ما يربو على 180 منفذا إعلاميا للاشتباه في صلاتها بشبكة الداعية فتح الله غولن. ودأب أردوغان على مهاجمة وسائل الإعلام لانتقادها الحملة التي أعقبت الانقلاب الفاشل والعمليات العسكرية التركية في شمال سوريا. ووضعت منظمة "صحافيون بلا حدود" المدافعة عن حرية الصحافة تركيا في المرتبة الـ157 على قائمة تضم 180 دولة في تقريرها السنوي عن حرية الصحافة على مستوى العالم، وقدرت أن نحو 90 بالمئة من التغطية الصحافية في تركيا منحازة للحكومة.

□ أنقرة - أصدرت رئاسة الجمهورية التركية قرارا بإلحاق مؤسسة الإذاعة والتلفزيون "تي آر تي" برئاسة الإعلام لديها، وفق ما أكدت الجريدة الرسمية في تركيا الثلاثاء. كما قضى التعميم بإلحاق الهيئة العليا للإذاعة والتلفزيون بوزارة الثقافة والسياحة. وانتقل نظام الحكم في تركيا من البرلماني إلى الرئاسي بموجب استفتاء شعبي أجري في أبريل 2017، أعقبته انتخابات رئاسية وتشريعية في 24 يونيو الماضي. وفاز الرئيس رجب طيب أردوغان بنسبة 52.59 بالمئة من الأصوات ليصبح بذلك أول رئيس للبلاد وفق النظام الرئاسي الجديد. ومطلع يوليو الحالي في أعقاب صدور نتائج الانتخابات نشرت الجريدة الرسمية التركية مرسوما رئاسيا يقضي بإلحاق عدد من مؤسسات الدولة برئاسة الجمهورية. وكانت الحكومة التركية أصدرت قبيل إلغاء حالة الطوارئ، مرسوما بفصل أكثر من 18500 من موظفي الدولة، تضمنن إغلاق 12 ناديا وثلاث صحف وقناة تلفزيونية. كما أنّ أردوغان وقيل أن يؤدي يمين القسم بيوم واحد أغلق عدة مؤسسات صحافية وصدر حكم قضائي جديد بسجن المزيد من الصحافيين. وفي هذا الإطار، ووفق ما ذكر موقع "أحوال تركية" الذي يصدر باللغات التركية والإنكليزية والعربية، تمّ، بموجب إجراءات دستورية جديدة، ربط الإدارة العامة للصحافة والمعلومات بمؤسسة الرئاسة، وهي المخولة



الأزمات تتلاحق على الصحافة المطبوعة

قرارات ترامب التجارية توجه ضربة قاصمة للصحف الورقية

● نيويورك ديلي نيوز تسرح نصف موظفيها لتعويض ارتفاع تكاليف الطباعة

يدفع العاملون في قطاع الصحافة ثمن القرارات التجارية لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وكلفت الكثير منهم وظائفهم، بسبب عدم قدرة المؤسسات الصحافية على دفع تكاليف إضافية للطباعة، بينما تعاني أساسا من أزمات مالية بتدهور إيرادات الإعلانات وتراجع التوزيع.

□ واشنطن - أثرت قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التجارية بشكل مباشر على قطاع الصحافة والعاملين فيها، إذ دفع ارتفاع تكاليف الطباعة بسبب الرسوم الجمركية التي فرضت على استيراد الورق، بعض المؤسسات الصحافية إلى تسريح عاملين لديها لخفض النفقات. وأعلنت شركة "ترونك" الأميركية لنشر الصحف، الإثنين، في مذكرة داخلية اعترافها بالاستغناء عن نصف العاملين في صحيفة "نيويورك ديلي نيوز" بسبب "التحديات المالية الكبيرة". وذكرت "ترونك"، في المذكرة التي سربها عاملون في "نيويورك ديلي نيوز"، أنها ستواصل تغطية الأخبار المالية "لكنها ستتطور مع تكيفنا مع بيئتنا الحالية". وتعتبر "نيويورك ديلي نيوز" إحدى الصحف الشعبية التي تغطي منطقة مدينة نيويورك وهي معروفة بتقاريرها المنتقدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وبدأت الصحيفة الحائزة على جائزة بوليتزر، عملها منذ العام 1919. وقد شهدت فترة ازدهار في أربعينات القرن الماضي وصل فيها عدد قرائها إلى مليونين يوميا، فيما انخفض هذا العدد إلى المئات من الآلاف حاليا.

وكانت شركة "ترونك" التي كانت تُعرف باسم "تريبليون بابليشينغ" قد اشترت الصحيفة مقابل دولار واحد في سبتمبر الماضي 2017، وتكلفت بجميع الالتزامات المتعلقة بعمليات الصحيفة والمعاشات. ووفق ما نقلت وسائل إعلام أميركية، بلغت تكلفة الالتزامات المالية المتعلقة بالمعاشات التقاعدية عشرات الملايين من الدولارات. واعتبرت صحيفة "نيويورك

وذكرت الشركة أن فرض هذه الرسوم ضروري من أجل مساعدة الشركات الأميركية

في مواجهة الشركات الكندية المنافسة. لكن هذه القرارات تزيد من أزمة الصحافة الورقية التي تعاني أصلا من أزمات مالية خانقة مع تدهور إيرادات الإعلانات، وتراجع التوزيع بتأثير هجرة القراء إلى المنصات الإلكترونية.

ومنذ بدء تطبيق هذه الرسوم، اضطرت العديد من المطبوعات الإخبارية في الولايات المتحدة إلى خفض النفقات. وقد أعلنت صحيفة "تامبا باي تايمز" في وقت سابق من العام الحالي اعتزامها تسريح 50 بالمئة من العاملين لديها اعتبارا من أغسطس المقبل. وفي وقت سابق من العام الحالي اضطرت شركة "ترونك" -إلى بيع صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الملياردير أميركي مقابل 500 مليون دولار.

ووافقت شركة "نات كاييتال" المملوكة للطبيب الملياردير باتريك سون - شينونغ (أميركي من أصل جنوب أفريقي)، في فبراير الماضي، على شراء الصحيفة وشقيقتها "سان ديفغو يونيون تريبيون" من مجموعة ترونك التي يقع مقرها في شيكاغو.

وبموجب الصفقة تدفع شركة الطبيب 500 مليون دولار نقدا، بالإضافة إلى تحملها 90 مليون دولار في شكل معاشات تقاعدية.

وقال جوستين ديربورن، الرئيس التنفيذي لشركة ترونك في بيان "يسرنا أن نقل قيادة لوس أنجلوس تايمز وسان ديفغو يونيون تريبيون للملكية المحلية، ونحن واثقون من أن التميز الصحافي في كاليفورنيا (مقر الصحيفة) سيستمر طويلا في المستقبل".

من جانبه، قال سون شينونغ في بيان "نتطلع إلى مواصلة النهج العظيم للصحافة الذي يقوم به الصحافيون والمحررون في لوس أنجلوس تايمز وسان ديفغو يونيون تريبيون".

وحصدت لوس أنجلوس تايمز 44 جائزة بوليتزر للصحافة (تقدمها جامعة كولومبيا بنيويورك سنويا) منذ عام 1942، بما في ذلك ست ميداليات ذهبية للخدمة العامة.

رئيس تنفيذي جديد لسكاي نيوز عربية يدعم الابتكار الرقمي

الصحافي للمؤسسة وأعمالها على مستوى العالم والمنطقة.

وقال إن الابتكار الرقمي يعد أمرا أساسيا وبالمعنى الأهمية للنمو العالمي لأي مشروع إعلامي، خاصة في هذه المنطقة حيث يمثل الشباب المثقفون تكنولوجيا الشريحة الأكبر من الجمهور.

وأعرب فرانغوبولوس عن سعادته بإتاحة الفرصة له لدعم مسيرة سكاي نيوز عربية الغنية بالإنجازات، خاصة في المجال الرقمي من خلال تقديم منتجات وخدمات إعلامية جديدة وبناء المزيد من الشركات الاستراتيجية.



أنجيلوس فرانجوبولوس
يمتلك تجربة غنية في مجال
توسعة الأعمال التجارية
والابتكار الإعلامي

وسيرأس مدير الأخبار هاني أبوغياش العمليات اليومية المتعلقة بالمحتوى والدورة الإخبارية للحمطة.

وكانت شبكة سكاي نيوز عربية قد كلفت الإعلامي هاني أبوغياش بمنصب مدير الأخبار للإشراف على إدارة عمليات إنتاج المحتوى كافة على مختلف المنصات التابعة لسكاي نيوز عربية سواء على شاشة التلفزيون أو الموقع الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي ورايو سكاي نيوز عربية الذي يبث عبر الإنترنت وعبر الموجات القصيرة.

□ أبوظبي - عينت "سكاي نيوز عربية" الخبير الدولي البارز في الصحافة والإعلام أنجيلوس فرانغوبولوس رئيسا تنفيذيا للمؤسسة ليتولى الإشراف على عملياتها كافة حول العالم عبر جميع منصاتها المرئية والإذاعية والرقمية.

وسيبدأ أنجيلوس فرانغوبولوس في وقت لاحق من العام الحالي مهامه في سكاي نيوز عربية والتي تتضمن التوجيه الاستراتيجي للمؤسسة ودعم نمو أعمالها وتوسعتها الرقمي وأدائها التجاري، إضافة إلى أنه سيكون مسؤولا عن تحديد السياسة التحريرية بدعم من هيئة التحرير في المؤسسة.

ورحب أندرو غريفيث الرئيس التنفيذي لمجموعة سكاي الدولية عضو مجلس إدارة سكاي نيوز عربية بانضمام الخبير الإعلامي أنجيلوس فرانجوبولوس إلى قناة سكاي نيوز عربية.

وأشار إلى أنه يمتلك تجربة غنية في مجال توسعة الأعمال التجارية ومهارات قيادية في مجال الابتكار الإعلامي وكفاءة إدارة عمليات التشغيل.

وأضاف أن سكاي نيوز عربية تمكنت في غضون خمس سنوات تقريبا من أن تصبح واحدة من أهم القنوات الإخبارية في منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

من ناحيته عبر أنجيلوس فرانغوبولوس، الذي يشغل حاليا منصب الرئيس التنفيذي ومدير التحرير في محطة "أي. أن. سي" الاسترالية، عن تطلعه إلى العمل مع جميع الشركاء بهدف مواصلة تطوير العمل

سوق التواصل الاجتماعي الذي لا غنى عنه

وذكرت التقارير أن تلك العصابات توهم المستخدم بصفحات مزيفة يطلب فيها منه أن يؤكد بياناته الشخصية، وما إن يفعل ذلك حتى يتم استخدام تلك البيانات لعمليات الانتحال الشخصي والسرقة والنصب والاحتيال.

تبدو وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الحالة ليست فقط سوقا آمنة تعج بالمستثمرين والباعة بل أيضا يتخفى فيها لصوص من هنا وهناك ويجري اقتفاء أثرهم.

إن يصل الأمر إلى إعطاء قيمة سوقية لكل مستخدم تصل إلى ما يقارب ستة دولارات للشخص الواحد عندها يمكننا تخيل أهمية الثروة البشرية قبل المادية التي تمثلها هذه المنصات وخاصة فيسبوك ولماذا تحولت إلى سوق كبيرة ومستثمرين كثر ومستثمرين مشغولين بالدراسة فيما هم هدف آلاف الشركات التي تترصدهم فيما تتواري خلف ذلك الستار الأزرق.

الظفر بالمستهلك والاحتفاظ به وتاليا جلب المزيد من المستهلكين. لكن الشركة العملاقة، وقد اكتنزت بتلك الأعداد الضخمة من المستخدمين، ذهبت بعيدا في الاستثمار في البشر حتى تورطت في الرأي العام وإفساح المجال لشركات تبث معلومات مضللة، وهو ما سمعنا الكثير منه في ما يتعلق بمسار الانتخابات الأميركية الأخيرة وما جرى حولها من جدل. لم تخف هذه الشركة الضخمة استخدام باحثين مرموقين وخوارزميات متطورة تعقب مواقع وتعليقات الملايين من القراء سواء أكانت سلبية أو إيجابية والبناء عليها في التأثير على الجمهور الأوسع.

لعل كل ذلك يبدو كافيا من جهة أخرى لكي يسيل لعاب قرصنة وشبكات نصب واحتيال، حيث تذكر إحصائيات الأمن السيبراني أن حوالي 60 بالمئة من عمليات النصب والاحتيال السيبراني تجري من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

فيسبوك فضاء للترويج التجاري ولفت انتباه المليار مستخدم للفضاء الاتصالي الأزرق.

عملية ضخ الأموال وبيع الإعلانات وصفقات الشراء تجري من حول المواطن المنغم في جلسات الدردشة أو تتبع أخبار الرياضة أو غير ذلك من الاهتمامات. ثمانية مليارات دولار قيمة سوقية بالنسبة لفيسبوك للعام الماضي تقرب الصورة إلى المدى الذي بلغه الاستثمار التجاري لواحدة من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشارا.

عند هذه النقطة لا بد من إدامة تلك الموارد الضخمة واستثمار مآكانات المجتمع الاستهلاكي لكي تلاحق جمهورا مليونيا عريضا من المستهلكين لكي يطل بين حين وآخر على سلع تباع وعروض تجارية تنتظر من يتعطى معها. ليس مستغربا أن تكرس أدوات وقوى بشرية وخوارزميات متطورة من أجل

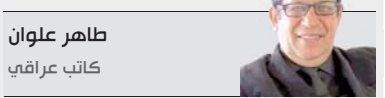
والصورية وغيرها من الخدمات الأخرى المجانية.

تذكر دراسة أعدها مركز رصد الاستخدمات التجارية لوسائل التواصل الاجتماعي أن قرابة مليار شخص يستخدمون فيسبوك يوميا وهو رقم ضخم للغاية أن تمر كل هذه الملايين من البشر عبر منصة واحدة.

هو واقع أغرى الشركات التجارية الكبرى والمتوسطة وحتى الصغيرة للدخول إلى الميدان بقوة لغرض اجتذاب ولو جزء يسيرا من ذلك المليار البشري اليومي.

يفيد المركز المذكور بأن أكثر من 66 بالمئة من الشركات التجارية اتخذت لها موطئ قدم في فيسبوك بمعنى أنها أخذت مساحة للترويج والإعلان والتعريف بها وبمنتجاتها.

اثنان من كل ثلاث من تلك الشركات التي تعدادها بعشرات الألوف تتخذان



طاهر علوان
كاتب عراقي

□ بنغم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي في العديد من الميزات التي أتاحتها هذه المنصات. خدمات رقمية من أبسطها سهولة الاتصال الصوتي والصورى المجاني الذي لم يكن متاحا من قبل وكان يتطلب إنفاق المال للحصول على تلك الخدمة. لكن المستخدمين الكثر المنصرفين لهذه الميزات وخاصة الاتصال المجاني قد لا يتنبهون كثيرا إلى أنهم يعيشون في سوق كبيرة تمثلها وسائل التواصل الاجتماعي. لولا الاستخدام التجاري والدخول في أسهم البورصة والاستثمار والترويج التجاري لما انتعشت منصة مهمة مثل فيسبوك إلى هذه الدرجة وبما فيها تحملها تكلفة الاتصالات الصوتية



اكتشف بعض مستخدمي الإنترنت أنه عند كتابة كلمة «كلب» بالإنكليزية (dog) عدة مرات في ترجمة غوغل، وطلب تغييرها من عدة لغات إلى الإنكليزية، فستتلقى رسالة تحذر من اقتراب يوم القيامة. ويرجع السبب إلى تقنية تعرف باسم «الترجمة الآلية العصبية»، وفقا لأستاذ جامعة هارفارد ألكسندر راش.

@alarabonline

تويتر لن يحظر ترامب وإن هدد بالنووي

● نشر التغريدات المثيرة يساعد على مساءلة السياسيين ● الموقع يبقى على ترامب لأنه المفرد الأشهر على المنصة



بيئة مسمومة



ماغي هابيرمان

➡ **المكر، التعصب المسموم، الغضب والغش الفكري، إنها آفات باتت منتشرة طوال الوقت على موقع تويتر، سأمئج نفسي استراحة من هذه المنصة**

تويتر.. شبكة غير عقلانية

وكانت هابيرمان، التي تحظى بشعبية واحترام بالغين في الأوساط الإعلامية الغربية عموماً والأميركية خصوصاً، ولها ما يقرب من المليون متابع على تويتر، نشرت تغريدات عبر حسابها على الموقع الجمعة الماضي قالت فيها "المكر، التعصب المسموم، الغضب والغش الفكري، إنها آفات باتت منتشرة طوال الوقت على تويتر، وبشكل متصاعد".

ووصفت الصحافية الأميركية كيف أن تويتر قد تحول من سيء إلى أسوأ على مر السنين، وتطور إلى مصدر لا يمكن الاعتماد عليه، فأصبح مليئاً بالتفاعلات السامة والأضرار، وفق تعبيرها.

وأضافت "باستثناء متابعة آخر الأخبار وموضوعاتي الخاصة فسأمئج نفسي استراحة من هذه المنصة".

⬅ اعترف مؤسس تطبيق تويتر جاك دورسي أن الشبكة الاجتماعية لم تعد كما كانت، بل أصبحت النقاشات التي تدور في المنصة "غير عقلانية". وذكر دورسي أن الشركة لم تهتم بتنظيم التطبيق بشكل كاف، حيث أكد أن فرق التطوير تعمل حالياً لاستعادة المنصة مصداقيتها المفقودة.

وقال "نحتاج في تويتر إلى تطوير المنصة بشكل مختلف لمناقشات أكثر عقلانية".

وجاءت ردة فعل دورسي عندما أعلنت ماغي هابيرمان الصحافية الأميركية الشهيرة في صحيفة "نيويورك تايمز" انسحابها من المنصة بسبب كثرة الأخبار المزيفة، حيث اعتبرتها بيئة غير جاذبة.

ويذكر أن جاك دورسي تقدر ثروته بنحو 5 مليارات دولار، وهو أول من نشر تغريدة في عام 2006.

من غير المرجح أن يحظر الرئيس الأميركي دونالد ترامب من موقع تويتر حتى لو هدد في تغريداته باستخدام النووي، حيث يؤكد الموقع أنه لا يعمل الزعماء كالمستخدمين العاديين.

للجلد يشجع النقاش ويساعد في مساءلة الزعماء.

وتقول الشركة إن هذه التعليقات يمكن أن تحدث، إما في العلن أو على تويتر أو خلف الأبواب المغلقة.

يذكر أن التدوينة التي نُشرت بعد مرور عام على توليه الرئاسة الأميركية، لم تُشر إلى ترامب، لكنها كانت رداً واضحاً على دعوات حظره من تويتر، من قبل المستخدمين والناشطين والكتاب، وخصومه السياسيين.

وتشير الانتقادات إلى أن تويتر يبقى على ترامب، فقط باعتباره أشهر مفرد في العالم بروج للموقع.

وجادل تويتر أصحاب هذه النظرية مؤكداً أن "حساب شخص واحد لا يدفع الموقع إلى الازدهار أو يؤثر على سياسته، نحن نعمل بجد، من أجل أن يبقى نرّاء وناخذ المصلحة العامة في الاعتبار".

ويحظر تويتر "تهديدات محددة بالعنف، أو الرغبة في إلحاق الأذى الجسدي الخطير، أو الموت، أو المرض لفرد أو مجموعة من الناس". كما يمنع المستخدمين كذلك من الانضمام إلى المنظمات التي "تستخدم أو تشجع على العنف ضدّ المدنيين لخدمة قضاياهم".

ووفق موقع "فوكس10"، هذه السياسة من شأنها جزئياً أن تبعد ما يسميه تويتر "الجماعات المتطرفة"، خارج نطاق خدمته، ويعرفهم بأنهم "جماعات تؤيد العنف للدفاع عن قضيتها".

يذكر أن سياسة الحظر لا تنطبق على الكيانات العسكرية أو الحكومية. وفي هذا الإطار، يعتبر ترامب كياناً حكومياً؛ وبوصفه القائد الأعلى، فهو كيان عسكري أيضاً. لذلك، وبحسب تويتر، فإن تهديده بالهجوم النووي على إيران لن يؤدي إلى حذف حسابه.

ويتساءل مراقبون "أي تغريدة يمكن أن ينشرها ترامب، من شأنها أن تؤدي إلى حظره عن تويتر؟" ويضيفون أن الأمر غير واضح حتى الساعة، ولكن حظره غير محتمل قريباً.

ولم يذكر تويتر ما إذا كان قد حذف أي تغريدة للرئيس، ويبدو - بحسب المراقبين - أنه لم يفعل ذلك. وفي حين تقول إدارة الموقع إنها تقوم بمراجعة التغريدات التي ينشرها قادة العالم، في إطار سياقها السياسي و"تطبيق قواعدها وفقاً لذلك"، فإن هذا من شأنه أن يترك مجالاً كبيراً للتأويل.

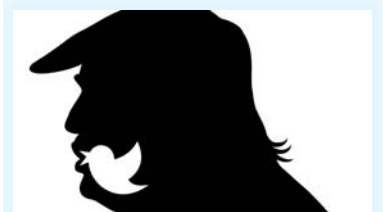
⬅ واشنطن - ترتفع مطالبات بين الحين والآخر بحظر الرئيس الأميركي دونالد ترامب من استعمال موقع تويتر، بسبب الألفاظ العنيفة التي يستخدمها في تغريداته.

لكن إعلاميين يؤكدون أن ذلك لن يحدث على الأقل خلال فترة توليه الحكم، رغم أن تغريدته الأخيرة كانت عبارة عن تهديد واضح ومباشر، يتسبب في حظر مُستخدمه من استخدام تويتر مجدداً.

وكانت أحدث تغريدات ترامب، التي وُصفت بـ"شميدة اللهجة"، نُشرها في وقت متأخر من الأحد 22 يوليو الجاري يحذر فيها إيران من "عواقب لم يعبأَ منها أحد على مرّ التاريخ".

وتنص سياسة تويتر على أن استخدام العنف في التغريدات يؤدي إلى حظر مستخدمه.

وعلى سبيل المثال، إذا غرد أحدهم مهدداً بقتل جاره من خلال استخدام بندقية صيد، فيمكن حظره بسهولة لانتهاكه سياسات تويتر العامة.



➡ **الإبقاء على تغريدات الشخصيات السياسية المثيرة للجدل على تويتر يشجع النقاش ويساعد في مساءلة الزعماء**

لكن ذلك لن يحدث مع ترامب أو أي زعيم عالمي آخر، والسبب أن تويتر يتعامل مع ترامب بشكل مختلف عن المستخدم "العادي".

وقد نُشر الموقع في شهر يناير الماضي تدوينة، أعلن فيها تغير سياسته نوعاً ما، مُشيراً إلى أن "حجب قائد عالمي من تويتر، وإزالة تغريداته المثيرة للجدل، من شأنهما إخفاء معلومات مهمة ينبغي على الناس معرفتها والنقاش حولها".

وتؤكد شركة تويتر أن الإبقاء على تغريدات الشخصيات السياسية المثيرة

ابتزاز ناشطين بسبب تعليقاتهم يثير استياء في لبنان

هاتف وإنترنت في العالم ويحصل على أسوأ خدمة.. كل معاشه ثمن بنزين بسبب زحمة السير وحال الطرقات". وتابع "الأسف يا فخامة الرئيس لم تكن على قدر الآمال لأنك حولت الدولة إلى بيت للعائلة" مع تولي أفراد عائلة عون مناصب رسمية عدة.

وبعد نشره هذا التعليق، استدعى مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية خوري للتحقيق معه. وبعد مراجعة محاميه المكتب، تم إبلاغه بسحب الاستدعاء من دون تقديم أي تفسير.

ويقول خوري وهو مجاز في إدارة الأعمال وبعد لدراسة الدكتوراه "كتبت هذا التعليق لأعبر عن وجعي وتعب كل شاب وصبية. لا فرص عمل ولا رواتب.. عمري 25 عاماً وإذا أردت شراء شقة لا أتمكن من ذلك". ويضيف "لم اشتهم في تعليقي ولم أجرع".

ورصد مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز" خلال أقل من عامين 35 انتهاكاً بحق إعلاميين ومثقفين وناشطين.

واقترحت الجمعة أيضاً، دورية من الأمن العام، الناشط والصحافي محمد عواد (26 عاماً) للتحقيق معه بناءً على مذكرة جلب قضائية. وأفرج الأمن العام عن عواد بعد توقيعه "تعهداً بعدم التعرض للرؤساء الثلاثة ولرؤساء الطوائف الدينية".

وتعتمد الأجهزة الأمنية بشكل متزايد إلى دفع الناشطين إلى توقيع تعهد بعدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترة محددة أو عدم تناول شخصيات معينة مقابل الإفراج عنهم، في خطوة تعتبرها منظمة العفو الدولية "ابتزازاً" وخصوصاً أنه ليس "إجراء قانونياً".

⬅ بيروت - يثير تكرار استدعاء الأجهزة الأمنية لناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تعليقات نشروها على حساباتهم الشخصية في الأيام الأخيرة، استياء واسعاً في صفوف ناشطين ومنظمات حقوقية تحذر من محاصرة حرية التعبير في لبنان.

واستدعى مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية منذ الأسبوع الماضي ستة ناشطين على الأقل بسبب تعليقات، حمل أحدهم فيها الرئيس ميشال

عون مسؤولية الفساد والوضع الاقتصادي والمعيشي المتردي في لبنان. كما هزأ ناشطان آخران بخبر يتحدث عن "عجبة"

لأحد القديسين في لبنان. واعتصم ناشطون سلمياً مساء الثلاثاء في وسط بيروت تحت عنوان "ضد القمع"، دفاعاً عن حق التعبير واحتجاجاً على "التراجع غير المسبوق في حرية التعبير وفي مستوى الحريات بكل أشكاله".

وتقول مسؤولة الحملات في منظمة العفو الدولية في لبنان ديانا حيدر "نلاحظ ازدياداً في تدخل الرقابة في مساحات التعبير في لبنان. أكثر من سلطة أمنية أو عسكرية أصبحت تراقب وتستدعي أصحاب الرأي للتحقيق".

وتشير منظمات حقوقية دولية إلى ما تصفه بـ"نمط مقلق" من ردود الفعل المتصاعدة إزاء "انتقاد السلطات في لبنان خلال العامين الأخيرين".

وعلى صفحته على موقع فيسبوك، كتب الشاب إليي خوري (25 عاماً) الجمعة تعليقا طويلاً خاطب فيه الرئيس اللبناني، وأورد فيه "الشعب يا فخامة الرئيس يدفع أغلى فاتورة

أبرز تغريدات العرب



 Haunted2012

فكرة استخدام الزوجة وإبقائها للخدمة رغم الطلاق.. يبدو أن لا عقوبة عليها.. ويتم تداولها على أنها فكرة "شقية" وفكاهية تضحك بعض الذكور! محاكم— السعودية—لا تبـلـغ المطلقات.

 ghathami

كانوا يشحذون بالقصائد وصاروا يشحذون بالتغريدات.. تعليق على مرتزق إعلامي فتح حسابه للشحاذة.

 LadyNourie

قبل أن تمد يدك على طفل اسأل نفسك ضربت كم واحد أقوى منك حرق دمك؟ لو عمرك ما فعلت هذا فقط تضرب طفلاً لأنه أغضبك فتأكد أنك تتقوى على الضعيف ليس أكثر.

ظاهرة عمالة الأطفال لمن هم دون سن الخامسة عشرة تزداد معدلاتها في غزة خلال الآونة الأخيرة، لتصل إلى أكثر من 54 في المئة.

وزارة الصحة التونسية تؤكد أن تسعة عشر شاطئا صنفت في خانة الشواطئ الرديئة جدا؛ أي أن السباحة فيها ممنوعة، والتونسيون يبحثون عن ملاذ يقيهم حرارة الصيف.

نصف أطفال غزة يسبحون في عرق العمل صيفا

● تلاميذ لا يعرفون الراحة خلال العطل المدرسية ● البحر مورد رزق موسمي رغم أشعة الشمس الحارقة



أطفال يبيعون لعب الفرخ للأطفال



لقمة العيش تحت لبح الشمس



ندخل إلى السوق مع الكبار

يبدو أن ظروف الحياة التي دفعت أطفال فلسطين –وخصوصا أطفال غزة– إلى البحث عن عمل أكثر قسوة من أن تحتويها المنظمات أو قوانين الشغل التي تجرم عمل الأطفال، فانتشار البطالة وتردي الأوضاع الاقتصادية واتساع دائرة الفقر أجبرت العائلات على أن تدفع بأطفالها إلى سوق الشغل في وقت مبكر. ويعتبر أطفال غزة الذين يعملون خلال العطل المدرسية أوفر حظا من أولئك الذين تركوا المدرسة ليكبروا قبل أوانهم في الشقاء من أجل كسب الرزق.

بوفروا بعض المال لقضاء يوم على شاطئ البحر.

ويعتبر سامر محظوظا إذ ما زال يدرس ويجهد نفسه مصرا على تغيير وضعيته الاجتماعية من خلال مواصلة دراسته والعمل في الآن نفسه إلى أن يتخرج ويحصل على وظيفة تقيه مرارة الفقر عكس محمد فايز (15 سنة) الذي لا يذهب إلى المدرسة في كل صباح ولا يذهب إلى البحر في عطلة الصيف لكنه يذهب إلى العمل، يقول "كل يوم أذهب وأبحث عن المعادن والحصباء تحت أنقاض المنازل المدمرة أو في المصبات أحمل الفولاذ والحجارة، وأضعها على ظهر حمار وأذهب إلى السوق من أجل بيعها للشركات التي ستستخدمها في تصنيع الحصباء ومواد البناء. إنه عمل صعب جدا".

توفي والد أحمد فايز وتعيش الأسرة المكونة من تسعة أفراد في ماوى من الصفيح في منطقة فقيرة قرب مدينة غزة. في الصيف يصبح الماوى المعدني حارًا بشكل لا يُطاق، وفي الشتاء لا يحمي الأسرة من البرد والفيضانات.

يقول أحمد "أعمل مع إخوتي حتى نستطيع توفير الحد الأدنى من ضروريات الأسرة، لم أعرف أبدا ما ساجنيه خلال يوم عملي، فذلك يعتمد على كمية الصلب الحصص التي أعثر عليها وعدد الساعات التي يمكنني العمل فيها قبل أن ينالني والحمار التعب".

يقول إبراهيم –أحد أشقاء أحمد الذي ينضم إليه كل يوم للعمل بعد أن ينهي اليوم الدراسي– "حلمي أن انتقل مع أسرتي إلى بيت نظيف وكبير وأن تكون لي ملابس نظيفة".

في الصيف ينتقل أحمد وإبراهيم للعمل على الشاطئ حيث يبيعان الترمس والبسكويت وأحيانا بعض الفواكه للمصطافين، فالبحر بالنسبة إلى أحمد وإخوته لكسب الرزق، أما بقية

الأطفال فليسبحوا ويلعبوا. وتنسج ظاهرة عمالة الأطفال في قطاع غزة سنة بعد أخرى منذ عشر سنوات بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية والحصار الإسرائيلي المشدد. وبحسب إحصائية أصدرتها جمعية الوداد للتأهيل المجتمعي في غزة، فإن ظاهرة عمالة الأطفال لمن هم

أطفال أجبرتهم الظروف على النزول إلى الشوارع والشاطئ لكسب الرزق كي يسدوا جوعهم ويوفروا المتطلبات الأساسية لهم ولعائلاتهم بدلا من التنزه والاستجمام، فتراهم رغم طفولتهم الوردية يبيعون السكاكر والبسكويت والترمس وأشياء أخرى من أجل الحصول على بعض الشواكل التي يعيدون بها إلى عائلاتهم.

يقول الطفل السامر (13 سنة) "لا أنتظر عطلة الصيف كبقية أقراني الذين يستعدون للاصطياف وقضاء الأوقات الممتعة مع العائلة واللعب في الماء، فوالدي عاطل عن العمل بسبب المرض الذي أقعده منذ سنوات، ويدفعني إلى العمل حتى أوفر لعائلتي المتطلبات الأساسية ونعيش بكرامة فلا نمد ديننا لأحد فأغلب الأقارب فقراء مثلنا".

بحزن الكبار يتحدث عن أحلامه ورغباته قائلا "نعم بودي أن أفرح قليلا وأذهب إلى البحر مع أصدقائي وأستلقي تحت مظلة شمسية، أريد أن أجزى معهم على الشاطئ وننساب في بناء قصر رملي ثم نخطمه ونلعب الكرة، صحيح أنني أصحو مثلهم كل صباح وأنزل إلى البحر لكنني أحمل معي بضاعة لأبيعها للأطفال الذين هم في عمري، فمرة أبيعهم السكاكر وأخرى أبيعهم الطائرات الورقية وأنا

أصب عرقا.. حرام ألا أستمع بطفولتي كبقية أطفال العالم". أما الفتيات من العائلات الفقيرة فهن لا يعملن في الشارع ولكنهن لا يستمتعن بإجازاتهم الصيفية أيضا، ونادرا ما يذهبن إلى البحر بمعية أفراد العائلة لأن ظروفهم الاقتصادية تحول دون أن



«حمام الأغزاز» وجهة نادرة للهاربين من الشواطئ الملوثة على السواحل التونسية

فضاءات ونزل لتوفير فرص عمل لسكان المدينة. وتمتد السواحل التونسية على نحو 1300 كيلومتر، وتضم عددا من الشواطئ الجميلة التي طالما كانت عامل جذب هاما للآلاف من السياح التونسيين والأجانب على حد سواء، لكن هذه السواحل تعاني اليوم من الكوارث البيئية.

وينتقد التونسيون سكوت هيكل الرقابة المعنية بنظافة المحيط والسواحل الشاطئية عن الأسباب الحقيقية لتلوث العديد من الشواطئ، علما أنها تعود أساسا إلى المياه غير المعالجة التي تصب في البحر والمياه المعالجة غير المطابقة للمواصفات وفضلات المصانع التي تعمد إلى التخلص من فضلاتها الصناعية في البحر مباشرة رغم أن القانون يمنع ذلك.

وحذر الخبير البيئي مرشد فروج من جمعية "أس.أو.أس" من امتداد التلوث إلى شواطئ أخرى تصنف حاليا حسنة جدا ومياهها ذات جودة صالحة للسباحة على غرار بعض الشواطئ في الشمال الشرقي والوطن القبلي والساحل التي باتت مهددة بالتلوث الصناعي خاصة، كما انتقد طريقة تصنيف الشواطئ من حسنة جدا إلى رديئة جدا، متسائلا عما إذا كانت الشواطئ الرديئة جدا لا تشكل خطرا على صحة الإنسان ويمكن السباحة فيها؟

يذكر أن الدولة التونسية سعت إلى توقيع اتفاقيات قروض ضخمة لتمويل مشاريع بيئية منها ما يتعلق بتحسين جودة المياه المعالجة وتنظيف الشواطئ وإزالة التلوث وتجهيز مراكز تطهير، لكن لم يدخل ذلك حيز التنفيذ.

الأغزاز، وكان مياه البحر الجميل، وأمواجه الحانية، والنسمات العلية، بعثت فيهم الأمل بعيدا عن تعب الأيام العادية. على سطح الماء تطفو زوارق صغيرة خصصت لجولات بحرية قصيرة، كما تراقق الموسيقى جلسات العائلات والأصدقاء تحت مظلات الخلفاء (مصنوعة من عشبة الحلفاء) التي ميزت المكان بجمالها وتناسق لونها. يقول سمير بن حسن –أحد المصطافين على شاطئ حمام الأغزاز– "شاطئنا أصبح من أبرز شواطئ العالم؛ يتميز بنظافته ورماله الرطبة والضافية".

ويتابع "لم يكن الشاطئ معروفا في السابق ولكن اليوم أصبح شيئا فشيئا وجهة الكثيرين لقضاء عطلاتهم، نحن نرحب بكل ضيوفنا وبحرنا يتسع للجميع". وصنفت صحف تونسية وأجنبية حمام الأغزاز ضمن أفضل الشواطئ في تونس، إلا أنه ما زال مخصصا للسباحة الداخلية فقط إذ يأتيه المصطافون من مناطق ومدن تونسية عدة في حين يتجه السياح إلى الأماكن التي تتوفر فيها النزل.

واعترب بعض المصطافين في حمام الأغزاز عن أملهم في أن يحافظ هذا الشاطئ على بساطته حتى تستمتع بجماله جميع الفئات بعيدا عن أسعار النزل المرتفعة، في حين رأى آخرون أنه من الضروري تنشيط الحركة السياحية في الشاطئ وإقامة

وبسبب طول المسافة أو نقص الإمكانيات أصبح التونسيون يعانون في سبيل الوصول إلى الشواطئ البعيدة حتى يستطيعوا التخييم فيها يوما أو يومين.

أما في شاطئ حمام الأغزاز فلا يحتاج المصطاف إلى "قناع غطس" للاطلاع على مكونات البحر وأسراره، فمن شدة صفاء المياه ونقاؤها بإمكانك رؤية أسماك صغيرة تسبح وكأنها فرقة باليه منسجمة في حركاتها ومتناسقة في شكلها.

كان الشاطئ حافلا تعمّه البهجة التي بدت جلية على وجوه من التقيناهم في حمام

السياحية أو المناطق التي نجت من التلوث بنوعية الصناعي والبشري. و اشتكى تونسيون كثيرون من تكاثر قناديل البحر الزرقاء التي انتشرت في غير ميعادها (أواخر شهر أغسطس) والتي تسببت في إلغاء العديد منهم لإجازاتهم بسبب تعرضهم وأبنائهم للسمات شديدة من طرف هذا الكائن البحري في العديد من الشواطئ.

و يرجع العديد من الناس تكاثر القناديل إلى الاصطياد العشوائي لسلاحف البحر التي تتغذى أساسا على القناديل.



شاطئ نظيف إلى حين

شهد عالم التجميل في الآونة الأخيرة ظهور مستحضر جديد يعرف باسم «برايمر الإبطا» وهو مستحضر يساعد على أن يدوم تأثير مزيل العرق طويلا، كما أنه يرطب البشرة في هذه المنطقة.



أسرة

«كيكي».. كيف اجتاحت رقصة أجنبية الشوارع العربية

● تحد مخالف للقانون يعرض حياة الآخرين للخطر ● تحديات الإنترنت تسبب أضرارا جسدية ونفسية



تسلية محفوفة بالمخاطر

داخل الأسرة، حتى لو كان من يمارسها تجاوز مرحلة الطفولة أو الشباب. ومع التغير الهرموني في بداية مرحلة الشباب ودور مواقع التواصل الاجتماعي في إشعار الشباب بانهم محط اهتمام متابعيهم، خاصة في حال زيادة أعداد متابعيهم والمشاهدات التي تحصل عليها منشوراتهم، يتحول جذب الانتباه إلى إدمان لدى الشباب. ويرى خبراء علم النفس أنه من الصعوبة التعامل بتهاون مع مسألة انتشار تحديات الإنترنت، لأن معظمها تؤدي إلى أضرار جسدية ونفسية كبيرة، وتكمن خطورة الموقف في أن الحلول الأمنية من غرامات وعقوبات قانونية تصبح عند مرحلة معينة غير كافية للحد من هذه الظاهرة، وربما يكون الحل الأمثل في إعادة النظر في دور الأسرة في حياة الشباب وإعادة توجيه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطرق أكثر أمنا، ومنح المراهقين والأطفال الاهتمام الذي يستحقونه حتى لا يبحثوا عنه بطرق غير آمنة خارج نطاق الأسرة.

تعزيز ما يتصف به الشباب في تلك المرحلة من السعي الدائم إلى الخروج عن المألوف وخوض تجارب جديدة، بغض النظر عن عوامل الأمان بها، لأنهم في هذه السن المبكرة لا يمكنهم الحكم على اختياراتهم بنفس عقلانية الجيل الأكبر منهم. ولا تعتبر ممارسة تلك التحديات دليلا على الغباء أو الرغبة في الموت أو عدم التفات الأسرة لتصرفات أبنائها، بل إن الأمر كله يعود إلى عدم نضج العقل بشكل كامل، فخلال مرور الشباب بمرحلة البلوغ ينتج المخ كميات كبيرة من الهرمونات من بينها مادة الدوبامين، وهي مسؤولة عن تفاعلات تتم في الدماغ وتؤثر على الإنسان وسلوكه، وينتج الدماغ هذه المادة بكثافة لإتمام عملية النضج الجنسي.

ويقول خبراء إن المستويات العالية للدوبامين في مخ الشاب تؤدي إلى توليد إحساس لديهم بالحاجة إلى البحث المستمر عن القيام بأشياء تشعرهم بالسعادة وتعزيز شعور المكافأة والتمرد على أنماط الحياة

مركبة لا يغلق أبواب سيارته عن عمد أثناء السير في الطريق، وفي حالة الإصابة والوفاة أو تلف مركبات، تصبح العقوبة جنائية، وتباشر النيابة العامة التحقيق في القضية.

ولم يكن تحدي كيكي الأول الذي يحظى بشعبية، فمن قبله تهاقت الشباب والمشاهير من مختلف المجالات على خوض تحديات أطلقها نشطاء من خلال فيديوهات نشرها عبر صفحاتهم وشاركها من بعدهم المتابعون، من بين أبرز تلك التحديات السابقة، تحدي دلو الثلج وتحدي المانيكان وغيرها.

وبحثت الكثير من وسائل الإعلام العربية في أصل المسألة، فلم تتوصل إلى تفسيرات مقنعة، لكن مجلة "نيوزويك" الأميركية رجعت الأمر إلى سرعة انتشار تحديات الإنترنت بين الشباب، حتى وإن تضمنت ممارسات خطيرة قد تؤدي إلى إصابة منفذها أو ربما مصرعه إن لم تسر الأمور على الوجه المطلوب.

وأوضحت المجلة أن أسباب اندفاع الشباب إلى تجربة تلك التحديات الخطيرة تعود إلى أن مواقع التواصل أسهمت في

في غضون أيام قليلة، ضجت صفحات التواصل الاجتماعي العربية بمقاطع فيديو لشباب وأشخاص عاديين ومشاهير يرقصون على أغنية أجنبية أمام سيارات بابها مفتوح وتسير ببطء. واختلقت تفاصيل وحركات الرقصة من شخص إلى آخر، لكن الأغنية واحدة، حتى من لا يجيدون الإنكليزية استطاعوا أن يميزوا من تلك الأغنية كلمة "كيكي".

أيمن محمود

□ **القاهرة** - يرجع أصل العاصفة التي اجتاحت الكثير من المجتمعات العربية والغربية، إلى النجاح الذي حققته أغنية "In My Feelings" وغناها مطرب الراب الكندي أوبري دريك، وبدأ الانطلاق الحقيقي لها وانتشارها الواسع في 29 يونيو الماضي، عندما قام الممثل الكوميدي شيفي، على موقع إنستغرام، بنشر مقطع فيديو لنفسه وهو يرقص في الشارع على نغمات الأغنية ذاتها. تميزت الرقصة التي أداها شيفي، بكونها متناغمة مع معاني وإيقاع الأغنية، ما أكسب الفيديو شعبية كبيرة، في ظل وجود عدد ضخم من متابعي حسابه على إنستغرام والذين تجاوزوا المليون و600 ألف متابع، منذ ذلك الحين انتشر ما يعرف بتحدي "كيكي" في الشارع إلى جوار سيارة تتحرك ببطء مع تصوير الفيديو من داخلها.

إعادة النظر في دور الأسرة وتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي طريق آمن لحماية الشباب والفتيات

بدأ انتشار "كيكي" عالميا، حيث شارك فيه مشاهير هوليوود من بينهم المثل الأمريكي ويل سميث والممثل كيفين هارت، ولأعب كرة القدم الأميركية أوبيل بيكهام، وزادت المشاركة في التحدي شعبية الأغنية وأشعلت رغبة غيرهم من المشاهير ومن عامة الناس في المشاركة في التحدي ذاته، ربما لإظهار مهارة معينة أو لمجرد التسلية.

ومع انجذاب أعداد كبيرة للمشاركة في التحدي اضطرت السلطات الأمنية في دول مثل الأردن والإمارات ومصر إلى التحرك لاتخاذ خطوات رادعة لما تشكله من خطورة على حركة مرور السيارات والمارة والمشاركين أنفسهم، خاصة أن الكثير من المشاهد تؤكد

الاستشارات الهاتفية تنجح في حل المشكلات الأسرية في الإمارات

وأوضحت وحيدة خليل مديرة إدارة التنمية الأسرية بالوزارة، أن الهدف من هذه الدراسة التعرف على المشكلات التي تعاني منها الأسرة الإماراتية، وأنماط هذه المشكلات، حيث إنهم يسعون إلى الحصول على بعض الإرشادات والنصائح والتوجيهات التي تساعد في حل المشكلات التي تواجه حياتهم، والتي قد تهدد البناء الأسري في المجتمع الإماراتي.

ولفتت إلى أنهم يعملون على تعزيز دور الإرشاد الأسري، والتواصل مع المستفيدين بأكثر من طريقة تبدأ بالمقابلة الشخصية،

□ **دبي** - أكدت دراسة إماراتية حديثة أطلقتها وزارة تنمية المجتمع أهمية خدمة الاستشارات الهاتفية في حل المشكلات الأسرية في المجتمع الإماراتي، مبينة أن 79 بالمئة من المتصلين تم حل مشكلاتهم، فيما بلغت نسبة الرضا عن الخدمة 98 بالمئة إجمالي عينة الدراسة، فيما تميزت الخدمة بسرعة رد المستشار على الهاتف، ورضا المتصلين عن أسلوب التعامل خلال المكالمات، وسهولة الحصول على الخدمة، والرضا عنها كوسيلة مهمة في حل المشكلات الأسرية، فضلا عن دقة ووضوح الحلول المقدمة.

أبنائنا مختلفون جدا عنا

إرسال المشكلة على الموقع الإلكتروني، فضلا عن خدمة الهاتف، والتي تستقبل كافة الاستفسارات والملاحظات.

وأشارت إلى أن الخدمة تلبي احتياجات المتعاملين وتوفقات أفراد المجتمع من خلال المساعدة في التغلب على المشكلات الأسرية والرد على الاستفسارات التي قد تطرأ داخل محيط الأسرة، عن طريق استشاريين متخصصين في مجال الاستشارات الأسرية، وبالإضافة إلى ذلك يتم اقتراح الحلول لتجاوز تلك المشكلات، وتزويد المتصلين بالمهارات المطلوبة لتجنب تفاقم المشكلات وللمحافظة

المراهقة، السن التي تراها غالبية الأمهات مثل البعبع المرعب. التقيت بصديق بعد مدة طويلة تجاذبنا أطراف الحديث حول الكثير من المواضيع ولم نطل كثيرا في الحوار عن العموميات وعن وضع البلاد بقدر ما سال كل منا الآخر عن دوره الجديد في الأسرة كشخص مسؤول عن أبناء وبيت وعن تربيتهم وذلك في علاقة بوضع البلاد الاجتماعي الراهن والظواهر التي اكتسحت الشباب والمراهقين، وتبادلنا الآراء والمواقف حول سبل الوقاية قبل العلاج، أي كيف ينوي كل منا تربية وحماية أبنائه وهو يعيش حالة من عدم الرضا عن الوضع التربوي والأخلاقي في المجتمع التونسي.

استفدت من اللقاء لكون صديقي يكرني سنا وأبنائه أكبر سنا من أولادي، وبالتالي لديه خبرة وتجربة تفوق تجربتي كشخص مسؤول عن تربية الصغار. الفائدة حصلت بفكرتين قالهما بتلقائيته وصدقه: الأولى أنه علينا أن نؤمن بأن غالبية ما تربينا عليه لم يعد صالحا لهذا الزمان لأن الأساليب التربوية تتغير بمفعول الزمن وما يحمله من تطور.

كما أن الأجيال الناشئة مختلفة عن سابقتها وهذا طبيعي، لكن في حال أخذنا الأمر ببساطة وقناعة؛ أي أنه لا يجب أن

العصبي ومن استشرى كل الظواهر السلبية فيها مثل التدخين والمخدرات ومن كثرة أصحاب السوء من المنحرفين فيها، أن يتم إخراجهم منها والانتقال إلى العيش في مدن أصغر أو مناطق ريفية وقروية توفر الحد الأدنى من الطمانينة، إذ تكون فيها كثافة سكانية أقل ويكون الناس فيها يعرفون بعضهم البعض ويكون الابن مراقبا من الجميع وليس فقط من والديه، فهو قبل أن يقدم على أي تصرف سيء أو منحرف أو خطير سوف يخاف أن يراه شخص يعرفه ويعرف عائلته، وسوف لن يجد في أغلب الأحيان الفضاءات والأماكن التي تساعده في الاختباء والإقدام على تصرفات مسيئة دون أن يفتنن إليه أحد.

صديقي قال يجب أن ندرك نحن الآباء ونباين من أن يكون أولادنا مثلنا ولا نطمح لأن يكونوا مثلنا نريد نحن، وأقنعني بأنه إذا اعتمد كل واحد منا الآباء والأمهات على هذه الفكرة كمبدأ في تربية أبنائه فإنه سوف يوفر على نفسه الكثير من الجهد ومن الوقت وسوف يسهل على نفسه مهمته التربوية، فكلنا يجب أن نسلم بأن أبنائنا شخصيات أخرى وأنهم منذ البدء مختلفون عنا، هم أكثر منا انفتاحا بفعل التقنيات الحديثة، وهم أكثر منا ذكاء وفطنة وكذلك أكثر منا ثقة بأنفسهم واعتدادا بها.

جمال

مستحضرات تحافظ على مرونة البشرة



□ أوصت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر المرأة صاحبة البشرة الجافة باستخدام مستحضرات العناية المحتوية على ما يعرف بالليبوزومات (Liposome)، التي تعمل على ترطيب البشرة والحفاظ على مرونتها. كما تعتمد بعض ماسكات العناية على مركبات خاصة من الليبوزومات لتقدم عناية مكثفة للغاية لكل من البشرة الحساسة والمتهيجة. وأوضحت هوبر أن الليبوزومات عبارة عن حويصلات شحمية تتألف من مواد صديقة للماء والدهون يتم ملؤها في الغالب بالماء والمواد القابلة للذوبان كالفيتامينات. وبفضل حجمها الصغير وخلاياها الشبيهة بخلايا الجسم تتمكن الليبوزومات من التغل داخل البشرة وإمدادها بالمواد الفعالة المهمة للصحة والجمال من الداخل. كما أوصت مجلة "إيلي" الألمانية المرأة باستخدام مستحضرات العناية المحتوية على حمض الهيالورونيك بدءا من عمر الـ30 سنة؛ نظرا لأن إنتاج الجسم من هذا الحمض المهم للصحة والجمال يتراجع بدءا من هذا العمر. وأوضحت أن حمض الهيالورونيك يعد سلاحا فعالا لمحاربة شيخوخة البشرة؛ نظرا لأنه يعمل على ترطيبها ويحافظ على مرونتها.



«افتقدنا خبرة المسابقات الكبيرة خلال المشاركة في المونديال، كما أن الحظ لم يسعفنا، وفي نهاية المطاف الخروج كان مؤلماً، لكننا لم تكن نستحقه بتلك الطريقة».

فوزي لقجع

رئيس اتحاد الكرة المغربي

مناورات الرحيل عن الأندية المصرية تتواصل

● **العنصرية سلاح بانسيه للتمرد على المصري**

● **كوليباري يبرر هروبه عن الأهلي بالتشدد الديني**



بانسيه يواصل ألعيبه

مغمورين، مثل اللاعب النيجيري معروف يوسف، المحترف بصفوف الزمالك، والذي طلب من رئيس ناديه الحصول على الجنسية المصرية مؤخرًا.

وبعود طلب اللاعب ليقينه بأنه يعيش وضعا أفضل حالياً، والنوع الآخر يمثلته بعض اللاعبين الذين يصيبهم التمرد بمجرد أن يذيع صيتهم، مثلما حدث تماماً مع الإيفواري كوليبالي، فبمجرد تصدره لقائمة الهادفين مع الأهلي، فضل الهروب للبحث عن المزيد من الأموال.

ومن الصعوبة أن نخفي أيضاً ما يتعرض له بعض اللاعبين الأفارقة من مضايقات من زملائهم في الأندية المصرية، وقد تحاك مؤامرات ضد أحدهم تدفعه إلى ترك النادي، وهي بعيدة تماماً عن العنصرية، وربما تحاك كي لا يحجز اللاعب الأجنبي مكان لاعب مصري آخر في التشكيلة الأساسية.

وينجو من هذه المؤامرات عادة اللاعبون الأجانب من أصحاب القدرات الفنية العالية أو من يثبتون أقدامهم مع أنديةهم، وتساعد في تعزيز مكانة اللاعب في الفريق رغبة المدير الفني في بقائه من عدمها، وهو ما حدث مع اللاعب الأنغولي أمادو فلافيو هدف الأهلي سابقاً، والذي نال إشادة البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني الأبرز للأهلي.

تصريحات مسيئة

حافظ فلافيو على مكانته في التشكيلة الأساسية لبطل مصر، على حساب مهاجمين محليين لأنه كان الأفضل والأكثر تهديفاً بعد أن قضى موسماً كاملاً لم تعرف رأسه طريق الشباب، والأهم من هذا وذاك في أزمة التصريحات المسيئة للأندية، هو أن وقوع اللاعبين الأفارقة في براثن السماسرة مما يدفعهم إلى القيام بتصرفات غير محسوبة قد تؤثر على مستقبلهم الكروي، لأن مسؤولي الأندية لا يمكنهم التسليم بقبول اتهامهم بالعنصرية وتعرضهم لعقوبات مجانية. وفي كل الأحوال، لم تعد هذه المسألة مقبولة على المستوى الدولي، بعد النجاح المبهر لعدد كبير من اللاعبين من أصول أفريقية، مع فرق فرنسا وإنكلترا وبلجيكا وألمانيا، لذلك فالعزف على وتر العنصرية لن تكون له آثار بعيدة، هو فقط ينحصر في النطاق المحلي لتبرير سلوك معين أقدم عليه لاعب للهروب من التزاماته المادية تجاه ناديه.

في وقت وافق فيه الاتحاد المصري لكرة القدم على وجود أربعة لاعبين أجانب في قوائم أندية الدوري الممتاز وسمح لهم بالمشاركة في المباريات بدلاً من ثلاثة، مثلما كان معمولاً به سابقاً، أثار اللاعب البوركيني أريستيد بانسيه المحترف في صفوف فريق نادي المصري البورسعيد، أزمة مؤخرًا بتصريح قال فيه "إن اللاعبين الأفارقة يعاملون معاملة العبيد في مصر".

عماد أنور

□ **القاهرة** - يتعمد بعض اللاعبين استخدام سلاح العنصرية لتحقيق مآربهم، كونها أكثر القضايا المثيرة للجدل وتكسبهم تعاطفاً من الجمهور والمسؤولين، ولم يكن تصريح بانسيه الأول من نوعه، فقد سبقه قبل عام فقط لاعب الأهلي السابق الإيفواري سليمان كوليبالي، الذي خرج بتصريح مشابه برر فيه هروبه عن ناديه للاحتراف في الصين.

غير أن بانسيه جاء بلعبة جديدة من الألعيب عديدة ببندعها بعض المحترفين الأفارقة من أجل ترك أنديةهم بعد فترة من التألق والبحث عن عروض احترافية أفضل، وإن كان هناك لاعبون مصريون تعلموا بعضاً من هذه اللاعبين للخروج من أنديةهم بصورة تحفظ لهم ماء الوجه أمام الجماهير، لكن تصريحات اللاعبين الأجانب تخلف وراءها شبهة عنصرية في تعامل مدربي وإدارات الأندية في مصر.

وقال كوليبالي قبل هروبه، إنه يجبر على السجود بعد تسجيل هدف، وهاجم كوليبالي زميله بالفريق التونسي على معلول والنيجيري جونيو أجايي، وأكد أنهما يلعبان معاملة سيئة وهما غير قادرين على التصدي لها. وحينها اتهم رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور اللاعب بالكنز وأكد أنه سيء لسمعة النادي الأهلي ومصر كلها.

◀ مرتضى منصور يشدد على أن الأندية المصرية لا تعرف الاضطهاد الديني، ولم يحدث أن تعرض لاعب للعنصرية

وشدد منصور على أن الأندية المصرية لا تعرف الاضطهاد الديني، ولم يحدث أن تعرض لأي لاعب لأي نوع من العنصرية. واستشهد بلاعب ناديه في ذلك الوقت النيجيري ستانلي والمدرّب البرتغالي أوغستو إيناسيو.

متفرقات

◀ بات الألماني ديرك نوفيتسكي اللاعب الأول بتاريخ الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة الذي يخوض 21 موسماً توالياً مع فريق واحد، بعدما أعلن نادي دالاس مافيريكس تمديد عقده. وحطم نوفيتسكي رقماً كان يتقاسمه مع اللاعب المعتزل للوس أنجلوس ليكرز كوبي براينت الذي خاض 20 موسماً توالياً مع فريقه. ولم تعلن تفاصيل خاصة بتجديد العقد، علماً وأن نوفيتسكي التحق بفريقه في 1998 إثر تبادل مع ميلووكي باكز. وسبق لنوفيتسكي أن بلغ الدور النهائي للدوري مرتين مع دالاس، فخرس في 2006، وفاز في 2011.



◀ انسحب لاعب كرة المضرب السويسري روجيه فيدرر من دورة تورونتو الكندية الدولية المقررة من 6 إلى 12 أغسطس المقبل. وأوضح فيدرر المتوج 8 مرات بلقب بطولة ويمبلدون، ثالث البطولات الأربع الكبرى، أنه قرر تخفيف روتينه، وقال "أشعر بخيبة أمل حقاً لعدم اللعب في تورونتو لأنني أقدر كثيراً الجمهور الكندي، لكن البرمجة الصارمة هي الآن المفتاح لطول عمري بالملاعب". وسيتم استبدال فيدرر بالفرنسي جيريمي شاردي في قرعة الجدول النهائي الذي سيضم 19 من أفضل 20 لاعباً في العالم حسب المنظمين.



«الأجواء الممتازة هي الطريق للعمل الجيد وتحقيق النتائج المرضية، سنرفع سقف الطموحات لتحقيق حلم كل شخص، وبالمثل سيكون بإمكاننا الوصول إلى أهدافنا».

مريشيا ريديتك

المدير الفني للفيصلي السعودي

إسبانيا وجهة مفضلة للاعبين المغاربة

واستدرك "ولكنني أعتقد أنني سأستطيع التأقلم أكثر مع الليغا التي تعتمد أكثر على الجانب المهاري".

وأقر بوفال بأن انضمام صديقه المهاجم كلاوديو بوفو إلى صفوف "السيلستي" أيضاً كان له أثر كبير في قراره بالانضمام للفريق. وأكد "أنا من عشاق الليغا الإسبانية وأتابع الكثير من المباريات. يعجبني أسلوب لعب سيلتا فيغو، إنه فريق يلعب كرة هجومية. ويحب امتلاك الكرة. هذا الأسلوب يتناسب تماماً مع طريقة لعبي".



سفيان بوفال:

أنا من عشاق الليغا

الإسبانية وأتابع الكثير

من المباريات

ومن جانبه، أبدى المدير الرياضي في النادي فيليبسي مينيامبريس "سعادته الكبيرة" بالتعاقد مع بوفال الذي كان يرغب النادي في استقدامه منذ الموسم الماضي. وقال في هذا الصدد "لم ننجح المرة الماضية في التعاقد معه.

ولكن هذا العام الأمر كان أسهل. لقد كانت مفاوضات طويلة وصعبة مع نادي ساوثهامبتون". وختم قائلاً "لدينا ثقة كبيرة في قدراته وموهبته، ونتمنى أن يعود لإظهار هذه القدرات مجدداً. أعتقد أن فلسفة الفريق ستساعده كثيراً".

زيدان مرشح لجائزة أفضل مدرب

العام الماضي وتنافس بقوة على الجائزة هذا العام أيضاً.

وضمت قائمة المرشحين أيضاً آلان ستايسيتش مدرب منتخب أستراليا وأساكو تاكاكورا مدربة المنتخب الياباني وفاداو مدرب منتخب البرازيل وخورخي فيلدا مدرب منتخب إسبانيا.

كما ضمت القائمة مارتينا فوس تيكلنبرغ مدربة منتخب سويسرا. وعلى مستوى مدربي الأندية، ضمت القائمة اسم إيما هيوز مدربة تشيلسي وستيفان ليرش مدرب فولفسبورغ ومارك بارسونز مدرب بورتلاند ثورنز ورينالد بيدروس مدرب ليون.

◀ ديشامب توج مع منتخب الديكة الفرنسية بلقب كأس العالم قبل نحو عشرة أيام، ليكون اللقب الثاني في تاريخ فرنسا

وسيتّم الإعلان عن جوائز الأفضل لعام 2018 خلال حفل توزيع جوائز الفيفا الذي يقام في لندن في 24 سبتمبر المقبل. وكشفت الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" عن قائمة المرشحات لجائزة أفضل لاعبة في العالم.

وضمت القائمة البريطانية لوسي برونز والدنماركية بيرنيل هاردر والزوجية آدا هيجيربيرغ والفرنسية أماندين هنري، والأسترالية سامانثا كير.

بالإضافة إلى اليابانية ساكي كوماغاي والألمانية دزينيفر ماروزان والبرازيلية مارتا والأمريكية ميجان رابينو، والفرنسية وبندي رينارد.

وخلال الفترة ما بين 24 يوليو الجاري و10 أغسطس المقبل، سيرجى التصويت على اختيار الأفضل في العالم من بين المرشحين العشرة بمشاركة قادة المنتخبات الوطنية ومدربيهما وممثلين من وسائل إعلام وكذلك الجماهير.



وكذلك أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن قائمة المرشحين لجائزة أفضل مدرب أو

مدربة لمنتخبات و فرق السيدات عن عام 2018

وضمت القائمة التي أعلنها الفيفا اسم سارينا فيجيمان التي قادت منتخب هولندا للقب كأس الأمم الأوروبية للسيدات.

وفازت فيجيمان بالجائزة في

◀ أوقفت الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات "أوسادا" مواطنها البطل الأولمبي ست مرات وبطل العالم 16 مرة السباح راين لوشت 14 شهرا، حتى يوليو 2019، بسبب خرقه قواعد مكافحة المنشطات. وكان لوشت أثار انتباه الوكالة بعدما نشر في 24 مايو الماضي صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي تظهره وهو يتم حرقه بسائل في الوريد. وأوضحت الوكالة أن "التحقيق الذي أجرته أوسادا وتعاون معه لوشت بكامل إرادته، كشف أنه تلقى حقنة في الوريد من مواد مسموح بها"، قبل أن تؤكد (الوكالة) أن الطريقة المستخدمة تتعارض مع اللوائح المعمول بها.

◀ أبلغ الاتحاد السعودي لكرة القدم إدارة الهلال أن لجنة المسابقات ستنتج نحو تأجيل مباراة الفريق أمام الوحدة في المرحلة التاسعة من الدوري السعودي. ويذكر أن مواجهة التي يحتضنها ملعب جامعة الملك سعود في العاشر من نوفمبر، ستؤجل إلى وقت لاحق في حال اعتماد الثامن من الشهر نفسه موعداً لمباراة الهلال والأهلي المصري في السوبر السعودي المصري لأبطال الدوري. وتفصل الموعد المقترح للسوبر عن مباراة الهلال مع الوحدة في الدوري 48 ساعة فقط، فيما يفضل الاتحاد السعودي إقامة المواجهة بعد مدة لا تقل عن 72 ساعة.

رياضة



«أدعم مسعود أوزيل، وأدين طريقة التعامل معه وكذلك التهديدات والرسائل التي أساءت له بسبب أصوله. كل المجتمع الكروي يجب أن يتوحد من أجل القضاء على العنصرية».

يلدرين ديميرورين
رئيس الاتحاد التركي لكرة القدم

كلوب: حان موعد التتويج بالألقاب

● ليفربول يواصل استعدادده للموسم بمواجهة سيتي في كأس الأبطال الدولية ● تييرى هنري يوافق على تدريب أستون فيلا



أكد الألماني يورغن كلوب المدير الفني لليفربول الإنكليزي لكرة القدم أنه حان الوقت ليعتلي الفريق منصات التتويج بالألقاب من جديد والعودة إلى صف عمالقة اللعبة في القارة الأوروبية.

□ لندن - قال يورغن كلوب مدرب ليفربول المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إن الفريق سيشعر بزيادة التوقعات بتحقيق بطولة هذا الموسم بعد نشاطه المشجع في سوق الانتقالات.

ويستعد المدرب الألماني لقيادة الفريق في الموسم الثالث على التوالي لكنه ما زال يبحث عن لقبه الأول رغم التطور منذ توليه المسؤولية في 2015.

وأبلغ كلوب الصحفيين في نيويورك حيث يواصل ليفربول جولته استعدادا لانطلاق الموسم "أنتم محقون والجماهير ستقول إنها ستكون الخطوة المقبلة. يجب أن نكون مستعدين لذلك".

وتابع "أعلم التوقعات وهي طبيعية تماما. أولا يجب علينا أن نلعب بالطريقة التي تمنحنا فرصة الفوز ببطولة. لن نتحدث عن الفوز بأي شيء قبل انطلاق الموسم". وأحرز ليفربول لقبه الـ18 والأخير في الدوري في موسم 1989-1990 فيما لم يفز بأي بطولة منذ كأس رابطة الأندية الإنكليزية في 2011-2012.

◀ الألماني يستعد لقيادة الفريق في الموسم الثالث لكنه يبحث عن لقبه الأول رغم التطور منذ توليه المسؤولية في 2015

وقاد كلوب الفريق للتأهل إلى ثلاث مباريات نهائية لكنه خسر في 2016 في كأس رابطة الأندية أمام مانشستر سيتي بركات الترجيح ونهائي الدوري الأوروبي 3-1 أمام إشبيلية وبالنتيجة ذاتها خسر في مايو الماضي في نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد.

وانهى ليفربول الدوري في الموسم الماضي في المركز الرابع متأخرا بفارق 25 نقطة عن سيتي واقتصر الفريق إلى البدلاء أصحاب الكفاءة خلال الموسم. وضم الفريق أربعة لاعين هذا الصيف هم الحارس اليسون من روما وناي كيتا لاعب الوسط من رازن بال شبورث لايبزيغ بالإضافة إلى فابينيو لاعب وسط الدفاع من موناكو والجناح شيردان شاكيرى من ستوك سيتي.

ويأمل كلوب في أن تساعد التعاقدات الجديدة الفريق على التأقلم مع أسلوب لعبه وتقادي الرقم القياسي بالتعادل في 12 مباراة في الدوري خلال الموسم الماضي. وقال كلوب البالغ عمره 51 عاما "الأمر لا يتعلق بأن

وافق النجم الفرنسي السابق تييرى هنري على تدريب نادي أستون فيلا المشارك في دوري الدرجة الإنكليزية الثانية (تشامبيونشيب)، حسب ما ذكرت صحيفة "دايلي ستار" البريطانية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الملياردير المصري ناصيف ساويرس ورجل الأعمال الأميركي ويس إدنيس (أحد مالكي فريقى ميلووكي باكس ضمن دوري أن.بي.أي) اللذين اشتريا حصة كبيرة في النادي، ليسا مقتنعين بقدرة المدرب الحالي ستيف بروس على إعادة فيلا إلى دوري النخبة (برميرليغ). وينوي النادي المتوج 7 مرات بلقب الدوري

عودة إلى إنكلترا

الإنكليزي التعاقد مع هنري الذي عبر -بعد انتهاء كأس العالم حيث كان مساعدا لمرب بلجيكا الإسباني روبرتو مارتينيز- عن رغبته في ترك العمل التحليلي في شبكة "سكاي" الرياضية للتفرغ لعمله في التدريب. وساهم هنري (40 عاما) في بلوغ بلجيكا ربع نهائي المونديال الأخير في روسيا قبل الخسارة أمام بلده فرنسا.

واشترى كل من ساويرس وإدنس 27.5 بالمئة من حصص فيلا، بعد دفعهما 30 مليون جنيهه إسترليني لرجل الأعمال الصيني طوني تشيا الذي اشترى النادي قبل سنتين وسيكون أحد رئيسي النادي، بحسب ما أضافت الصحيفة. وكشف الثنائي في بيان "نعتقد أنه بمقدورنا جلب خبرة تجارية ورياضية تساعد أستون فيلا، لضمان عودته إلى مكانه الطبيعي

في المستويات العليا من البرميرليغ". وهبط أستون فيلا عام 2016 إلى الدرجة الثانية بعد 29 عاما أمضاها في دوري النخبة ما الحق به أضرارا مادية جسيمة. وسجلت مجموعة أستون فيلا خسائر بلغت 80.7 مليون جنيهه إسترليني في السنة المالية المنتهية في مايو 2016، ثم خسارة بقيمة 14.5 مليون جنيهه إسترليني في العام التالي.

تجارب مجزية

كان هنري ذكر بعد نهاية كأس العالم "خلال السنوات الأربع الأخيرة حصلت على تجارب تدريبية مجزية في كرة القدم. جعلتني تلك التجارب أكون أكثر تصميميا على تحقيق طموحي كي أصبح مدربا في كرة القدم".

كورتوا يربك حسابات النادي الملكي

◀ حصول نافاس على دوري الأبطال 3 مرات يدعم بقاءه، بينما لونين يريد إثبات قدراته في المنافسة على مكان أساسي

وعبر الأوكراني أندريه لونين -الحارس الجديد لريال مدريد، والذي تم تقديمه لوسائل الإعلام- عن سعادته بالانضمام إلى النادي الملكي، وهو في عمر الـ19 فقط. ونقلت صحيفة "ماركا" الإسبانية تصريحات اللاعب في المؤتمر الصحفي، حيث قال "شكرا للجميع في مدريد، خاصة فلورنتينو بيريز رئيس النادي، لمنحني الفرصة من أجل المنافسة في أفضل ناد في العالم".

وأضاف "أنا سعيد بالتدريب مع الأفضل، وأريد أن أشكر عائلتي". وتابع "سألتزم بإعطاء الحد الأقصى مما لدي. أريد أن أستمز وأن أكون الأفضل. أنا أتعامل مع قيم النادي التي تتمثل في العمل والمثابرة، أريد أن أعيش هذا الشعور، تحيا مدريد". وأردف قائلا "أنا سعيد للغاية بوجودي هنا. إنه أفضل ناد في العالم، وإنه لشرف عظيم أن أكون هنا. أنا سعيد، الفوز هو أهم شيء في العمل وأنا مثل أي رياضي أريد الفوز". وحول أهدافه لهذا العام قال "أنا الآن في الفريق وأنا سعيد للغاية، أريد اكتساب الخبرة وأن أكون قويا؛ لأن بجانبى الأفضل، سيتم اتخاذ

القرار بعد التدريبات لنرى ما هو الأفضل بالنسبة إلي".

وحول تيبو كورتوا، حارس تشيلسي الذي انضم إلى الفريق، والحارس الأول حاليا كيلور نافاس أضاف "إنهما حارسان قويان للغاية. كيلور الآن في الفريق، ويسعدني أن أتمكن من التدريب بجانبه".

وأكمل "كل حراس مرمى ريال مدريد سابقا رائعون، وأبرزهم إيكير كاسياس، وهو واحد من الذين كنت أتعلم منهم، لقد تابعت تطوره ومبارياته".

وعن حديثه مع المدرب جولين لوبيتيغي واصل قائلاً "أولا وقبل كل شيء، أشعر بسعادة غامرة لتمكني من القرب ضمن هذا الفريق، المستوى مختلف جدا، وهذا سيساعدني على أن أكون أقوى، من الصعب أن أشرح ما شعرت به عندما تواجدت في البرنابيو".

خطوة إلى الأمام

ثم أرفد قائلا "لقد استقبلني الجميع بشكل رائع، نحن نعمل ونحاول أن نتحرك خطوة إلى الأمام، إنها بيئة ممتعة جدا، وتوجد صداقات رائعة هنا". وحول الأمر الذي جعله يشعر بالدهشة في التدريبات قال "كل شيء، المكان، ومستوى اللاعبين، من الصعب تسليط الضوء على شيء محدد". وطلب منه أن يقيّم نفسه في حراسة المرمى، فرفض الإجابة، وقال "لست معتادا على هذا الأمر، من الأفضل أن يقوم بذلك المختصون، أو المدربون".

وسيكون لونين هو أول أوكراني يرتدي قميص ريال مدريد، وهو أمر استثنائي، وعن ذلك قال "أنا فخور جدا. إنه لشرف عظيم بالنسبة لي ولبلدنا بأكمله".

وأخيرا تحدث عن أسطورة أوكرانيا تشيفتشينكو، مدرب المنتخب الأوكراني، وقال "كل ما يمكنني قوله له هو كلمات الشكر لأنه وثق بي، أحضرني للمنتخب، وظهرت للمرة الأولى. كنا نتحدث دائما في التدريبات وكان يساعدي".



«لم أتواصل مع إدارة نادي أرسنال الإنكليزي على الإطلاق، وكل ما تردد مجرد شائعات. لقد جدت عقدي مع بايرن ميونيخ، وأنا أخطط للبقاء هنا سنوات عديدة».

كينغسلي كومان
جناح بايرن ميونيخ الألماني

استرجاع الأنفاس

ونال هنري إجازته التدريبية عندما كان يعمل مع فرق الناشئين في ناديه السابق أرسنال الإنكليزي حيث حقق نجومية خارقة. وسجل هنري مع أرسنال 174 هدفا في 254 مباراة في الدوري بين 1999 و2007 قبل انتقاله إلى برشلونة الإسباني.

ويعد هنري، المنحدر من جزر الانتيل، من أفضل المهاجمين الذين أنجبتهم فرنسا، وكان ضمن المنتخب الذي توج بطلا للعالم عام 1998 وبطلا لأوروبا عام 2002 ووصل إلى نهائي مونديال 2006 وأحرز كأس القارات عام 2003.

وأحرز لقب الدوري الإنكليزي مرتين مع أرسنال والإسباني مرتين مع برشلونة كما توج بدوري أبطال أوروبا 2009 مع النادي الكتالوني. وحل ثانيا في ترتيب الكرة الذهبية عام 2003 وثالثا في 2006.

تحقيق قضائي بحق رئيس اتحاد إسبانيا

أموال النقابة المخصصة للمشروع. وأكدت محاكم منطقة فالنسيا تقديم الشكوى رافضة الإفصاح عن فتح تحقيق تمهيدي. بدورها، أكدت نقابة اللاعبين في بيان الاثنين "عدم تمويل أعمال شخصية للسيد روباليس" وأن المعلومات المذكورة في الصحافة "مغلوبة تماما". وأوضحَت النقابة أنها سعت للحصول على خدمات شركة معمارية في المرحلة الأولى من المشروع.

وتابعت "دفعت النقابة فاتورة للعمل المطلوب، ونظرا لعدم تنفيذه بالشروط المتفق عليها طالبت بالغاء العقد

في المحكمة واستعادة هذا المبلغ من الشركة المعمارية". وانتخب روباليس في مايو 2018 بعد إقالة الرئيس السابق إنخل ماريا فيار الضالع في فضيحة فساد.

□ **مدريد** - فُتح تحقيق قضائي بحق رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم لويس روباليس، المتهم بتمويل أعمال في منزله عبر نقابة اللاعبين التي كان يرأسها، حسب ما ذكرت وسائل إعلام إسبانية.

وأشارت إذاعة "كادينا سير" التي كشفت المعلومة أن محكمة في فالنسيا فتحت تحققا تمهيدا بعد شكوى قدمها ميغل إنخل غالان رئيس مركز لتاهيل المدربين ومرشح سابق لإدارة الاتحاد الإسباني للعبة. وأضافت الإذاعة أن روباليس الذي يرأس الاتحاد منذ مايو 2018، كان مدينا بمبلغ 120 ألف يورو لمهندس معماري قام بتجديد منزله. منحه بعد ذلك ورشة لنقابة اللاعبين الإسبان التي رأسها بين 2010 و2017، واقترح تسديد جزء من دينه الشخصي من

« باختصار

◀ قبل سنتين بالتمام على موعد انطلاق منافسات أولمبياد 2020 الذي ستستضيفه العاصمة اليابانية طوكيو، بدا المنظّمون أخيرا في طريقهم إلى السيطرة على الوضع لجهة تنفيذ الأشغال بعد البداية المتعثرة، إلا أن موجة الحر الصيفيّة التي تجتاح البلاد تهدد بإفساد احتفالهم المنتظر. وأقيم الاحتفال بالعد التنازلي لانطلاق الألعاب، في ظروف مناخية لا تحتمل.

◀ بات صانع الألعاب الفرنسي طوني باركر المتوج أربع مرات بطلا للدوري الأميركي في كرة السلة للمحترفين، رسميا لاعبا في صفوف تشارلوت هورنتس، بعدما أمضى 17 سنة في صفوف سان أنطونيو سبيرز. ولم تعلن التفاصيل الخاصة بالصفقة، إلا أن وسائل إعلام أميركية ذكرت أن الفرنسي وقع عقدا لسنتين بقيمة 10 ملايين دولار.

◀ يبحث الملياردير الروسي البشير أوسمانوف مسالة بيع حصته البالغة 30 في المئة من أسهم نادي أرسنال المنافس في الدوري الإنكليزي. ونقل تقرير صحافي أن قطب الأعمال الروسي يشعر بإحباط متزايد لأن ستان كرونكي صاحب حصة الأغلبية لا يرغب في الدخول في محادثات استحواذ وهو ما يجعل أوسمانوف دون أي أمل في شراء كافة أسهم النادي.

◀ خضع الإسباني ديفغو ريكو للفحص الطبي بنادي بورنموث الإنكليزي تمهيدا لانضمامه إلى صفوف الفريق قادما من ليغانيس الإسباني. وتوصل الطرفان إلى اتفاق لانتقال اللاعب في مقابل 10.7 مليون جنيهه إسترليني، ولا يتبقى سوى اجتياز اللاعب الفحص الطبي، وينتظر أن يوقع اللاعب عقدا لمدة أربعة أعوام مع النادي الإنكليزي.

صباح العرب



هيثم الزبيدي

مناحة عنوانها

«سينما فأتن حمامة»

□ الآن صرت أعرف لماذا تكتفي هوليوود بوضع أسماء نجومها الكبار على ممر الشهرة. عالم الشهرة متقلب، ومن يكون شهيرا اليوم سيصبح نسيا منسيا بعد سنوات. بوضع الاسم بين حشد من 2500 نجمة مخصصة مسبقا، ويفرح صاحبها ويفرح معه الإعلام ويصوره وينتهي الأمر.

علينا أن نتخيل لو أن كل نجم في هوليوود لديه مبنى باسمه أو قاعة أو صالة عرض سينمائي. حتى لو تم حصر الأمر بكبار النجوم، فلن ينتهي الأمر. تسمية الأبنية بأسماء النجوم سيحولها إلى ما يشبه المعابد، لا يمكن أن تمس من دون إغارة ضجة.

ضجة مثل تلك التي نسمعها الآن عن هدم «سينما فأتن حمامة». سيدة الشاشة العربية تستحق كل تقدير، لا أحد يجادل بذلك. لكن هل هذا يعني أن صالة السينما التي تحمل اسمها شيء لا ينبغي أن يمس؟

السينما صناعة تحتضر في مصر. هي صناعة أخذت مجدها وأمتعت الملايين. ولكنها، مثل كل شيء آخر يتغير في عالمنا، تخضع لمنطق العرض والطلب. نجوم السينما الكبار أنفسهم بدأوا بهجرتها منذ سنوات طويلة وصاروا يتسابقون على الحضور على شاشات التلفزيون. فأتن حمامة نفسها كان آخر أدوارها هو مسلسل تلفزيوني. اشتعلت الانتقادات لشروع صاحب السينما بهدم المبنى. دار العرض مغلقة منذ عام 2015 وأصحابها لا يعرفون ماذا يفعلون بها. الصحف تكتب عن الموضوع، والانتقادات لا تتوقف على صفحات الإعلام الاجتماعي. الدولة تقف عاجزة فائت الصوت.

من هم المهتقدون لهدم مبنى مغلق منذ سنوات؟ هم أنفسهم الذين لا يذهبون لمشاهدة الأفلام في دور العرض. هم أنفسهم الذين يجلسون أمام شاشات التلفزيون يستمتعون بتقنيات رقمية استثنائية، تحيل غرفة الجلوس إلى ما يشبه السينما. هم أنفسهم من تعلموا حيلة مشاهدة الأفلام، قديمها وجديدها، من على تطبيق يوتيوب ويستسهلون الأمر لأنه يحررهم من الذهاب إلى الصالة في مواعيد محددة (من ستة لتسعة مثلاً)، ويوقعون عرض الفيلم لحين إجراء مكالمات هاتفية ليعودوا إليه ثانية. هم أنفسهم الذين يتسلون بمشاهدة الأفلام على هواتفهم في الشارع أو الحمام أو غرفة النوم.

هل السبب هو تقنية الإنترنت التي جعلت الأمر سهلاً؟ لا بالطبع، فالقضية أقدم بعض الشيء. هل تذكرون كمية القرصنة التي اجتاحت صناعة السينما العالمية والمصرية؟ قبل توفر سرعات الإنترنت الحالية، كانت الأسطوانات الرقمية هي طريقة الجميع المفضلة لتجنب الذهاب إلى السينما، وتجنب دفع أثمان التذاكر لدخول السينما. قرصنة الأفلام ليس من حقهم البكاء على أطلال دور العرض.

البلاش صار هو عرف مشاهدة الأفلام، ولا يهم كيف سينعكس كل هذا على صناعة السينما إنتاجاً وتمثيلاً، أو على أصحاب صالات العرض ممن يرون أن شراء دور العرض من الدولة أو من أفراد آخرين، أو بناء مثل هذه الدور، كانت استثماراً خاسراً في صناعة لا أحد يريد أن يدعمها. حتى عندما تبادر الدولة وتسعى لدعم الأفلام، سيكون الحديث بصوت أعلى عن شعب البطن والخدمات البلدية المتراجعة. العيش/الخبز قبل الأفلام.

يهدم صاحب دار العرض المبنى وهو يتمنى لو كان لديه خيار آخر. من يريد أن يرتبط اسمه بهدم «سينما فأتن حمامة»؟

اشتراط الموهبة قبل القوام الرشيق على ملكة جمال تونس



مساعدة الآخرين أولى خطوات التربع على عرش الجمال

أصغر متسابقة، فهي تدرس باكالوريا علوم، ومغرم بالرقص الكلاسيكي ومنخرطة في جمعية تهتم بالنساء العازبات». وتتمثل مشروع المتسابقات لهذه الدورة في المساعدة على ترميم بعض المدارس الابتدائية وينطلق ابتداء من الأسبوع القادم، إلى بداية شهر سبتمبر المقبل، وتسعى المتسابقات حالياً للبحث عن يرعى مشروعهن لينطلقن في أعمال الترميم أثناء العطلة المدرسية، وبعد أن يتهين هذا المشروع، يلتحقن بمدرسة الـ"ميس" لإجراء تريض مغلق في عدة اختصاصات لمساعدتهن على اكتساب المهارات التي تخولهن فعلاً أن يكن جديرات بتاج ملكة جمال تونس للدورة الحالية.

وأوضحت العبيدي لـ"العرب" أن الفوز باللقب يعتمد إثر تنفيذ المشروع على إسناد عدد من المشروعات والهواية والرياضة والسلوك أثناء التريض، وعلى هذا الأساس تفوز المتسابقة الحاصلة على أعلى عدد.

النساء بخطرورة سرطان الثدي والقيام بالرقص المستدامة والفحوصات اللازمة». ووفقاً للعبيدي، فإن المتسابقة إنصاف الشايب ممثلة محافظة زغوان تقول إن «ملكة الجمال لا يكفي أن تكون جميلة فقط بل يجب أن تكون جميلة وتكافح». وذكرت العبيدي أن الشايب متلوقة بالحماية المدنية منذ سنة 2015 ولها عدة تدخلات ومواقف بطولية ضمن فريقها مع العلم أن والدها يعمل بالحماية المدنية وأحد كوارث هذه المهنة».

وأضافت أن «الشايب أيضاً استاذة بالمدراس الابتدائية مهمتها تدريب طفل بكل قسم على الإنعاش والتدخل السريع»، متابعة «بالنسبة لها يجب أن يكون عدد من الأطفال في كل مدرسة مدربين على القيام بحركات بسيطة لإنقاذ صديق أو أي كان فقد الوعي والتصرف بحذر ودراية».

وأشارت العبيدي إلى أن رؤى الرابسي 19 سنة ممثلة محافظة القيروان تعتبر

فاعلة ومؤثرة في مجتمعها بما تمتلكه من مؤهلات جمال خلقية».

وقدمت العبيدي نماذج عن مرشحات يتمتعن بكفاءات عالية تكشف عن تنافس من نوع آخر يعتمد على المؤهلات أكثر من الجمال، حيث أفادت أن المتسابقة سارة براهمي ممثلة محافظة سوسة الساحلية لاعبة رياضة الركي جناح أيمن اختصاصها الجري، وحاصلة على العديد من الميداليات في 400 متر بتونس والجزائر والقفز بالزانة والحواجز، إلى جانب أنها استاذة تربية بدنية، وطالبة في مرحلة 2 من الماجستير، كما أنها تتمتع بصوت جميل وقوام مشوق وجمال متحفظ».

وتابعت «أما صفاء عليمي متسابقة من محافظة المنستير فهي حائزة على إجازة في البيولوجيا وتتمتع بموهبة الرقص والغناء خاصة الآسيوي، بالإضافة إلى أنها منخرطة في جمعية خيرية تقوم بالتنقل في أرياف مدن الوسط والجنوب التونسي لتوعية

ماما المصرية تسخر من المجتمع الذكوري على مسرح فرنسي

في هذا العمل المسرحي الذي تطبعه روح السخرية المصرية بوضوح، لا يفعل الرجال شيئاً سوى أنهم يمزون، أما من يبقى في المكان فهن النساء.

وتظهر الجدة في أحد الحوارات، تمسكها هي بالنظام الذكوري الذي يحكم المجتمع، فترد باستغراب على زوجة ابنها المعترضة على غياب زوجها المستمر عن البيت، متسائلة «هل مطلوب منه أن يدرس لك الأولاد أيضاً؟».

ويجسد الرجل في هذه المسرحية السلطة، فرب العائلة (بطرس غالي) يصرخ على الكل، بما في ذلك زوجته، وتتعامل العائلة مع كلامه على أنه مقدس لا يناقش.

وقال المخرج الذي سبق أن شارك في مهرجان أفينيون في مسرحية «العشاء الأخير» العام 2015، «في المجتمع العربي يستند الرجل على سلطته في عمله وأيضاً في منزله، وتتشكل لدى النساء رغبة متزايدة في تغيير الأمور». وأضاف «النساء هن من يسيطر فعلاً على المنزل، لديهن فرصة ذهبية لتغيير تربية أبنائهن وبناتهن».

وقد تندد المسرحية للبعض بتبسيطية بعض الشيء لأنها لا تصوّر شخصية أم أو فتاة منتجة.

لكن العطار يرد على ذلك بالقول «المرأة، حتى حين تعمل، تبقى نوعاً ما تحت سيطرة الزوج وتعيد إنتاج المشهد» نفسه.

□ أفينيون (فرنسا) - تصوّر مسرحية «ماما» المصرية المشاركة في مهرجان أفينيون في فرنسا حديثاً في صالون بيت مرفه يشير إلى العلاقات التي ينتجها المجتمع الذكوري وتأثيره على الرجال والنساء معا.

وهذه المسرحية الساخرة من إخراج المصري أحمد العطار، وقد عرضت في مهرجان أفينيون الفرنسي باللغة العربية مع ترجمة مكتوبة باللغة الفرنسية.

وتدور كل أحداثها في غرفة واحدة، هي صالون المنزل، في ما يشير إلى صرامة التقاليد وجمودها. وتؤدي دور الأم في هذا العمل الممثلة منة البراوي، وهي تمكث على كرسيها في معظم الوقت، لا تتحرك منه، فيما الأحداث تتبدل حولها بين حوارات سخيفة ومشادات عائلية وصولاً إلى إقامة عزاء.

وتظهر بخلاف الأم الجامدة، شخصية الحفيدة زينب، التي تجسد جيلاً جديداً في المنطقة العربية يبحث عن وسائل التحرر مما قيد الأجيال السابقة.

وتسلك زينب طريقاً يتحدى العادات الاجتماعية السائدة والمهيمنة، فهي تمارس الملاكمة، وتستمع للموسيقى الغربية، وترتدي سراويل قصيرة، وتسهر مع صديقاتها. وهي تدفع ثمن سلوكها توبخا مستمرا من والدها وأيضا من أمها وجذتها، أما شقيقها زكريا فهو الممثل لدى العائلة والحائز على الرضى.



طرحـت الفنـانة الإمـاراتية ميرا عملها الغنائـي المنفرد الجـديد «أين أنا» عبر حسابها الرسمي على موقع اليوتيوب، بعد نجاح أغنيـتها المنفردة السابقة التي حققت ما يقارب 7 ملايين مشاهدة. وتعمل ميرا حاليا على تسجيل مجموعة من الأغاني الإيقاعية والطربية بنظام «الجلسة الخليجية».

عراقية تفتح مطعما للنساء تجنبا للمضايقات

وتأتي فكرة تارا إحسان هذه، لشعورها بأنه لا توجد «عدالة» للنساء، بينما تعج من العراق بالمقاهي والمطاعم للرجال، لذا على المجتمع أن يتقبل فكرة المقاهي والمطاعم النسائية فقط.

وتابعت «أرى أن من غير المنصف أن تكون جميع المقاهي هنا للرجال فقط. لماذا لا يمكن قبول فكرة أن هذا المطعم للنساء؟» فقط. وتجدر الإشارة، إلى أن مجموعة من النساء افتتحت في إقليم كردستان العراق، في مارس الماضي، مقهى يضم الآلاف من الكتب، وذلك لتشجيع على المطالعة.

ويهدف المقهى إلى استقبال الزوار لارتشاف القهوة وقراءة كتب الأدب والتاريخ وغيرها من الكتب العلمية، باللغات الإنكليزية والعربية والكردية.

وأضافت «لذلك كنت دائماً أفكر في فعل شيء مثل هذا لنفسي ولبقية الفتيات لكي نشعر بالراحة» دون نظرات وإيماءات مزعجة، لأنهن غالباً ما يشعرن بعدم الارتياح وهن جالسات في الأماكن العامة.

وتغلب على طابع وتصميم المطعم، درجات الألوان المستوحاة من الألوان النسائية التي غالباً ما يستخدمها في غرف نومهن. غير أن المطعم، بتصميمه العصري المصقول والثريات المعلقة والأرائك الملونة، جذب الانتباه والمضايقات إذ يأتي بعض الرجال لمعرفة سبب الضجة المارة حوله ويتنقلون على المكان ورائداته.

وأكدت تارا إحسان «أفكر في وضع أمن على البوابة إذا استمر الوضع على هذا المنوال» حتى أحافظ على خصوصية المكان.

□ أربيل (العراق) - افتتحت تارا محمد إحسان مطعماً للنساء فقط لأول مرة في مدينة أربيل الكردية العراقية، وجميع العاملات به من النساء أيضاً، بهدف تجنب المضايقات التي يتعرضن لها في الأماكن العامة والمختلطة.

ويحمل المطعم اسم (وقت الرفاهية) «لاكتشري تايم» وافتتحته تارا محمد إحسان التي درست إدارة الأعمال في شهر يوليو الجاري بعدما ضاقت ذرعاً بالمضايقات التي يتعرض لها كلما أرادت تمضية بعض الوقت خارج المنزل مع صديقاتها في شمال العراق.

وقالت الشابة العراقية (23 عاماً) «إذا أردت قضاء وقت خارج المنزل لا يكون الأمر مريحاً لأن الجميع يحقدون بك».